طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية من جدة

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. الصفحة الاولى رقم ١

London - Wednesday, 27 September 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 3956
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها
الاربعاء ٢٧ صفر ١٤١٠ هـ - ٢٧/٩/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٩٥٦

اليوم

العملات

بالدولار الامريكي:
الاسترليني ١,٦٢١٠، المارك ١,٨٨٧٥، الين ١٤١,٩٥
الفرنك الفرنسي ٦,٤٠٠٠، الريال السعودي ٣,٧٥٠٠
الدينار الكويتي ٠,٢٩٧٧.

الطقس

شمال اوروبا: صحو دافئ على معظم المناطق
منطقة البحر المتوسط: مشمس حار
الجزيرة العربية: تظهر غيوم متوسطة ومنخفضة في معظم المناطق مع احتمال سقوط امطار رعدية على المرتفعات.

يحدث

يبدأ الرئيس المصري حسني مبارك اليوم زيارة الى فرنسا يجري خلالها محادثات مع الرئيس فرنسوا ميتران قبل توجهه الى نيويورك لالقاء كلمته امام الجمعية العامة للامم المتحدة ولقاء الرئيس الامريكي جورج بوش.

أسرارنا

عاصمة دولة عربية افريقية اصدرت تعليمات لسفارتها في دولة اسيوية بفرض قيود على منح تاشيرات سياحية لابناء هذه الدولة بعد اكتشاف نشاطات غير مشروعة لبعض رعاياها.

دوما يجدد دعم أوروبا لجهود الثلاثية

تجاوب نيابي لبناني واستعدادات للقاء السبت

بيروت - باريس - نيويورك - «الشرق الاوسط» من خليل مطر:

بينما يزداد وقف اطلاق النار في لبنان رسوخا وتتسارع وتائر العودة الى الحياة الطبيعية، تركزت الانظار امس على الاستعدادات الجارية للقاء البرلمانيين اللبنانيين في السعودية يوم السبت المقبل في اطار خطة السلام التي اقرتها اللجنة الثلاثية العربية والتي بدأت بشق امني تمثل في وقف اطلاق النار وفك الحصار وفتح مطار بيروت الدولي.

واظهرت المشاورات التي جرت امس في شطري العاصمة اللبنانية وخارج لبنان رغبة نيابية في «عدم اضاعة فرصة استعادة السلام».

وفي خطوة لم يشهدها لبنان منذ تعذر انتخاب رئيس للجمهورية الصيف الماضي نشطت الاجتماعات والاتصالات النيابية داخل كل من المنطقتين وبينهما.

ففي الشطر الشرقي من بيروت اجرى موفد اللجنة الثلاثية العربية الى لبنان السيد الاخضر الابراهيمي سلسلة من الاتصالات مع نواب وفعاليات سياسية.

والتقى السيد الابراهيمي مع اعضاء كتلة النواب الموارنة المستقلين وبحث معهم خطة اللجنة والاستعدادات الجارية للقاء النيابي.

وعلم ان هذه الكتلة ستتخذ اليوم قرارا بالمشاركة في اللقاء وانها قررت توسيع دائرة مشاوراتها لتشمل عددا من النواب في شطري بيروت.

وكان الابراهيمي قد تلقى قبل ظهر امس اتصالات من اللجنة الامنية اطلع خلالها على الوضع الامني وابدى ارتياحه الى الالتزام الكامل بوقف اطلاق النار.

ومن جهة اخرى اجرى رئيس المجلس النيابي السيد حسين الحسيني سلسلة اتصالات بعدد من نواب الشرقية وعقد لقاءات عدة تمحورت حول تقريب وجهات النظر.

ونقل زوار الحسيني عنه ارتياحه الى ردود الفعل النيابية وتوقعه ان يساهم لقاء السبت في دفع الحل الى الامام وبخطوات سريعة.

وأكد نواب في المناطق الشرقية شاركوا في المشاورات مع الشخصيات الحزبية ان

(التتمة على الصفحة ٢)

(تفاصيل اخرى ص ٣)

راجع رأي «الشرق الاوسط»

تتويجاً لزيارة الحسن الثاني لاسبانيا

توقيع ٣ اتفاقيات اليوم بعد محادثات مهمة مع جونزاليس

الملك الحسن الثاني خلال محادثاته في مدريد امس مع رئيس الوزراء الاسباني

(صورة خاصة بـ «الشرق الاوسط»، تصوير: عبد اللطيف الصبياري)

مدريد - موفد «الشرق الاوسط» طلحة جبريل:

يوقع المغرب واسبانيا اليوم ثلاث اتفاقيات تتويجا للزيارة التي يقوم بها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني لاسبانيا وتتعلق الاتفاقية الاولى بالتعاون العسكري والدفاعي بين البلدين، وتشتمل على اجراء مناورات مشتركة والتعاون في المجال العسكري. وتنص الاتفاقية الثانية على تقديم ضمانات مالية للمستثمرين الاسبان في المغرب خاصة في المجال الصناعي. وكان العاهل المغربي قد استقبل مساء امس في «قصر الباردو» حيث يقيم عددا من كبار رجال الاعمال الاسبان.

وبالنسبة للاتفاقية الثالثة فهي تتعلق بالربط القاري بين المغرب واسبانيا عبر مضيق جبل طارق، وفي هذا الصدد اعلن العاهل المغربي خلال مأدبة العشاء التي اقامها على شرفه الملك خوان كارلوس، ان مشروع الربط القاري الذي تصل كلفته الى مليارات الدولارات اصبح ممكن التحقيق خلال الاعوام العشرة المقبلة.

من جهة اخرى اجرى العاهل المغربي جولتين من المحادثات مع فيليبي جونزاليس رئيس الحكومة الاسبانية، وجرت الجولة الثانية امس على مأدبة غداء اقامها جونزاليس على شرف العاهل المغربي.

(التتمة على الصفحة ٢)

اقتراح التعاون لتنمية العالم الثالث

محادثات لأمير الكويت مع رئيس وزراء فرنسا

باريس - وكالات الانباء: اجتمع الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت امس مع ميشيل روكار رئيس وزراء فرنسا واجرى معه خلال الاجتماع الذي استمر ساعة ونصف الساعة، محادثات وصفتها مصادر رئاسة الحكومة الفرنسية بانها استكمال للمحادثات التي اجراها امير دولة الكويت مساء امس الاول مع الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران.

وقالت المصادر ان المحادثات تناولت بشكل رئيسي القضايا التي تهم العالم العربي ومنها الازمة اللبنانية والصراع العربي - الاسرائيلي ومستقبل المفاوضات العراقية - الايرانية والقضايا المتعلقة بمديونية دول العالم الثالث النامية ومواقف الحكومة الفرنسية من هذه القضايا.

واضافت هذه المصادر انه بحثت خلال الاجتماع ايضا اوجه التعاون القائم بين فرنسا والكويت وسبل تطويره وتعزيزه.

واضاف المصدر ان الشيخ جابر الاحمد الصباح اقترح تعاونا مثلثا في عمليات التنمية بين فرنسا والكويت باتجاه دول العالم الثالث. وقال المصدر ان اقتراح امير الكويت قوبل بكثير من الاهتمام من جانب روكار.

وكان الرئيس ميتران قد اشاد ليلة امس بدور الكويت وسياستها الحكيمة على الاصعدة العربية والاقليمية والدولية مشددا على متانة العلاقات الكويتية الفرنسية والتلاقي الكبير في وجهات نظر البلدين حول النزاعات في الشرق الاوسط.

وابدى الرئيس الفرنسي في كلمته في مستهل مأدبة عشاء اقامها تكريما لأمير الكويت سروره لاستئناف اللجنة الثلاثية العربية لاعمالها كما اعرب عن امله في ان يتقيد بنداء اللجنة لوقف اطلاق النار في لبنان ورفع الحصارات ووقف امدادات الاسلحة.

وكرر الرئيس ميتران عند تطرقه الى ازمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية دعم فرنسا لفكرة عقد مؤتمر دولي لحل هاتين المشكلتين بحضور الاطراف المعنية كافة، وحذر من انه سيكون من الخطورة بمكان القبول بالامر الواقع في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وشكر الشيخ جابر الاحمد في كلمة القاها فرنسا على مواقفها الايجابية من القضية الفلسطينية واعرب عن الامل في ان تكون تلك المواقف مقدمة لمواقف مماثلة من جانب الدول الغربية الاخرى.

واشار الى موضوع ديون دول العالم الثالث ووصف تلك الديون بانها اشبه بسجن «باستيل» العصور الحديثة الذي يجب اسقاطه.

مواجهة بين كاسحة سوفياتية وحرس الشواطىء المغربية

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

كشفت وكالة «تاس» السوفياتية عن حادث وقع امام شواطىء الصحراء الغربية اطلقت خلاله كاسحات الغام سوفياتية طلقات انذارية دفاعا عن سفينة صيد سوفياتية حجزها حرس الشواطىء المغربية.

وذكرت الوكالة ان الحادث وقع يوم ٢٢ يوليو (تموز) الماضي عندما كانت مجموعة من السفن تصطاد على بعد ١٤ ميلا من الشواطىء الصحراوية.

وكان حرس الشواطىء المغربية قد طلبوا من طاقم الباخرة التي كانت تقل ١٢٨ فردا التوجه الى ميناء الداخلة. فاستغاثت بكاسحة الغام سوفياتية كانت موجودة في المنطقة فارسلت فريقا من سبعة بحارة، وبعد تبادل التهديد انسحب حرس الشواطىء المغربية حسب رواية «تاس».



الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت عقب مأدبة الغداء التي اقامها امس تكريما له ميشيل روكار رئيس وزراء فرنسا.

بعد تكذيب الشائعات حول اقالة البكوش

الرئاسة التونسية تنفي وجود خلافات في الحكومة

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

لم تكد تهدأ حملة الشائعات حول احتمال اعفاء رئيس الوزراء التونسي الهادي البكوش واجراء تعديل وزاري في تونس، بعد التكذيب الذي اصدرته الاوساط المأذونة من رئاسة الجمهورية، حتى انطلقت شائعات من نوع آخر رددتها بعض الصحف التونسية والاجنبية حول خلاف بين البكوش وبعض اعضاء الحكومة بشأن التوجهات العامة للاقتصاد الوطني، وخاصة ما يتعلق ببعض جوانب الاصلاحات التي ادخلت على الاقتصاد الوطني منذ عام ١٩٨٦.

وتركزت هذه الشائعات على ان السيد الهادي البكوش يميل الى كبح جماح التحررية الاقتصادية، والتخفيض من سرعة تحويل المؤسسات العامة الى القطاع الخاص، والحد من اجراءات حرية الواردات التي قد تؤثر بتدفقها على الصناعات التونسية الحديثة، وتنعكس بالتالي على الوضع الاجتماعي للمؤسسات، فتضطرها للتخلص من العديد من عمالها، في ظرف لم تزل فيه معدلات البطالة متفاقمة.

ومن هذه الشائعات التي ترددت بالحاح، ان الخلاف يتركز بشكل اساسي بين السيد البكوش وبين السيد اسماعيل خليل، الوزير، محافظ البنك المركزي، الذي يعتبر واضع البرنامج الاصلاحي الاقتصادي لسنة ١٩٨٦ ومن اشد المتمسكين بالمنهج التحرري وتشجيع القطاع الخاص على الاضطلاع بدور رئيسي في التنمية الاقتصادية بصورة عامة.

وقد اعتمد المروجون لهذه الشائعات على اشارات وردت في خطاب السيد البكوش امام مجلس النواب في شهر اغسطس (اب) الماضي، ثم في خطاب اكثر وضوحا القاه في مدينة صفاقس بمناسبة تدشين معرض دولي للصناعات، واكد فيه على ضرورة التأني في الاجراءات الانفتاحية ومراعاة الجوانب الاجتماعية في هذا التوجه.

وقد اضطرت الاوساط المأذونة في رئاسة الجمهورية التونسية للتدخل من جديد، لوضع حد لهذه الشائعات التي اخذت هذه المرة صبغة اكثر عمقا من مجرد تحوير حكومي. واصدرت رئاسة الجمهورية بيانا اوضحت فيه ٤ نقاط هي:

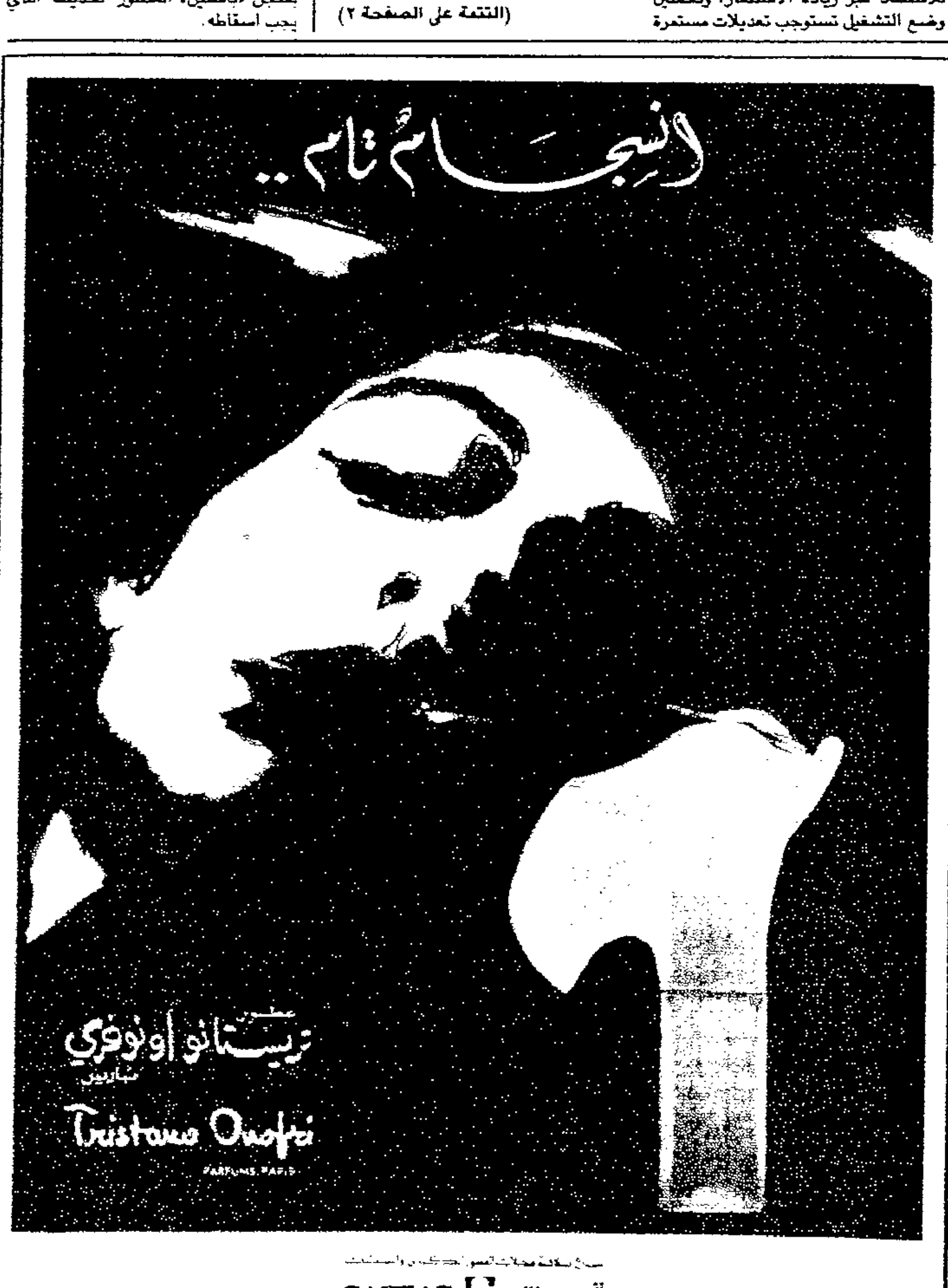
● ان سياسة تونس الاقتصادية تتواصل في اطار الخطة السابعة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

● ان برنامج الاصلاح الهيكلي الذي هو جزء لا يتجزأ من هذه السياسة، يظل ساري المفعول سواء في ما يخص اهدافه او تطبيقه.

● ان ملاءمة برنامج الاصلاح الهيكلي مع تطور الوضع على المستويين الداخلي والخارجي وضرورة اعطاء دفع اقوى للاقتصاد عبر زيادة الاستثمار، وتحسين وضع التشغيل تستوجب تعديلات مستمرة من شأنها ان تمكن من ضمان جدوى اقتصادية افضل، وسيطرة اكبر على تكاليفها الاجتماعية، وذلك دون التراجع في برنامج الاصلاح الهيكلي.

● ان اجواء عودة الثقة والمصالحة

(التتمة على الصفحة ٢)



دي كويلار يدعو لانهاء حالة اللاحرب واللاسلم في الخليج

نيويورك - «الشرق الاوسط» من خليل مطر:

اعرب الأمين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار عن القلق العميق لانقضاء سنة دون احراز تقدم يتجاوز التنفيذ الجزئي للفقرتين ١و٢ من قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨، وقال ان «حالة اللاحرب واللاسلم الراهنة تنطوي على عناصر عدم استقرار لا تهدد البلدين المعنيين وحدهما بل تهدد المنطقة ايضا».

واستعرض دي كويلار الخلافات التي تعترض تحقيق اي تقدم على جبهة «حرب السلام» بين البلدين في تقرير عن «فريق مراقبي الامم المتحدة العسكريين لايران والعراق» قائلا ان الطرفين مقتنعان بالقلق وان كليهما عبرا مرارا عن التزامهما بتحقيق التنفيذ التام للقرار، بيد ان التباين بين تفسيراتهما لكيفية تحقيق ذلك، الذي يرجع الى حد كبير الى عدم الثقة المتبادل بينهما، قد حال دون احراز تقدم».

وذكر «ان العراق يؤكد اساسا على ان القرار يجب ان ينفذ تنفيذا كاملا باعتباره خطة للسلم. كما يؤكد انه يبني موقفه على ذلك القرار وعلى رسالتي الموجهة الى الطرفين والمؤرخة في ٨ اغسطس (اب) ١٩٨٨».

واشار الى ان «ايران تتمسك بان الانسحاب الى الحدود المعترف بها دوليا هو حكم الزامي من احكام القرار ينبغي تنفيذه دون ابطاء ودون شروط مسبقة».

لكنه اشار الى ان وجهات نظر الطرفين «اختلفت بشأن كيفية وتوقيت تنفيذ الفقرة ٣ المتعلقة باطلاق سراح اسرى الحرب واعادتهم الى وطنهم».

واوصى دي كويلار في نهاية التقرير بأن يجدد مجلس الامن مهمة فريق المراقبين لستة اشهر اخرى، اي حتى ٣١ مارس (اذار) ١٩٩٠.



ارتفاع ضحايا حادث الطائرة السودانية

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن في الخرطوم امس ان ضحايا حادث سقوط طائرة الركاب الصغيرة على منزل في مدينة نيالا غربي السودان امس الاول ارتفع الى ٦ اشخاص بينهم قائد الطائرة، بينما وصفت حالة اثنين من الركاب الناجين بأنها خطيرة.

وكانت الطائرة التابعة لشركة «نايل سفاري» الخاصة، وهي من طراز «سيسنا» قد هوت على المنزل وتحطمت بعد دقيقتين من اقلاعها من مطار نيالا.

وباشرت سلطات الطيران المدني التحقيق في الحادث، ولكنها لم تعلن اسماء الضحايا حتى مساء امس.

تقرير يفضح نشاطات شامير التجسسية

الاحتلال يقر انشاء ١٠ مستوطنات وانذار لفلسطينيين بهدم منازلهم

القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء: اصيب ٤٢ مواطناً فلسطينياً بجروح وكسور واختناقات وتسمم من جراء اطلاق جنود الاحتلال الاسرائيلي الرصاص وقنابل الغاز السامة عليهم اثناء الاشتباكات والمصادمات التي وقعت بين المواطنين وتلك القوات في معظم انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين في الأربع والعشرين ساعة الماضية.

وذكرت الأنباء أمس ان شبان الانتفاضة تمكنوا من ايقاع عدة اصابات في صفوف جنود الاحتلال والمستوطنين الاسرائيليين بعد قيامهم بعدة هجمات بالحجارة والزجاجات الحارقة على عدد من دوريات العدو العسكرية وحافلات المستوطنين في مخيم خان يونس وبلدة بني سهيلة ومدينتي قلقيلية ورام الله وقرية دير الأسد قرب عكا في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨.

كما اشعل شبان الانتفاضة عدة حرائق في المزارع والغابات العائدة للمستوطنين الاسرائيليين في منطقة صرفند في فلسطين المحتلة وفي مصنع للاسفنج «عميتاح» بالقرب من مستوطنة نيرتسفي.

واشارت الأنباء إلى قيام قوات الاحتلال باعتقال خمسة مواطنين فلسطينيين في مدينة قلقيلية بحجة مشاركتهم في نشاطات الانتفاضة ومهاجمة دوريات عسكرية اسرائيلية بالحجارة واغلقت المحال التجارية في المدينة.

والقى جنود الاحتلال قنابل الغاز السام على المحلات التجارية في مدينتي رام الله والبيرة وفرضوا حظر التجول على قرى بيت عور وارتاح ومخيم عسكر، وقاموا باقتلاع الأشجار المثمرة في مزارع بديا وباقة الشرقية والجلزون في الضفة الغربية، فيما قامت طائرة مروحية لقوات الاحتلال برش مواد كيماوية على مزروعات بلدة يطا المجاورة لمدينة الجليل لاتلافها.

وعلى صعيد آخر، افادت أنباء الأرض المحتلة بان المجلس الاستيطاني الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين يعتزم بناء عشر مستوطنات اسرائيلية جديدة في الأرض المحتلة خلال العام المقبل.

واشارت الأنباء إلى أن اوري اوريال سكرتير المجلس الاستيطاني بعث أخيرا برسالة إلى اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل حول النشاطات الاستيطانية للمجلس وخططه لبناء المستوطنات الجديدة ومنها مستوطنات اشكولون قرب الخليل وشليعم في منطقة رام الله وتانيم وجيفات وبروخيم شمال الضفة الغربية المحتلة.

وذكرت الأنباء أن سلطات الاحتلال اخطرت عشرة مواطنين في بلدة حلحول قرب الخليل بأنها ستهدم منازلهم في الأيام القليلة المقبلة، فيما حكمت محكمة اسرائيلية على شابين فلسطينيين من بلدة أم الفحم بالسجن بدعوى قيامهما بخطف سلاح جندي اسرائيلي في مدينة يافا في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ الشهر الماضي.

ومن جهة اخرى، افاد تقرير صحفي ان اسحق شامير يضطلع بدور مهم في عمليات جهاز المخابرات الاسرائيلي «الموساد» في الخارج وعمليات تجسسه وخاصة على الدول الأوروبية والولايات المتحدة، اضافة إلى دور يوفال نيئمان زعيم حزب «هتحيا» اليميني المتطرف.

وأورد التقرير أمثلة لنشاطات الموساد في سرقة اسرار ذرية وعسكرية من الولايات المتحدة من قبل الجاسوس جوناثان بولارد وبمعرفة اسحق شامير واسحق رابين وشمعون بيريز، مشيرا إلى أن بيان هذه النشاطات سيصدر قريبا في كتاب «جواسيس غير متقنين» لأحد الكتاب الاسرائيليين.

ومن جهة اخرى، أعلن امس انه عثر في نابلس (الضفة الغربية المحتلة) على جثة فلسطيني يشتبه في «تعاونه» مع السلطات الاسرائيلية في حين خطف أربعة فلسطينيين أمس الأول في المدينة نفسها على أيدي مجهولين مقنعين.

وأفادت الأنباء الواردة من الأراضي المحتلة أن جثة الفلسطيني وجدت في مقبرة اسلامية في نابلس، غير أنها لم توضح هويته. واستناداً إلى مصادر فلسطينية فان القتيل هو هاني أميل حنا السلفيتي (٣٧ عاما) ويعمل سائق سيارة اسعاف.

وقد شجبت قيادات فلسطينية في قطاع غزة المحتل عمليات قتل الأشخاص الذين يشتبه بتواطؤهم مع السلطات الاسرائيلية.

وينتاب الزعماء الفلسطينيين قلق من ان يستغل بعض السكان الانتفاضة المستمرة منذ ٢١ شهرا في تسوية نزاعات خاصة، ووجهت ثماني هيئات عامة في غزة نداء عاما أمس شجبت فيه قتل ثلاثة أشخاص في الاسبوع الماضي، فيما وصفته بعمليات قتل انتقامية.

ووجه اعلان نشر في صحف تصدر في القرى المحتلة الدعوة إلى جميع الفلسطينيين بضبط النفس والامتناع عن القيام بمثل هذه الأعمال.

والفلسطينيون الثلاثة الذين قتلوا خلال ساعة واحدة من أسرتين في غزة بينهما نزاع منذ اكثر من عامين. وقد ضرب أحدهم بالفأس ضربا افضى إلى موته في المستشفى الذي نقل إليه بعد أن اصيب بأعيرة نارية.

وأفادت مصادر عسكرية أن قوات الأمن الاسرائيلية اعتقلت يوم الأحد الماضي المحامي عدنان ابو ليلى، أمين صندوق لجنة الحقوقيين العرب في الضفة الغربية المحتلة، واشارت إلى انه يشتبه في انتماء ابو ليلى إلى حركة فتح وفي انه يستغل مركزه للقيام بـ «نشاطات تخريبية».

وقالت مصادر فلسطينية إنه احتجاجا على اعتقال ابو ليلى بدأ المحامون الفلسطينيون في الضفة الغربية المحتلة أمس اضرابا سوف يستمر اربعة ايام يمتنعون خلالها عن الظهور أمام المحاكم العسكرية الاسرائيلية.

وفي قطاع غزة المحتل، اصيب جندي اسرائيلي بجروح طفيفة أمس الأول من جراء القاء الحجارة في خان يونس وفق ما ذكرت مصادر عسكرية. ومن ناحية ثانية، نقلت الصحافة الاسرائيلية أمس عن وزير العدل الاسرائيلي دان ميريدور قوله إن على اسرائيل اتخاذ اجراءات «ردع استثنائية بينها العقوبات الجماعية مثل تدمير المنازل أو منع التجول لمواجهة الانتفاضة باعتبار أن الأمر يتعلق بحرب يجب على اسرائيل أن تربحها».

وعلى صعيد آخر، قال الجيش الاسرائيلي أمس إن المعتقل الفلسطيني بدران جابر في حالة صحية تسمح باستمرار اعتقاله على الرغم من اعلان منظمة العفو الدولية انه اصيب بأزمتين قلبيتين ويحتاج إلى رعاية طبية عاجلة.

وكانت منظمة العفو قد أعربت في الاسبوع الماضي عن قلقها لحالة جابر الصحية.

وقالت المنظمة إن جابر (٤٢ سنة) وهو مدرس من الخليل في الضفة الغربية المحتلة اصيب بأزمتين قلبيتين في يونيو الماضي.

انتهاء المشاورات في الكويت لتشكيل مجالس المحافظات الجديدة

الكويت ـ «الشرق الأوسط» ـ مكتب الخليج:

انتهت الجهات المعنية في الكويت من مشاوراتها لتشكيل ٥ مجالس للمحافظات يضم كل مجلس منها ١٥ عضواً برئاسة المحافظ وتجتمع كلها في مجلس واحد للمحافظات برئاسة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء.

ومن المتوقع ان يطرح وزير الداخلية الكويتي الشيخ سالم الصباح التشكيل الكامل باسماء الاعضاء الذين وقع علهيم الاختيار أمام الحكومة في جلسة مقبلة تمهيداً لاعتماد الأسماء واصدار مرسوم أميري بتشكيلها في وقت لاحق قد لا يتعدى منتصف اكتوبر (تشرين الأول) المقبل وبعد فترة من عودة الأمير الشيخ جابر الأحمد الجابر إلى الكويت من جولته الحالية التي شملت العراق وفرنسا ويختمها بزيارة ثلاث دول افريقية هي مالي وغينيا والنيجر.

• ومجالس المحافظات التي يجري الاعداد لها ستمارس سلطات واسعة بالتأكيد وستضم بين اعضائها عدداً غير قليل من أعضاء مجلس الرئاسة السابقين وربما بلغ عدد من أبدوا موافقتهم على دخول هذه المجالس نحو ٣٢ عضواً بينهم أكثر من ١٩ نائبا من أعضاء المجلس السادس المنحل. لكن مصادر موثوقة في الكويت تؤكد ان هذه المجالس لن تكون بديلا لمجلس الأمة بأي حال من الأحوال وأنها ستتولى القضايا المتعلقة باقتراح الخدمات والاصلاح الاداري والوظيفي وسواها في المناطق التابعة للمحافظة فقط فيما ستظل بعيدة عن الجانب التشريعي.

الارتياح الذي اثاره وقف اطلاق النار في لبنان دفع عائلات كثيرة الى العودة الى بيروت بعدما كانت قد فرت منها

في ندوة تنمية الأراضي المحتلة

تنديد بسياسات الاحتلال وتأكيد على «الاقتصاد النضالي»

عمان ـ «الشرق الأوسط» من ليلى ديب:

عقدت في عمان امس ندوة «التنمية الريفية واقتصاديات الاعتماد على الذات في الاراضي المحتلة» التي نظمتها اللجنة الاردنية ـ الفلسطينية المشتركة لدعم صمود سكان الأرض المحتلة واشترك فيها ممثلون عن الأردن وفلسطين ومصر.

وافتتح الندوة نيابة عن الأمير الحسن ولي عهد الأردن، الدكتور بسام الساكت وزير الزراعة، حيث القى كلمة حول أهمية التنمية الريفية في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

ومن جانبه اكد السيد عبد الرزاق اليحيى، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية على أهمية الندوة، قائلا إن ارتباط الانسان العربي بقضية فلسطين هو ارتباط أصيل له قدسيته، ولا ينحصر في العواصف، بل يدخل في دائرة العقل، لأن الكل يريد ايصال النضال الفلسطيني إلى أهدافه الوطنية المرسومة.

وقال إن الأراضي الفلسطينية تشهد زخما نضاليا شاملا يتجسد في الانتفاضة التي تقف على أعتاب عامها الثالث، وان الأهل في فلسطين المحتلة يواجهون حربا وحشية تشنها ضدهم قوات الاحتلال الاسرائيلي، وان الوضع يزخر بمتغيرات مفاجئة وغير محسوبة.

وقال إن التصعيد في حالة الأرض والانسان في الأراضي المحتلة لا يأتي فقط من ضعف العوامل الطبيعية لصغر رقعة الأرض والمساحات القابلة للزراعة وشح المياه وانعدام الثروات الطبيعية، أو من المشاكل الديموغرافية وكثافة السكان في قطاع غزة والبطالة، بل لما يقوم به الاحتلال الاسرائيلي نفسه من ممارسات وانتهاكات متعمدة.

وأضاف ان حاجات الناس هناك ليست مادية فقط بل معنوية وسياسية تتعلق بالهوية الوطنية للانسان والأرض، وبالحرية وتقرير المصير، فالهم الأول هو دحر الاحتلال وتثبيت الشخصية الوطنية الفلسطينية المستقلة على الأرض الفلسطينية. ولذلك فان هذا المفهوم يضع امامنا مقياسا نوعيا خاصا يجب العودة إليه عند بحث أي موضوع يخص الأراضي المحتلة.

وقال إن ما نحتاجه هو الاقتصاد النضالي المعتمد على الذات والمرتبط بآفاق المستقبل. والمطلوب من سياستنا الاقتصادية أن تضع نصب عينيها وفي مقدمة أهدافها العمل على بناء البنية الاقتصادية الفلسطينية التحتية لتأسيس اقتصاد الدولة الفلسطينية المقبلة بالرغم من الواقع الراهن.

تجاوب نيابي لبناني

تتمة المنشور ص ١

التجاوب مع الدعوة صريح. ونقلوا عن رئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون تأكيده التزام حكومته بالموقف الذي اعلنته بموافقتها على بنود خطة الثلاثية.

وعلى الصعيد الأمني وسع الهدوء الذي يسود العاصمة اللبنانية دائرة الانفراج فغصت شوارع بيروت بالسكان العائدين الى منازلهم واعمالهم واعلنت مؤسسات كثيرة استئناف العمل فورا وبدأت الاستعدادات في المدارس والجامعات لاستقبال الطلاب.

وتزايدت الحركة في مطار بيروت والميناء وسجلت الليرة اللبنانية مزيدا من التحسن في مقابل الدولار الامريكي.

وفي باريس قررت الكتلة البرلمانية المستقلة في المجلس النيابي اللبناني المشاركة في لقاء السبت. وتضم الكتلة كلا من النواب فؤاد نفاع وشفيق بدر وعثمان الدنا وادمون رزق وعبده عويدات.

وتشاور اعضاء الكتلة مع زملائهم في باريس وبيروت وسيجرون مزيدا من الاتصالات قبل المغادرة الى مقر الاجتماع.

وفي نيويورك كرر وزير خارجية فرنسا رولان دوما في كلمته امام الجمعية العامة للامم المتحدة امس ترحيب المجموعة الاوروبية باستئناف اللجنة الثلاثية مهمتها ودعم المجموعة الكامل لهذه المهمة.

وقال: من المهم الآن، وفي الوقت الذي يتجدد الحوار، تحرر جميع الاطراف اللبنانيين من الضغوط الخارجية ليتمكنوا من الاتفاق على نظام جديد للحياة جنبا الى جنب يأخذ بعين الاعتبار الوضع الديموجرافي والاجتماعي القائم. وعبر تقديم مثل هذا النظام وانسحاب جميع القوات الاجنبية باستثناء تلك التابعة للامم المتحدة (في جنوب لبنان) سيستعيد لبنان سيادته الكاملة واستقلاله ووحدته وحرمة اراضيه.

وقال: هذا ما حاولت فرنسا القيام به وستستمر في ذلك بدعم من شركائها في المجموعة الاوروبية وهي تجعل من مسألة دعم التحركات العربية التي تقودها اللجنة الثلاثية موضوع اهتمام دائم كي تتم اعادة الامل الى لبنان.

٣ اتفاقيات بين المغرب واسبانيا

تتمة المنشور ص ١

وصرح رئيس وزراء اسبانيا بعد الجولة الاولى من المحادثات انه بحث مع العاهل المغربي علاقات اتحاد دول المغرب العربي مع المجموعة الاوروبية وأزمة الشرق الاوسط. واشار الى وجود مسلكيات جديدة في المجال الاقتصادي على اكثر من مستوى، مضيفا ان علاقات البلدين تختلف الآن عن ما كانت عليه في السابق مؤكدا وجود تطور ملموس.

وقال انه سيجري العمل على تقوية العلاقات ووضعها في اطار قانوني. وفي هذا الصدد اشارت الصحف الاسبانية الى ان العاهل المغربي اتفق مع الملك خوان كارلوس على «اعطاء طابع مؤسساتي للعلاقات الثنائية».

وامتنع جونزاليس عن الاجابة على سؤال حول سبته ومليليه، وهو الموضوع الذي علمت «الشرق الأوسط» انه جرى التطرق اليه خلال الجولة الثانية من المحادثات. وقد اشارت الصحف الاسبانية الى ان الحكومة الاسبانية تلتزم الصمت تجاه اقتراح كان قد تقدم به العاهل المغربي في وقت سابق ويقضي بتشكيل «خلية تفكير» حول هذه المشكلة.

وكان العاهل المغربي قد صرح بانه اذا ما تبين ان اقتراح «خلية التفكير» لا يسير على مايرام «فسنجد بديلا آخر».

ولوحظ ان العاهل المغربي تجنب الاشارة الى موضوع سبته ومليليه خلال مأدبة العشاء التي اقامها له الملك خوان كارلوس، وتركزت كلمته على «المكانة التي تحتلها اسبانيا في قلوب المغاربة».. واشاد بالدور الذي قام به الجيش الاسباني في تثبيت النظام الديمقراطي في اسبانيا. كما تحدث عن الاقتراح الذي تقدم به المغرب للانضمام للسوق الاوروبية المشتركة وقال ان عوامل عديدة حتمت التقدم بالاقتراح، واشار في هذا الاطار الى الصعوبات والمشاكل التي واجهت البلدين عقب انضمام اسبانيا للمجموعة الاوروبية، لكنه قال انه تم التغلب على هذه المشاكل «بحكمة وتبصر».

ومن جانب آخر تطرق الملك خوان كارلوس في كلمته الى عدد من القضايا الثنائية، وكذلك بعض الاهتمامات المشتركة. فعلى الصعيد الثنائي اقر الملك خوان كارلوس وجود فترة ساد خلالها تباعد نسبي بين البلدين. واشاد بقيام اتحاد المغرب العربي مشيرا في هذا الصدد الى ان قيام هذا الاتحاد سيساعد على حل مشكلة الصحراء، وقال ان افضل سبيل لايجاد حل لهذه المشكلة هو اجراء استفتاء برعاية مراقبين من الامم المتحدة.

وعلى صعيد القضايا العربية اشاد الملك خوان كارلوس بجهود اللجنة الثلاثية المكلفة بمعالجة الازمة اللبنانية. وقال ان اسبانيا تساند المساعي للتوصل الى سلام عادل يحفظ وحدة لبنان واستقلاله، ويضمن انسحاب الاطراف العسكرية غير اللبنانية من الاراضي اللبنانية باستثناء قوات السلام التابعة للامم المتحدة.

وحول القضية الفلسطينية قال ان اسبانيا تؤيد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره مع حق اسرائيل في العيش في أمن، واضاف ان المؤتمر الدولي يتيح الاطار المناسب للمحادثات بين الاطراف كافة ومن بينها منظمة التحرير الفلسطينية. واشار الى ان هذا الموقف اتفق عليه خلال اجتماعات المجلس الاوروبي التي عقدت في مدريد في يونيو (حزيران) الماضي.

على صعيد آخر وضع العاهل المغربي امس اكليلا من الزهور على نصب الشهداء، خلال احتفال خاص كما تسلم مفتاح مدينة مدريد خلال احتفال اقيم في مقر بلدية مدريد تحدث خلاله عمدة المدينة عن العلاقات التاريخية التي تربط اسبانيا بالعرب، كما ارتجل العاهل المغربي كلمة اشاد فيها بالتطور الذي شهدته المدينة.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان اتفاقية لتبادل البث التلفزيوني كان يفترض التوقيع عليها خلال الزيارة قد صرف النظر عنها، وكان العاهل المغربي قد صرح بان موضوع تعليم اللغة الاسبانية وانشاء مراكز ثقافية اسبانية في المغرب يجب ان يحظى بالاولوية، قبل التفكير في موضوع تبادل البث التلفزيوني.

وفي اطار المواكبة الاعلامية لزيارة العاهل المغربي، لوحظ ان الصحف الاسبانية ـ الصادرة امس ـ باتت تعالج موضوع الزيارة بلغة اكثر اتزانا، مشيرة في هذا الصدد الى انه «ليست هناك نزاعات لا يمكن التغلب عليها». وقالت ان موضوع الربط القاري سيطبع المرحلة المقبلة من علاقات البلدين، وهي علاقات وصفها سياسي مغربي «بانها كانت دائما عرضة للتوعك نظرا لما بينهما من تاريخ مشترك وجوار معقد».

علماء المسلمين يؤيدون أحكام القضاء

البشير: السعودية نفذت الشرع وقطعت دابر الفتنة

لندن ـ الخرطوم ـ مكة المكرمة ـ «الشرق الأوسط» ـ واس:

يوصف الفريق عمر حسن احمد البشير، رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان، ما اتخذته السعودية بشأن مرتكبي حوادث التفجيرات الاجرامية في مكة المكرمة بانه قرار يستحق الاشادة بتطبيق ما امر به الشرع الحنيف وقطع لدابر الفتنة في مهدها.

واكد في برقية بعث بها إلى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، ونشرتها الصحف السودانية أمس، دعم بلاده لأي اجراء تتخذه السعودية لضمان امن المقدسات الاسلامية وأمن حجاج بيت الله الحرام ورعايتهم.

ولاحظت «الشرق الأوسط» أن التلفزيون السوداني خصص فقرات واسعة من برامجه طوال اليومين الماضيين لبث العديد من البرامج التي تعكس تطور السعودية في شتى الميادين وذلك بمناسبة اليوم الوطني السعودي، كما عرض التلفزيون السوداني مشاهد من آثار التفجيرات الاجرامية التي حدثت في موسم الحج الماضي واعقبه باعلان اعترافات الجناة والحكم عليهم، وكذلك فعلت الصحف السودانية.

ومن ناحية اخرى، اكدت الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي في بيان صدر أمس الأول أن حكومة خادم الحرمين الشريفين هي القادرة بعون الله على صون وضمان أمن البيت الحرام ولن تسمح لكائن من كان أن يروع أمن الآمنين في رحاب بيت الله ويعتدي على حرمته وقدسيته ويصد عن سبيل الله والمسجد الحرام.

وقالت الأمانة في بيانها: «لقد تلقت الرابطة العديد من النداءات والمطالبات من الجمعيات الاسلامية في انحاء العالم التي آلمها افعال تلك الفئة الشريرة وكلها تطالب بكشف المتآمرين على أمن المسجد الحرام وانزال حكم الله فيهم، وإن الأمانة تحمد الله على أن كشف امرهم وهتك سترهم».

وفي لندن، أعرب مجلس امناء المسجد والمركز الاسلامي في أدنبره عن تأييده واتفاقه مع جهات القضاء الشرعي في السعودية على تطبيق حكم الله في معاقبة المفسدين في الأرض الذين قاموا بجريمة التفجيرات في مكة المكرمة.

واكد المجلس، في برقية رفعها لخادم الحرمين الشريفين، أن العمل الاجرامي الذي حدث في موسم الحج الماضي هو جزء من مخطط يستهدف ثوابت العقيدة الاسلامية ويريد زرع بذور الفساد والخلاف بين المسلمين.

كما عقد مجلس الحفاظ على المقدسات الاسلامية في بريطانيا وايرلندا جلسة طارئة استعرض فيها تفاصيل المخطط الارهابي الذي استهدف حرم الله الآمن وحجاج بيت الله الحرام.

واعتبر المجلس ما اقترفته الفئة الباغية من وراء تفجيراتها الاجرامية في موسم الحج الماضي محاربة لله ورسوله وهدما لركن من اركان خرق لكل الاعراف والقوانين الدولية.

وفي الوقت الذي شجب فيه المجلس وادان حوادث التفجيرات الاجرامية، اعلن تأييده لتطبيق حكم الله فيمن اقترفوا تلك الجريمة.

ترحيل مسافر لبناني من مطار القاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

قامت سلطات الأمن في مطار القاهرة الدولي بترحيل راكب لبناني امس واعادته إلى هولندا.

وكان الراكب قد وصل إلى المطار في حراسة من البوليس الهولندي لمخالفته قانون الاقامة هناك، حيث كان يحمل وثيقة سفر مصرية. وعند انهاء اجراءات تسليمه اشتبه ضابط الجوازات في المطار في وثيقة السفر التي قدمها الحارس الهولندي حيث لاحظ اختلافا بين الصورة الموجودة على الوثيقة وبين شكل الراكب، وعند مناقشته تبين انه يتحدث بلهجة شامية.

وقد اعترف الراكب أمام اللواء عادل زكريا، مدير ادارة الجوازات في المطار، بأنه لبناني الجنسية حيث كان قد دخل إلى الاراضي الهولندية بوثيقة سفر لبنانية وعند انتهاء فترة اقامته تمكن خلال تواجده في هولندا من الحصول على وثيقة سفر مصرية مزورة مقابل مبلغ من المال، فقامت السلطات باعادة الراكب إلى هولندا.

الصومال ترفض الاتهامات الكينية حول الحادث الحدودي

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

انتقدت وزارة الخارجية الصومالية امس التصعيد الاعلامي من جانب كينيا بشأن الحادث الحدودي الذي وقع الاسبوع الماضي في منطقة وادي ليبوي وادى الى مقتل اثنين من رجال حرس الحدود الكينيين.

وجددت وزارة الخارجية الصومالية في بيان اصدرته في مقديشو استعدادها لارسال بعثة لتقصي الحقائق في منطقة الحادث ودعت كينيا لارسال بعثة مماثلة.

وقال البيان ان القوات الصومالية كانت تتصدى لمجموعة من المسلحين الذين كثفوا نشاطهم في منطقة وادي ليبوي، عندما تدخلت دورية حدودية كينية وسهلت لهؤلاء المسلحين الهروب عبر الحدود.

وأضاف البيان أن الدورية الكينية بادرت باطلاق النار على القوات الصومالية التي ردت على الهجوم.

ولم يستبعد البيان الصومالي احتمال وقوع اصابات بين افراد الدورية الكينية.

وقالت وزارة الخارجية الصومالية انها ترفض الاتهامات وتجدد في الوقت نفسه استعدادها لارسال بعثة مشتركة لتقصي الحقائق والتشاور لحل المسألة دون ضجيج اعلامي.

تونس تنفي وجود خلافات في الحكومة

تتمة المنشور ص ١

الوطنية مكنت تونس من ايجاد الظروف الملائمة لوضع استراتيجية سليمة حيز التنفيذ، لانطلاقة دائمة وناجحة.

ولهذا الغرض عهد للحكومة بالشروع في دراسة الخطة الثامنة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، واشراك القوى الفاعلة بالبلاد، وكل الكفاءات الوطنية في اعداده، وجعله ميثاقا وطنيا للتنمية.

هذه هي المحاور الرئيسية التي ركز عليها بيان المصدر المأذون في رئاسة الجمهورية التونسية، لدحض الشائعات وتصحيح ما ورد في تعليقات الصحف التونسية والاجنبية، حول ما وصف بالخلافات داخل الحكومة، وبالتحديد بين رئيس الوزراء وبعض زملائه داخل الحكومة بشأن التوجهات العامة للاصلاح الاقتصادي.

وما يستخلص من هذا البيان ـ كما تشير بعض المصادر المطلعة ـ هو ان الخلاف بين وجهات نظر بعض اعضاء الحكومة امر طبيعي وعادي، ودليل على الرغبة في تسخير افضل السبل لتحقيق اهداف التنمية الوطنية الشاملة بأنجع الوسائل واقلها ضغطا على المستويات المعيشية للمواطنين.

ويتضح هذا الامر من بيان المصدر المأذون في رئاسة الجمهورية، حيث يؤكد في آخر الفقرة الثالثة على ان «الترفيع المناسب للاستثمار، والتحسين الملموس لوضع التشغيل، يستوجبان تعديلات مستمرة، من شأنها ان تمكن من ضمان جدوى اقتصادية افضل، وسيطرة اكبر على تكاليفها الاجتماعية، وذلك دون التراجع في برنامج الاصلاح الهيكلي».

هذا التوضيح جاء ليوفق بين ما يدعو اليه السيد الهادي البكوش من ضرورة عدم التسرع في الاجراءات الانفتاحية، وبين ما حددته الخطة الاصلاحية التي يقف وراءها السيد اسماعيل خليل، وتنتهي عام ١٩٩٢.

واضافة الى توضيحات المصدر المأذون لرئاسة الجمهورية، تولى السيد المنصف بلعيد وزير الاقتصاد الوطني الادلاء بتوضيحات اضافية في اجتماع نظمته جامعة حزب التجمع الدستوري الديمقراطي بضاحية حمام الانف وقال فيه: «سياستنا الاقتصادية سياسة لا تباين فيها ولا تضارب، تطبقها حكومة تحظى بثقة رئيس الدولة».

ونفى بقوة ما راج من شائعات مفتعلة حول وجود شيء من التباين في وجهات النظر بخصوص التوجهات الاقتصادية، ملاحظا «ان الغاية من ترويج هذه الشائعات، هي التشكيك في عمل الحكومة، وعرقلة المسيرة الانمائية، وان نظام السابع من نوفمبر (تشرين الثاني) له رؤية واضحة في هذا المجال.

واعلن السيد المنصف بلعيد ان الاشهر المقبلة ستشهد انطلاق حوار وطني حول تصورات تونس لسنة ٢٠٠٠. كما اكد ان برنامج الاصلاح الاقتصادي لم يفرض من الخارج على تونس من اية جهة كانت، بل هو عصارة تفكير تونسي ومجهود ذاتي وقع اقراره بمحض ارادتنا ولنا كل الاستقلالية في تكييف آجال تطبيق مختلف مراحله، وفقا لمصالح البلاد، ولتطور اوضاعها الاقتصادية، دون التراجع عن توجهاته التي تعتبر الطريق الوحيدة الموصلة للاهداف المحددة وارساء اقتصادنا على اسس سليمة وثابتة.

وتعرض وزير الاقتصاد الوطني الى دور الدولة والقطاع الخاص في التنمية العامة فقال: ان التوجه القاضي باعطاء القطاع الخاص الدور الاول في تنشيط الانتاج لا يعني البتة تنصل الدولة من مسؤولياتها في العمل الانساني والاستثمار في بعض القطاعات الاستراتيجية، او الصناعات الجديدة او التي يمكنها ان تنير السبيل للمبادرات الخاصة. وانه ليس هناك اي تضارب مع البرنامج الاصلاحي للاقتصاد التونسي.

واكد السيد المنصف بلعيد ان تحرير الاقتصاد، والحد من الحماية، وتحرير الاسعار، لا يمكن ان تنعكس سلبا على الانتاج الوطني، او على وضع المستهلك، ذلك ان الحكومة بصدد اعداد الاجراءات والنصوص التشريعية اللازمة لجعل الانتاج التونسي في مأمن عن الضغوطات غير المشروعة، ولحماية المستهلك من الممارسات غير النزيهة. كما ان الحكومة تعمل في هذا المضمار بالتشاور مع كل الاطراف المعنية حتى يتم التوصل بفضل هذه السياسة المبنية على الحوار والتشاور، الى تحقيق الغايات المنشودة.

ويستخلص من كل ذلك ان السنة السياسية الجديدة في تونس، التي ستترافق مع الذكرى الثانية لتحول السابع من نوفمبر (تشرين الثاني)، ستكون سنة ثرية بالعمل السياسي والاقتصادي المكثف بين الحكومة والحزب الحاكم من جهة، وبينهما وبين الاحزاب السياسية المعارضة والمنظمات الوطنية المهنية من جهة ثانية.

وتفيد الدوائر المطلعة ان النية متجهة لتحريك العمل بالميثاق الوطني، لاشراك مختلف القوى الفاعلة في تونس في برنامج تنشيط الحياة الوطنية، سياسيا واقتصاديا وثقافيا.

ASHARQ AL-AWSAT (ISN 0265-5772) Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd). 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES One Year $300.00 Six Months $150.00 Second-class postage paid at Washington, D.C and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite Washington, D.C. 20004

الهدوء الأمني يرفع حرارة المشاورات السياسية في لبنان

المجلس النيابي رمز للشرعية والتعايش والاعتدال ودوره يضمن التوصل إلى تسوية وترجمتها في المؤسسات

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

وقف اطلاق النار الشامل الذي بدىء العمل به في لبنان السبت الماضي وترافق مع رفع الحصار المضروب على المناطق الشرقية وفتح المطار فتح الباب لحركة مشاورات سياسية ونيابية نشطة تصاعدت مع اقتراب موعد لجتماع البرلمانيين اللبنانيين في السعودية السبت المقبل. واذا كان مجرد وقف اطلاق النار يشكل انجازا كبيرا بالنسبة للسكان الذين عانوا الامرين على مدى ستة اشهر، فان الحركة السياسية والنيابية عززت الآمال بالانتقال من مناخ الهدنة الى التسوية النهائية.

مصدر نيابي قال لـ «الشرق الاوسط» ان الالتزام الصارم بوقف اطلاق النار هو امر بالغ الحيوية بالنسبة لأي بحث سياسي اذ لا يجوز الكلام عن الاصلاح والتغيير تحت دوي القذائف.

وأضاف: في فترات المواجهة العسكرية يتراجع دور الجميع ويحتكر المدفع حق التكلم باسم المناطق، فيغيب صوت الاعتدال وتتهدد الجسور القائمة بين اللبنانيين وتبرز لغة القطيعة والعداء، ذلك ان التراشق بالتهم يصب الزيت على النار ويزيد من فرص استمرار التحاور بأدوات القتل والدمار. ورأى ان وقف اطلاق النار يتيح للناس فرصة التقاط الانفاس بعد شهور ستة كادت تغرقهم في اليأس النهائي الكامل. وهو يمكنهم من العودة الى منازلهم ومتاجرهم ومدارسهم ويساعد على الاقل في وقف ظاهرة المهجرين في بلدهم والمهاجرين من بلدهم.

وقال المصدر النيابي: ان الجولات التي تعاقبت في هذه الحرب الطويلة اكدت حقائق لا يجوز تجاهلها ولا القفز فوقها. اول هذه الحقائق هي استحالة الحسم العسكري في لبنان، ذلك ان محاولات الحسم تصطدم بخطوط حمراء اقليمية ودولية وبخطوط تفرض نفسها انطلاقا من تركيبة لبنان نفسها. وهذه الحقائق تأكدت مجددا عندما شهدت المواجهة العسكرية في شهر اغسطس (آب) الماضي محاولة للاخلال بهذه الحقائق.

وأضاف: وتدل التجارب ايضا على ان مناخ المواجهة العسكرية يضع القرار بأكمله في ايدي المتحاربين، في حين ان الانفراج يعيد القرار الى اصحابه الشرعيين اي المؤسسات وتحديدا المجلس النيابي الذي لم تلحق به مأساة الشرذمة التي اصابت الوضع الحكومي.

واعتبر ان خطة اللجنة الثلاثية العربية انطلقت من ادراك عميق للحقائق اللبنانية ومن نظرة واقعية للمسار الذي يجب ان يأخذه الحل وأفردت للمجلس النيابي دورا حاسما في هذا المجال.

وقال: للأسف لم يبق لدينا الا المجلس النيابي كهيئة تمثل كل الاطراف والطوائف والمناطق والمذاهب وهي تمثلها في ظل خيار صريح واضح هو وحدة الارض والشعب في عهدة مؤسسات توفر العدالة وتحفظ الاستقلال والسيادة.

وأضاف: مجرد اعطاء المجلس النيابي هذا الدور، يعني الاحتكام الى الشرعية اللبنانية، ذلك ان الحرب الطويلة شهدت تجارب عدة لصياغة مستقبل لبنان من خلال التفاهم بين الميليشيات وقوى الامر الواقع لم يكتب لها النجاح لانها تتعارض اصلا مع جوهر التركيبة اللبنانية القائمة على التوازن والتنازلات المتبادلة الطوعية.

وأكد انه في احلك ايام القتال في الجولة الاخيرة او الجولات التي سبقتها ظل الاتصال قائما بين النواب في شطري العاصمة اللبنانية وهم رفضوا في صورة قاطعة كل كلام عن مجلسين او الانزلاق الى التشكيك بمواقف الطرف الآخر وانكار شرعيتها.

واعرب المصدر النيابي عن اعتقاده ان النواب لن يتوانوا عن النهوض بمسؤولياتهم ولن يفوتوا الفرصة وهم يعرفون فداحة الاخطار التي يمكن ان تحدق بلبنان في حال اضاعتها. وهم لن يقبلوا لا امام التاريخ ولا امام شعبهم بأن يكون الموعد الجديد (السبت) مجرد موعد لا يسفر عن طي صفحة الحرب.

وقال: طبيعي ان تولد الحرب الطويلة خلافات في المواقف واختلافات في التصورات وتباينات حول صيغة الحل. لكن هذه الاختلافات ليست من النوع الذي يستحيل التغلب عليه خصوصا داخل المجلس النيابي الذي تشير اي قراءة لتركيبته الى غلبة عنصر الاعتدال على مواقف اعضائه.

وشدد على ان السلام هو اولا وأخيرا قناعة لبنانية، فلا استمرار الوضع الحاضر مقبول، ولا شرذمة الجمهورية اللبنانية تشكل حلا والاهم من كل ذلك ان الجهود لانقاذ لبنان تستند اليوم الى اجماع عربي ودولي لا بد من اغتنامه. فهذا الاجماع هو المدخل الفعلي لأي محاولة جدية لفصل ازمة لبنان عن ازمة الشرق الاوسط وهو ما سعينا اليه طويلا.

ولفت المصدر الى ان المشاورات التي اجراها رئيس المجلس النيابي السيد حسين الحسيني في اليومين الماضيين مع عدد من نواب المناطق الشرقية اظهرت وجود قناعة مشتركة بضرورة الاصلاح وضرورة التعجيل في انجازه. كما اظهرت ان بعض التباين حول مسألة الصلاحيات والانسحابات يمكن معالجته عن طريق الضمانات او الحلول الوسط.

وكشف ان المشاورات التي جرت في بكركي برئاسة البطريرك الماروني نصر الله بطرس صفير انطلقت من قرار صريح بالتجاوب مع خطة اللجنة، وان صفير شدد في مشاوراته مع عشرات النواب على ضرورة انتهاز الفرصة المتاحة لاعادة السلام الى لبنان. وقال ان موقف الاعتدال الذي تتخذه القيادات الدينية يصب في النهاية في خط الانقاذ الذي يسير عليه المجلس النيابي وهو ما يزيد فاعلية الحوار ويزيد من الاطمئنان الى نتائجه.

وفي موازاة النشاط السياسي، امضت بيروت ليلة هادئة اذ لم يسجل ليل الاثنين ـ الثلاثاء ما يعكر امن المواطنين فنام سكان العاصمة بطمأنينة لم يعرفوا مثيلا لها على مدى الشهور الماضية.



الهدوء الذي ساد العاصمة اللبنانية امس اتاح لهذا الطفل فرصة الخروج ومعاينة بقايا قذائف انفجرت في ايام المدافع المجنونة

وبدا واضحا ان الانتهاك الذي تعرض له وقف اطلاق النار امس الأول لم يكن وليد قرار باسقاط وقف النار وان موفد اللجنة الثلاثية الى لبنان السيد الاخضر الابراهيمي تمكن من معالجته بسرعة.

وصباح امس قطعت بيروت خطوات جديدة على طريق استرجاع حياتها الطبيعية ودبت الحركة حتى في الشوارع القريبة من خطوط التماس. اما مطار بيروت الذي بقي جامدا بلا حراك على مدى ستة اشهر، فقد عادت «العجقة» الى ارجائه، فجاءت طائرات وذهبت طائرات الى عواصم عربية وأوروبية وعاد العمال الى التزاحم على مساعدة المسافرين.

ومرفأ بيروت الذي ضاق ذرعا بالشلل الطويل كان امس خلية تضج بالحياة وعاد العمال الى ارصفته وعاد اليه التجار المنهمكون بملاحقة اخبار السفن المقتربة.

وفي باريس، تابع النواب المقيمون في العاصمة الفرنسية مشاوراتهم وبادروا الى اجراء اتصالات من شأنها التقريب بين المواقف. وأكد عدد منهم ثقته بأن لقاء السبت سيفتح الباب لعملية سلام لا عودة عنها.

ومن جهته، اعلن البطريرك صفير انه مع «عودة المؤسسات» سريعا بعد وقف اطلاق النار في لبنان، ولكنه يعارض كل محاولة لجعل البرلمان اللبناني «يلعب دورا تأسيسيا في الظروف الحالية».

في لقاء نشرته امس صحيفة «الفيجارو» الفرنسية، قال صفير انه يعتقد ان صفحة ستقلب نهائيا في لبنان بعد وقف القتال، مضيفا: نحن نريد سلام الشجعان وليس سلام القبور.

وحسب صفير، فان المرحلة التي تلي وقف اطلاق النار يجب ان تكون «اعادة المؤسسات طبقا للدستور» اي «انتخاب رئيس للجمهورية وتشكيل حكومة واحدة واحياء دور البرلمان الذي سيقوم بالاصلاحات اللازمة»، وهذا يعني ايضا اعادة «نشر» القوات غير اللبنانية وعودة بلد ذي سيادة يجب ان يكون مسؤولا عن امنه وعن مؤسساته.

وحول وجود الجيش السوري في لبنان، قال صفير ان سورية «لا تريد ان تظهر كطرف في النزاع اللبناني. وهذا لا يعني انه لا يتوجب على سورية الانسحاب من لبنان».

وأضاف: على الرغم من كل ما حدث، وعندما تنقذ سيادتنا، يجب ان نوجد الوفاق بين بلدينا لصلحتيهما المشتركة. لبنان يحتاج الى سورية وسورية تحتاج الى لبنان.

وحول الآفاق السياسية في لبنان، اشار صفير الى ضرورة «تغليب التعددية في لبنان، اي احترام الطوائف السبع عشرة التي يتألف منها لبنان ولذلك يجب التمسك بالبرلمان آخر مظاهر الديمقراطية ومهمته الاولى انتخاب رئيس الدولة بحرية».

فكرة

مصطفى أمين

العدس طعم شعبي للفقراء، كان كيلو العدس بجنيه، وكان هذا الكيلو يكفي غداء او عشاء اسرة من عشرة اشخاص، وكان يستورده القطاع الخاص لمدة اربع سنوات بغير مشاكل، وكانت السلعة متوفرة للجميع، للغني وللفقير، واذا بالبنك المركزي يرسل الى البنوك خطابا يقول فيه ان السيد الدكتور وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية قد وافق على استيراد العدس في حدود ٤٠ الف طن تغطي الفجوة بين الانتاج والاستهلاك على ان يكون الاستيراد عن طريق شركات القطاع العام التجارية والخطاب مؤرخ ٤ يوليو سنة ١٩٨٩، وللآن لم تستورد شركات القطاع العام كيلو عدس واحدا!

السبب ان شركات القطاع العام تتحرك ببطء، تعقد اللجان وتنفض اللجان ويتقاضى اعضاء اللجان مكافآت، وتتكرر الاجتماعات لتزيد المكافآت، وبعد ذلك تتقدم الشركة وتعقد مناقصة علنية وتفاجأ بان سعر طن العدس في ارتفاع مستمر بالنسبة للاسعار الخارجية، وتعود اللجان للاجتماع وتبحث وتدرس ثم تتقدم طالبة عطاء جديدا، واذا بالسعر يرتفع، وتعقد اللجان مرة اخرى وتتكرر المأساة حتى يصل طن العدس اليوم الى اكثر من الفي جنيه بعد ان كان الطن بأقل من الف جنيه.

فماذا كسب الفقير الغلبان من الاصرار على ان يستورد القطاع العام بدلا من القطاع الخاص، وما هي المشاكل التي احدثها القطاع الخاص حتى نحرمه من الاستيراد والمنافسة الشريفة بين التجار بعضهم وبعض.

وشركة قطاع خاص في القليوبية في طريق مصر اسكندرية تصنع الاتوبيسات الفاخرة والعادية وصنعت اوتوبيسا من احدث ما وصل اليه الانتاج الاوروبي، ارتفع عدد العمال من مائة عامل الى الف عامل، تجري هذه الاوتوبيسات في السودان وفي معظم شركات السياحة وتنقل الركاب على خطوط سيناء وحتى طابا وأذهلت الخبراء الانجليز والالمان والسويديين وشهدوا بكفاءة العامل المصري والمهندس المصري، والاوتوبيس فيه جهاز تكييف وصالون وفيديو وثلاجة وماكينة قهوة ومطبخ وتليفون دولي، و٩٢ في المائة من جسم الاوتوبيس صناعة محلية، ومفروض ان نحمي الصناعة المحلية، ولكن الذي يحدث اننا نفرض على الاوتوبيسات السياحية المصنوعة في مصر على اساس بند جمركي من ٣٠ الى ١٣٥ في المائة.

اجهزة التكييف ١٣٥ في المائة، والشاسيه ٣٠ في المائة، وباقي مستلزمات الانتاج من ٣٠ الى ٦٠ في المائة!

غلطة هذه الشركة المصرية التي تستخدم الف عامل، انها لم تقم هذا المصنع خارج مصر!

امور لها العجب!



القليبي افتتح أعمال فريق الخبراء

اجتماعات في تونس لمراجعة تعديل ميثاق الجامعة العربية

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

بدأت امس بمقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية اجتماعات الفريق العربي المكلف بمراجعة صياغة مشروع تعديل ميثاق جامعة الدول العربية برئاسة الامين العام للجامعة السيد الشاذلي القليبي رئيس فريق الامانة العامة المكلفة بتعديل الميثاق.

وكان قد تم تشكيل هذا الفريق بقرار من الامين العام للجامعة تنفيذا للبيان الصادر عن مؤتمر القمة العربي الطارىء الذي انعقد في الدار البيضاء في مايو (ايار) الماضي ودعا الى اعادة النظر في مشروع تعديل ميثاق الجامعة.

وقد تولى السيد الشاذلي القليبي افتتاح اشغال هذا الفريق التي ستركز على اعداد نص المشروع وعرضه على الملوك والرؤساء العرب اثناء القمة العربية العادية الثالثة عشرة المقرر عقدها في المملكة العربية السعودية في تاريخ لاحق.

وقال السيد القليبي في كلمة الافتتاح «ان تعديل ميثاق الجامعة يستمد مبرراته من الارادة السياسية العليا التي عبر عنها قادتنا مرات عديدة، وهم يريدون ميثاقا يتماشى وما تحقق لهذه المنظمة القومية على مدى ما يزيد عن اربعة عقود، من اتساع عضويتها، وتعاظم مسؤولياتها، وتنوع مجالات عملها.

واضاف «ان رغبة دولنا في تعديل الميثاق ليست وليدة اليوم ولا هي ظرفية نتيجة أسباب طارئة وانما تعود الى رغبة اعرب عنها القادة العرب منذ مدة طويلة تعود الى سنة ١٩٧٩».

واشار الى ان مؤتمر الدار البيضاء قد دعا في بيانه الختامي الى اعادة النظر في تعديل ميثاق الجامعة حتى يأتي التعديل مستشرفا آفاقا جديدة ومرسخاً شمولية دور الجامعة في العمل العربي المشترك ودفع مسيرته.

وقال «ان بروز ظاهرة التجمعات الجهوية تحتم علينا النظر في كيفية التنسيق العملي بين جهود هذه المجالس والعمل العربي المشترك في كل المجالات التي يمكن فيها للعمل القومي ان يستفيد من العمل الجهوي، وفي كل الظروف التي يتعين على المجالس الجهوية ان ترتبط فيها بالثوابت القومية».

ويذكر انه منذ ١٩٧٩ تشكلت لجان عن الحكومات العربية لدرس مشروع تعديل ميثاق الجامعة واعدت عدة صيغ لتعديل الميثاق افضت الى صياغة مشروع اولي نوقش مرارا، وهو مطروح حاليا امام هذا الفريق ليكسبه الصبغة النهائية.

والجدير بالذكر ان الفريق المشار اليه يتألف من مجموعة من الخبراء في ميدان القانون الدولي والتشريع الدستوري، وهؤلاء الخبراء هم: الدكتورة بدرية العوضي استاذة القانون الدولي بالجامعة التونسية، والدكتور عبد الله فكري الخاني القاضي بمحكمة العدل الدولية سابقا، والدكتور عبد الرسول عبد الرضا رئيس ادارة الفتوى والتشريع بمجلس الوزراء الكويتي، والدكتور عصام نعمان المحامي الاستاذ المحاضر في الجامعة اللبنانية، والدكتور كامل حسن المقهور المستشار القانوني ووزير خارجية ليبيا سابقا، والدكتور محمد بن جاوي قاضي بمحكمة العدل الدولية، والدكتور محمد عمر مدين رئيس المعهد الديبلوماسي السعودي، والدكتور محمد ميكو الامين العام لمجلس وزراء العدل العرب، والدكتور مفيد شهاب عضو مجلس الشورى المصري ورئيس قسم القانون الدولي بجامعة القاهرة، والدكتور نزار العنبكي عميد كلية القانون والسياسة سابقا بجامعة بغداد واستاذ القانون الدولي بنفس الجامعة.

ويشارك ايضا في اعمال الفريق السيد مصطفى الفيلالي الوزير سابقا وممثل تونس في الامانة العامة لاتحاد المغرب العربي، والدكتور محمد بن مسعود السياري ممثلا لمجلس التعاون لدول الخليج العربية. واعتذر الدكتور حلمي نمر الامين العام لمجلس التعاون العربي عن عدم المشاركة في اللحظة الاخيرة لأسباب طارئة تتمثل في انعقاد الهيئة العليا لمجلس التعاون العربي في الوقت نفسه.

ويمثل الامانة العامة للجامعة العربية في اعمال هذا الفريق السيد المنجي الفقيه رئيس مكتب الامين العام والمقرر العام لفرق الامانة العامة المكلفة بتعديل الميثاق والذي يقوم بهذه المهمة منذ ١٩٧٩.

ومن المقرر ان يستمر الفريق في اعماله وجلساته المكثفة حتى نهاية الاسبوع المقبل لاعداد الصيغ التوفيقية واقتراح البدائل اللازمة. ورفع نتائج اعماله الى اللجنة الحكومية التي تتألف من جميع الدول الاعضاء والمتوقع ان تبدأ اجتماعاتها قبل نهاية هذا العام لدراسة نتائج اعمال الفريق المذكور تمهيدا لرفع ما يتم التوصل اليه الى مؤتمر القمة العربي الثالث عشر في الرياض.

اختتام اجتماعات المؤتمر العربي للتنمية

دعوة لتطبيق قرارات قمة عمان بشأن استراتيجية العمل الاقتصادي الموحد

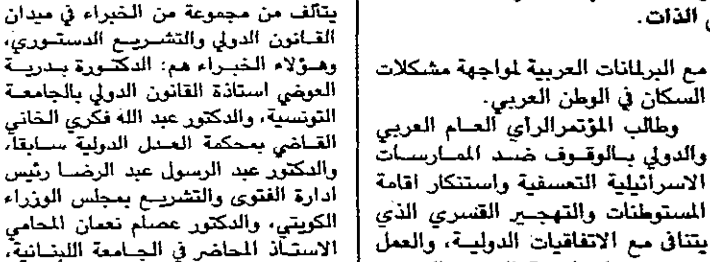
دمشق ـ وكالات الانباء: دعا المؤتمر البرلماني العربي الثاني للتنمية والسكان الحكومات العربية الى احياء استراتيجية العمل الاقتصادي المشترك التي صادق عليها القادة العرب في قمتهم الحادية عشرة التي عقدت في العاصمة الاردنية عمان عام ١٩٨٠، وخصصت لبحث مقومات التكامل وتحقيق التنمية المستقلة والاعتماد على الذات.

وطالب المؤتمر في ختام اجتماعاته الليلة قبل الماضية باتخاذ موقف عربي موحد تجاه مسؤولية المديونية الخارجية العربية التي تعيق المجهودات الانمائية العربية كما دعا في توصياته التي اذيعت امس الى توفير الوسائل الناجعة لتشجيع تنظيم الاسرة، واعادة توزيع الموارد والدخول، وزيادة القوة الشرائية، وتطوير مكانة المرأة، والحد من النمو الحضري.

وأوصى المؤتمر بضرورة ترشيد استخدام الموارد النفطية، وتوظيف المال النقدي في تطوير القاعدة الاقتصادية العربية، واستعادة الارصدة العربية في الخارج لتمويل مشروعات التكامل الانمائي، وتنفيذ المشروعات الخاصة بالسكان والموارد والبيئة من قبل صناديق التمويل العربية والمؤسسات الدولية بالتعاون مع البرلمانات العربية لمواجهة مشكلات السكان في الوطن العربي.

وطالب المؤتمر الرأي العام العربي والدولي بالوقوف ضد الممارسات الاسرائيلية التعسفية واستنكار اقامة المستوطنات والتهجير القسري الذي يتنافى مع الاتفاقيات الدولية، والعمل على دعم انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني وكشف اساليب الارهاب التي تمارسها السلطات الاسرائيلية ضد المدنيين.

وكان المؤتمر البرلماني العربي الثاني للسكان والتنمية قد بدأ في دمشق يوم السبت الماضي وشاركت فيه وفود تمثل البرلمانات العربية في كل من مصر والعراق والجمهورية العربية اليمنية واليمن الديمقراطي وفلسطين والصومال وليبيا ولبنان والمغرب وتونس والاردن وجيبوتي وسورية اضافة الى ممثلين عن البرلمانات الدولية والمنظمات العربية والاقليمية.



قادة مجلس التعاون العربي الملك حسين والرؤساء صدام حسين وحسني مبارك وعلي عبد الله صالح ومعهم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يشاهدون عرضا عسكريا في صنعاء امس بمناسبة الاحتفالات بذكرى ثورة سبتمبر اليمنية.

سرقة مواد كيماوية اسرائيلية في حيفا

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: اعلن الراديو الاسرائيلي امس عن سرقة مادة كيماوية ذات خطورة بالغة وميزات مشعة كانت معدة لمعهد الهندسة التطبيقية في حيفا.

وقال الراديو إن هذه المادة كانت مخبأة في ست زجاجات ذات غطاء ابيض، وانها تتسبب في فقدان البصر وصعوبات في جهاز التنفس.

واضاف ان الشرطة بدأت حملة تمشيط واسعة بحثا عن المواد المسروقة. ويذكر أن معهد حيفا يعد فرعا لمؤسسة الهندسة النووية والنشاطات الذرية الاسرائيلية وأن أبحاثه تعتبر أسرارا عسكرية.

احتفالات اليمن بالذكرى الـ ٢٧ لثورتها

قمة خماسية ضمت قادة التعاون العربي وعرفات بحثت تطورات القضية الفلسطينية والوضع في المنطقة

صنعاء ـ وكالات الانباء: عقدت في العاصمة اليمنية بعد ظهر امس قمة خماسية ضمت قادة دول مجلس التعاون العربي، الملك حسين عاهل الاردن والرئيس المصري حسني مبارك والرئيس العراقي صدام حسين ورئيس الجمهورية العربية اليمنية العقيد علي عبد الله صالح، كما ضمت الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي وصل الى صنعاء فجر امس للمشاركة في احتفالات اليمن بالذكرى السابعة والعشرين لثورتها.

وصرحت مصادر مطلعة في صنعاء انه جرى خلال هذه القمة الخماسية بحث آخر تطورات الوضع في منطقة الشرق الأوسط في ضوء المستجدات على الساحة الفلسطينية والعربية.

وكان قادة دول مجلس التعاون قد عقدوا قبل ذلك جلسة عمل مغلقة استكملوا خلالها مناقشة الموضوعات السياسية المدرجة على جدول اعمال قمتهم.

وذكرت وكالة سبأ اليمنية أن قادة مصر والعراق والاردن واليمن بحثوا القضية الفلسطينية في ضوء المساعي المبذولة لتحريك عملية السلام في المنطقة والازمة اللبنانية والتطورات المرتبطة باستئناف اللجنة العربية الثلاثية المكلفة بحل الازمة لاعمالها وسبل تحريك الجمود القائم في مفاوضات السلام العراقية الايرانية.

وكان القادة الاربعة قد اقروا امس الأول في اليوم الاول من اجتماعات قمتهم الحالية في صنعاء ١٦ اتفاقية للتعاون بين دولهم.

كما اقر القادة علم المجلس الذي يتشكل من اربعة الوان هي الاحمر والابيض والاخضر والاسود وهي مختارة من اعلام الدول الاعضاء ويتوسطها شعار المجلس.

وقد شهد القادة الاربعة ومعهم الرئيس عرفات صباح امس العرض العسكري والشبابي الذي اقيم في ميدان السبعين بقلب صنعاء بمناسبة ذكرى ثورة ٢٦ سبتمبر (ايلول).

موجز

مقتل طيار كويتي بعد تحطم طائرته

الكويت ـ وكالات الانباء: قتل طيار كويتي واصيب زميل له كان برفقته في حادث تحطم طائرتهما الهليكوبتر العسكرية فوق منطقة بوبيان امس حيث كانا يقومان بالتدريب الجوي اليومي الاعتيادي.

ونقل راديو الكويت عن بيان لوزارة الدفاع الكويتية ان الطيار القتيل هو الملازم اول مصلح محمد مصلح المطيري، اما زميله المصاب، فيدعى الملازم اول طيار خلف عبد العزيز مطلق الشمري.

وفد برلماني سوفياتي يزور المغرب

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يقوم وفد برلماني سوفياتي يرأسه نائب رئيس مجلس السوفيات الاعلى ورئيس هيئة السوفيات لجمهورية طاجكستان بزيارة الى المغرب نهاية الشهر الحالي.

وكان وفد من البرلمان السوفياتي قد زار المغرب عام ١٩٨٧.

واشارت وكالة الانباء السوفياتية «نوفيستي» الى اهمية الزيارة بالنظر الى الدور الذي اصبح مجلس السوفيات الاعلى (البرلمان) يضطلع به في اطار صياغة القرار السياسي في الاتحاد السوفياتي.

وسيبحث البرلمانيون السوفيات مع نظرائهم المغاربة قضايا التعاون الاقتصادي والثقافي والتجاري.

ويذكر ان رئيس البرلمان المغربي احمد عصمان زار الاتحاد السوفياتي خلال السنة الماضية.

اجتماع مسؤولي البلديات بدول الخليج

الرياض ـ وكالات الانباء: يعقد في الرياض يوم ١٥ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل اجتماع للجنة كبار مسؤولي البلديات بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

ويبحث الاجتماع الذي يستمر يومين عددا من الموضوعات المتعلقة بدعم التنسيق والتعاون بين مختلف الاجهزة المعنية بالشؤون البلدية في الدول الاعضاء بالمجلس.

ومن المقرر ان ترفع توصيات هذا الاجتماع الى المؤتمر الثاني للوزراء المعنيين بالشؤون البلدية بدول مجلس التعاون المقرر عقده بالرياض يوم ٢٠ فبراير (شباط) المقبل.

تبرئة فلسطيني من مزاعم ارهابية في روما

روما ـ وكالات الانباء: اعلنت مصادر ايطالية امس انه تم اطلاق سراح الفلسطيني خالد حسن تامر بيراوي الذي اعتقل في ٥ سبتمبر (ايلول) الماضي عندما اعتقلت الشرطة مجموعة من أعضاء الالوية الحمراء في روما.

وذكرت المصادر ان محكمة الحريات اتخذت القرار نظرا لعدم كفاية الادلة ضده.

ويذكر انه بعد اعلان اعتقال خالد بيراوي، اثارت صحف بريطانية زوبعة على اساس انه قد يكون واضع القنبلة في طائرة «بان امريكان» التي انفجرت فوق لوكربي في اسكتلندا وأدت الى مقتل ٢٧٥ شخصا في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٨.

انتخاب رئيس للمجلس التنفيذي لأكراد العراق

بغداد ـ وكالات الانباء: انتخب السيد جعفر عبد الكريم البرزاني محافظ السليمانية في العراق رئيسا لمنطقة كردستان التي تتمتع بالحكم الذاتي.

وسيصبح السيد البرزاني المسؤول عن رعاية نحو ثلاثة ملايين كردي بوصفه رئيس المجلس التنفيذي لكردستان.

وتوجد سيدتان بين الاعضاء الجدد الذين انتخبهم نحو ٧٨٥,٠٠٠ كردي عراقي ادلوا بأصواتهم في الانتخابات التي جرت في الآونة الاخيرة.

وزير الاعلام الموريتاني يختتم زيارته للعراق

بغداد ـ وكالات الانباء: غادر بغداد امس السيد محمد الامين ولد احمد وزير الاعلام في موريتانيا بعد زيارة استغرقت عدة ايام.

ووقع ولد احمد خلال الزيارة اتفاقية للتعاون بين موريتانيا في المجالات الاعلامية.

كما غادر العاصمة العراقية امس ايلراسيدوا اولوفيرا وزير الثقافة البرازيلي بعد زيارة استغرقت ثلاثة ايام اجرى خلالها مباحثات تناولت التعاون بين البلدين في المجالات الثقافية والاعلامية.

اختتام اجتماع مدراء الدفاع المدني بالرياض

الرياض ـ وكالات الانباء: اختتم مدراء الدفاع المدني بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية امس اعمال اجتماعهم الثالث الذي عقد بمقر الامانة العامة واستمر يومين.

وتم خلال الاجتماع مناقشة موضوع علاقة شركات التامين بأجهزة الدفاع المدني بدول المجلس، وكيفية تنفيذ قرار وزراء الداخلية بالدول الاعضاء الخاص ببحث امكانية ادخال مادة الدفاع المدني ضمن المناهج الدراسية.

كما ناقش الاجتماع التقرير المقدم من السعودية حول نتائج المسح الشامل لاجهزة ومعدات الدفاع المدني بدول المجلس وكذلك استعراض دليل الخبراء بالدفاع المدني بالدول الاعضاء.

ومن المقرر رفع توصيات الاجتماع الى وزراء داخلية دول المجلس في اجتماعهم الذي سيعقد يوم ٣٠ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل بالرياض.

الرئيس القبرصي لـ «الشرق الأوسط»

نبذل اقصى جهودنا لتقديم العون الى اللبنانيين الذين يلجأون للجزيرة

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من زكي شهاب:

اعلن الرئيس القبرصي جورج فاسيليو ان الحكومة القبرصية تبذل اقصى جهودها لتقديم العون للبنانيين الذين يلجأون الى قبرص. وقال انه لا يرى اية مقارنة بين الوضع في لبنان والوضع في قبرص اذا لم تحل مشكلتها.

وقال الرئيس القبرصي في تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط» ان الحكومة لم تتخذ اية اجراءات ضد الصحف والمؤسسات الفلسطينية العاملة على ارض الجزيرة.

وعن الاجراءات التي تردد ان الحكومة القبرصية تعتزم اتخاذها ازاء نشاط دور النشر العربية في قبرص، اضاف: اننا فقط نريد معرفة هوية وحقيقة مهام كل من يدخل الى قبرص وما اذا كان يمارس نشاطات غير مسموح بها. وقال ان كل ماعدا ذلك ترحب ببقائه وبعمله.

وعما اذا كان سيصدر اي قانون يحد من حرية صدور الصحف والمجلات العربية في قبرص، قال ان بلاده تشجع النشر ولكنها في الوقت ذاته ترفض اي تدخل في سياسات الدول الاخرى.

واعلن الرئيس القبرصي رفض حكومة بلاده لأن تتحول الاراضي القبرصية الى ساحة حرب بين اجهزة المخابرات المختلفة، وقال ان سياسة الحكومة تمنع القيام بنشاطات تجسسية، وانها تتخذ الاحتياطات اللازمة للحفاظ على قبرص كمكان آمن.

ودعا الرئيس فاسيليو الى عدم نقل المشاكل السياسية من الخارج الى ساحة الجزيرة وقال: في وضع مثل وضع بلادنا، هناك ١,٥ مليون سائح يزوروننا ولا يمكن لدولة ان تنجح مائة في المائة في اية اجراءات تتخذها، لكننا نمارس اقصى ما نستطيع من جهود للحفاظ على الاستقرار كما كان في السابق.

واعتبر ان السبيل الوحيد لاحراز تقدم يؤدي الى حل المسألة القبرصية هو بدء حوار على مستوى عال لا يتطرق خلاله الى الاعتراف بدولة او اي شيء مشابه لذلك.

وكشف الرئيس القبرصي عن ان حواره مع السيد رؤوف دنكتاش زعيم الجانب القبرصي التركي لم يؤد الى نتيجة بسبب تمسك دنكتاش بالحصول على اعتراف بدولة مستقلة. وجدد موقف بلاده من حل المسألة برعاية الأمم المتحدة واشراف الامين العام خافيير بيريز دي كويلار على المفاوضات.

وقال «انه لم يلتق بزعيم دولة الا واخبره بأنه يتمنى حل المسألة القبرصية ولا يريد رؤية الجزيرة مقسمة».

واعرب عن عزمه على الذهاب الى الامم المتحدة قريبا للمشاركة في الدورة العامة للأمم المتحدة ولالقاء كلمة يشرح فيها تطورات القضية القبرصية.

ورفض الرئيس فاسيليو تأكيد ما اذا كان سيلتقي مع الرئيس رؤوف دنكتاش، وأشار الى ان زيارته للأمم المتحدة ليست من اجل عقد لقاءات مع اشخاص محددين بقدر ما هي لعرض التطورات من خلال الكلمة التي يعتزم القاءها.

حريقان في القدس المحتلة وبيت لحم

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: اصيب تسعة اسرائيليين بحروق وحالات اختناق من جراء حريق شب امس في فندق دان كدياه في فلسطين المحتلة علم ١٩٤٨ لم تعرف اسبابه بعد.

وقال الراديو الاسرائيلي ان الحريق التهم خمسين غرفة بالفندق وان فرق الاطفاء التي استعانت بالطائرات المروحية تمكنت من اخماد النيران.

من جهة ثانية افادت الانباء ان حريقا هائلا آخر شب امس في احراش جبل القرون القريب من المستوطنات الاسرائيلية في بيت لحم.

واشنطن: تحرك في مجلس الشيوخ ضد التأشيرة لعرفات

واشنطن ـ ا. ف. ب: علم امس في الكونجرس ان ٦٨ من اصل المائة عضو في مجلس الشيوخ الامريكي وقعوا عريضة تدعو الادارة الى رفض منح الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تأشيرة دخول للولايات المتحدة في حال طلبها للتحدث الى الجمعية العامة للأمم المتحدة.

ووجهت هذه الرسالة امس الأول الى وزير الخارجية جيمس بيكر وتبناها بشكل خاص كوني ماك (جمهوري من ولاية فلوريدا) وجوزف ليبرمان (ديمقراطي من كونيتيكت). وجاء فيها ان الوقت لم يحن بعد لتقديم تنازلات الى منظمة التحرير. كذلك اشارت الرسالة الى ان حركة «فتح» صادقت خلال اغسطس (آب) الماضي على بيان يدعو الى تصعيد الكفاح المسلح ضد اسرائيل.

وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» قد اوردت نقلا عن مسؤولين في منظمة التحرير ان عرفات يعتزم طلب تأشيرة لكي يشرح آخر مقترحاته السلمية في الشرق الأوسط امام الجمعية العامة للأمم المتحدة المجتمعة حاليا في نيويورك.

طائرات اسرائيلية فوق المخيمات في جنوب لبنان

صيدا (جنوب لبنان) ـ كونا: نفذت مقاتلات نفاثة اسرائيلية غارات وهمية فوق المخيمات الفلسطينية في جنوب لبنان وجوبهت بنيران كثيفة من المضادات الأرضية.

وعلم أن أربع مقاتلات حربية اسرائيلية نفذت غارات وهمية فوق مخيمي عين الحلوة والمية ومية الفلسطينيين وفوق مدينة صيدا.

وشوهدت المقاتلات الاسرائيلية وهي تقوم بعمليات انقضاض ثم بالارتفاع بشكل حاد فوق المخيمين الفلسطينيين، كما اطلقت خلفها بالونات حرارية لتفادي اصابتها بصواريخ أرض ـ جو من نوع «ستريلا» السوفياتية الصنع التي تطلق من الكتف وتتبع الحرارة.

الانتفاضة تؤكد موقع قرية عبسان على الخارطة الفلسطينية

اللجان النسائية توفر الخبز والخضروات للقرية والخيمات القريبة وشباب الانتفاضة يتحدون سلطات الاحتلال كل يوم

الارض المحتلة ـ خاص بـ «الشرق الاوسط»:

«الضرب في عبسان والصيت لخانيونس» هذه الجملة تحولت الى مثل انتشر منذ الخمسينات حين تكررت هجمات الجيش الاسرائيلي على القطاع. الآن لم تعد قرية عبسان من الاسماء المجهولة رغم صغرها وعدم وجود اي مخيم او لاجىء فيها ـ وهذه صفة فريدة لاي بلدة او مدينة في قطاع غزة ـ فعبسان في عهد الانتفاضة لعبت دورا رياديا في التضحية ودعم المخيمات واقامة المشاريع التعاونية ونشاط اللجان النسائية، وبها مسجد يناضل بشكل يومي.

وتقع عبسان الكبيرة على بعد ٧ كيلومترات شرقي مدينة خانيونس، ولا تبعد عن الحدود الفاصلة بين القطاع وفلسطين المحتلة ١٩٤٨ سوى كيلومترين، مثلها في ذلك مثل عبسان الصغيرة وقرية خزاعه، اذ تدخل القرى الثلاثة بعيدا عن خط الحدود الضيق الممتد من بيت حانون حتى رفح، وتتخلل شرقا داخل الحدود.

ولهذا كان نصيبها وافرا من الهجمات العسكرية في الخمسينات رغم ان البيانات كانت تسمي مدينة خانيونس وتتجاهل عبسان.

يؤكد الكثير من سكان عبسان (ال ١٢ الفا) قصة «جامع حارة ابودقة» الغربية ويتفاخرون باستمرارها رغم اعتقال العشرات من شبان القرية والعديد منهم اعتقلوا بسبب هذه القصة. ففي كل صباح يشاهد الجنود والسكان علما فلسطينيا يرفرف فوق قبة المئذنة وليس على شرفتها، فيمسك الجنود بأحد الشبان ويأمرونه بانزال العلم مهددين بادخاله السجن، واحيانا ينزلونه برافعات، او يرمون عليه الحبال من شرفة المئذنة... لكن في صباح اليوم التالي، يعود العلم لمكانه وتتكرر القصة. (في القرية اربعة جوامع).

لا يكاد يمر يوم بدون مداهمات من الجيش او رجال المخابرات لعبسان، وكثيرا ما يتوجه حاكم خانيونس العسكري للقرية «لزيارة» لجان العمل النسائي ومشاريعها الانتاجية التطوعية لمضايقتها. في آخر زيارة الاسبوع الماضي، حضر الحاكم بعد ان كانت السلطات قد قطعت الكهرباء عن مشروع انتاج الخبز والبسكويت للجنة النسائية وبدأ يخلط المواد ويفتح الثلاجات فتصدت له مسؤولة اللجنة تهاني أبو دقه قائلة: «لقد قطعتم الكهرباء ووقف العمل فلا تفتح الثلاجة»، وما كان من الحاكم الا ان صفع تهاني على وجهها، وبوجود وفد اجنبي من هولندا كان في زيارة للمشروع قام احد افراده بنهر الحاكم والاحتجاج على تصرفه.

الشعارات المؤيدة للانتفاضة تظهر كل يوم على الجدران.

لم يكن هذا الاعتداء هو الاول او الاشد على تهاني المسؤولة عن لجنة نسائية تضم ١١٠ سيدات وفتيات من القرية. فقد اعتقلت تهاني ليلة عيد الفطر العام الماضي وهي حامل بطفلها الرابع، وعندما سألت الحاكم آنذاك كيف يعتقلها ولديها اطفال صغار، قام الحاكم باعتقال اصغر اطفالها معها في سجن نفى ترتيستا للنساء واعتقل في تلك الليلة ١٧ فتاة من قطاع غزة. تقول تهاني ان مديرة السجن استشارتها في انزال جنينها مدعية انه لا يعقل ان تكون سجينة حامل.. وعندما رفضت ذلك، توعدتها المديرة. وتؤكد تهاني ان الادوية التي اعطوها اياها بسبب سوء صحتها في السجن ادت في النهاية لفقدان الجنين وتركوها يوما كاملا بعد الاجهاض وهي تنزف دون نقلها للمستشفى. وقد غادرت السجن بعد ثلاثة شهور من التدخلات العالمية والمحلية من ضمنها اعتصام نساء يهوديات امام السجن الذي انجبت فيه معتقلة فلسطينية اخرى من غزة هي عايشة الكرد طفلها.


تهاني ابو دقة وطفلتها.

حتى ما قبل الانتفاضة، كان من المستحيل ان يصدق اي شخص احتمال مشاركة النساء والفتيات في نشاطات اجتماعية ونضالية، خصوصا في قرية عبسان المحافظة جدا والمتقوقعة على ذاتها وتحكمها اشد التقاليد الموروثة. لكن اللجنة النسائية في عبسان الآن من اكبر لجان النساء نسبيا في فلسطين ولديها ممثل في مقر لجان العمل النسائي بالقدس المحتلة. وبالاضافة لمشروع المخبز انشأت هذه اللجنة مزرعة لتربية الاغنام لتوفير فرص العمل ولزيادة الانتاج من الحليب والاستغناء تماما عن منتجات الحليب الاسرائيلية التي كانت تعج بها محلات القرية قبل الانتفاضة. بل ان انتاج الحليب ارتفع لدرجة حاجة المزرعة الى جهاز تعقيم (بسترة) اضافي يكلف حوالي عشرة آلاف دولار لازالت اللجنة تبحث عن مصادر للحصول عليها.

يساعد موقع عبسان على نجاح هذه المشاريع في الظروف العادية نظرا لوجود المزارع والخضروات وبالتالي الغذاء للمواشي، اما انجاح مشاريع كهذه في ظل الاحتلال، فهو صعب، والاصعب في ظل الانتفاضة والتعسف الاسرائيلي ضد القرية. فالنجاح وزيادة الانتاج معجزة تحققها النساء اللواتي يتحدثن بفخر عن انجازات اخرى منها توفير الخبز والخضروات من عبسان وتهريبها للمخيمات القريبة اثناء الحصار.

كانت الزراعة في عبسان مركزة على الحمضيات، لكن توفير المياه اللازمة اصبح معركة بعد تحديد الاحتلال لكمية المياه الجوفية السنوية الممكن للفلاح سحبها من الارض، وهي غير كافية للحمضيات، فاتجهت الزراعة للخضروات مع التركيز على انواع محدودة لضمان الاقتصاد في تكلفة الانتاج. اما بعد الانتفاضة، وفي ظل الحصار المتكرر، اصبح من الصعب تسويق هذا الانتاج، فاهتم السكان بتنويع المزروعات لتوفير كل ما تحتاجه القرية والمناطق القريبة منها من انواع الغذاء. وقد لوحظ زيادة الاهتمام بالزراعة خصوصا بعد تراجع كبير في اعداد رجال القرية الذين يذهبون للعمل داخل الخط الاخضر.

استشهد في عبسان ثلاثة اشخاص احدهم قتل في السجن والآخران استشهدا يوم استشهاد ابو جهاد في ١٩٨٨/٤/١٦ اثناء المصادمات التي عمت الارض المحتلة انذاك. لكن معاناة القرية اكبر من ذلك، فقد هدمت سلطات الاحتلال عددا من بيوتها ويعيش السكان الآن على اعصابهم بعد وصول اوامر بهدم ثلاثة بيوت اضافية بتهمة انتماء اصحابها للجان الشعبية. ونادرا ما تخلو عيادة الهلال الاحمر في القرية من المصابين اثناء المصادمات المتكررة. واذا غابت الدوريات يوما عن القرية، يهاجم شبابها المجلس القروي الذي عين الاحتلال اعضاءه لاكراههم على الاستقالة حسب اوامر القيادة الوطنية الموحدة.

ويلاحظ زائر القرية عدم وجود هواتف صالحة فيها وحين يسأل عن السبب، يروي الشبان قصتهم مع الهواتف، اذ اكتشفوا وجود عميل (لم يحددوه بعد) يستعمل الهاتف لابلاغ الجيش فور وقوع اي مظاهرة او مسيرة او عمل نضالي في القرية. فقام الشبان بخلع اعمدة الهواتف نهائيا، وكلما يتم اصلاحها، يقومون مجددا بخلعها. وقد اثار هذا العمل بعض الخلافات في الراي، اذ يؤكد البعض اهمية الهواتف لطلب الاسعاف او التبليغ للاعلام عما يحدث في القرية.

لم يعد في عبسان الكثير من البيوت الطينية، لكن بيوتها تزينها الشعارات الوطنية التي يجبر الجنود السكان على طلائها فيعود الشبان لكتابتها مجددا. ويلاحظ في هذه القرية كثرة الشعارات المكتوبة باللغة العبرية التي تتحدى الجنود مثل «الانتفاضة» او «الانتفاضة وأنا مع فتح» او «نعم لابو عمار ولا لرابين» وهكذا تؤكد عبسان موقعها على الخارطة الفلسطينية.

رفعت هذه الطفلة يدها بعلامة النصر متحدية سلطات الاحتلال.


العلم الفلسطيني يعتلي مئذنة المسجد كل صباح رغم انف الاسرائيليين.

نداء من جامعة بيرزيت لانقاذ أحد طلابها من التعذيب

فيما يلي نص نداء وجهته جامعة بيرزيت الفلسطينية بالضفة الغربية الى المنظمات الدولية وجماعات حقوق الانسان بشان التعذيب الذي يتعرض له احد طلابها في السجون الاسرائيلية والذي يهدد حياته:

امين امين احد طلاب كلية الهندسة في جامعة بيرزيت والموجود الآن في مستشفى الرملة العسكري التابع لادارة السجون وبالرغم من معاناته من مرض جدي في كبدة تضاعف نتيجة سوء المعاملة التي تعرض لها، مايزال امين محروما من حقه في الحصول على عناية طبية مستقلة.

حتى الآن لم توجه لامين اية تهم او اوامر اعتقال ولكنه مازال بالرغم من ذلك يقبع في سجون الاحتلال تحت رحمة السلطات العسكرية. ان جامعة بيرزيت بالاضافة لاعضاء آخرين في المجتمع يطالبون بالسماح لامين بتلقي العلاج على يد طبيب اخر غير طبيب السجن الذي عينته السلطات العسكرية، فاطباء السجون معروفون بقلة الاهتمام الذي يبدونه لمرضاهم من السجناء، اضافة لتجاهلهم آثار التعذيب وسوء المعاملة التي يتعرض لها السجين بالرغم من مرضه، كما حصل مع الطالبة تيري بلاطة من اهمال على الرغم من حالتها الصحية المتدهورة.

والقلق حول امين ازداد بعد ان اصبح واضحا ان دخوله المستشفى في الرملة جاء على اثر التعذيب وسوء المعاملة التي تعرض لها في سجن الظاهرية اثناء التحقيق معه والذي استمر لمدة ٢٤ يوما. ومن المستشفى في الرملة قام امين بتوقيع افادة حول ظروف اعتقاله وتعذيبه فيما يلي ملخص لها:

في الاول من آب ١٩٨٩ اعتقل احد رجال المخابرات الاسرائيلية والملقب بكابتن سليم (حسب شهود العيان) امين محمد يوسف امين من سكان رام الله. احتجز امين لمدة اربعة ايام في مقر الحكم العسكري في رام الله في الخيم المخصصة للسجناء، ثم نقل الى سجن الظاهرية.

وفي الايام الاربعة والعشرين التي تلت ذلك تعرض امين لعملية تحقيق مستمرة، كان فريق التحقيق مكونا من اربعة محققين يدعون ايمي، جوني، جاكي وعوفر. في اليوم الاول ابقي امين واقفا في الشمس من التاسعة صباحا وحتى الحادية عشرة ليلا، يداه مقيدتان وراء ظهره، ويغطي رأسه كيسان من فوق بعض من الخيش، بعد هذا انتقل امين الى الزنازين وفي اليوم التالي بدأ التحقيق. لم يكن لدى المحققين اية اثباتات ضد امين كما قال بنفسه، بل كان التحقيق يدور حول تهم عامة ومختلفة لا يوجد لها اي اساس مادي.

وخلال فترة التحقيق عانى امين كثيرا معنويا وجسديا. فقد تعرض لعملية ضرب مستمرة ـ ومكثفة على الاماكن الحساسة وجميع انحاء جسده. أحد المحققين ويدعى ايمي اظهر شراسة كبيرة في عملية الضرب. لقد كان ايمي يمسك امين من شعره ويقوم بضربه بالجدار لعدة مرات، وفي مرات كثيرة بعد الضرب المبرح الذي يتعرض له امين ويسقط على الارض غير قادر على الوقوف كان ايمي يقوم بالقفز والهبوط على معدته بكل ثقله. وقد استعمل المحققون التيار الكهربائي في الضغط على امين. لقد وضعوا سلكا يمر به تيار كهربائي بين اصابعه واخذوا بامرار التيار الكهربائي به، ونتيجة لذلك شل احد اصابع امين.

ومع كل تقدم في فترة التحقيق كانت التهم الموجهة لامين تقل شيئا فشيئا في خطورتها. ولكن مع مرور الفترة اخذ امين يضعف وبات الانهاك واضحا عليه.

خلال التحقيق حاولوا اقناع امين بان عليه شاهدا ولكن امين انكر ذلك واخبر المحققين انه سينكر ذلك ايضا في وجه الشاهد الذي يدعونه. في ٨/٢٧ طلب ايمي من امين ان يعترف بانه قد حرق سيارات والقى زجاجات حارقة، ولكن امين رفض الموافقة على ذلك. وفي اليومين اللذين تليا ذلك قام المحققون بضرب امين بشدة وبدون رحمة على جميع انحاء جسده.

وفي هذه الفترة اخبر ايمي امين بانه يريد ان يجهز عليه ويتخلص منه، وخلال هذه الفترة من التحقيق بدأ امين بالتقيؤ بدون وعي.

وبألم شديد قام امين بتوقيع إفادة يقر فيها بمشاركته بمظاهرات. ولكنه تراجع عنها بعد ذلك لان محتوياتها غير صحيحة وانه قد قام بتوقيعها فقط ليأخذ قليلا من الراحة من التحقيق.

بعد ان بدأ امين بالتقيؤ صار واضحا ان حياته في خطر. في ٨٩/٨/٣٠ نقل الى مستشفى بئر السبع حيث فحصه هنالك طبيب اقر بانه يحتاج الى راحة فورية وعلاج سريع لكبده المصاب بالمرض. في نفس اليوم عاد امين الى سجن الظاهرية وبقي في الزنازين لمدة اربعة ايام وفي ٩/٤ نقل الى سجن الرملة حيث يوجد مستشفى.

ان جامعة بيرزيت تقدم التماسا طارئا للمجتمع الطبي الدولي والمحلي والى جميع المهتمين بحقوق الانسان للضغط والمطالبة بزيارة فورية لطبيب مستقل وعلاج كامل لامين بما في ذلك نقله الى مؤسسة طبية مستقلة.

للاتصال بالسلطات الرجاء استعمال الاسم كاملا امين محمد يوسف امين، رقم هويته ٩٥٨٨١٥١٤٤.

الدورة الجديدة للجمعية العامة للأمم المتحدة

قضية الشرق الأوسط حاضرة في القاعة والمشاورات وواشنطن مهتمة باجراء الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني

نيويورك - وكالات الانباء: قالت مصادر دبلوماسية في نيويورك ان انطلاق اعمال الدورة العادية للامم المتحدة رافقه اهتمام متزايد بالنزاعات الاقليمية وضرورة التوصل الى حلول سلمية لها خصوصا في ضوء ترسيخ مناخات الانفراج الدولي. واضافت ان الاهتمام بهذه الازمات والتي ستعكسه داخل القاعة خطب الوزراء او الزعماء سيحتل حيزا بارزا في المشاورات الجانبية التي ستجرى خارجها.

وفي مؤتمر صحفي عقده ليل الاثنين - الثلاثاء قال وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر ان الولايات المتحدة تعتبر الخطة المصرية ذات العشر نقاط التي اقترحها الرئيس المصري حسني مبارك بشأن تقرير مصير الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين اشارة الى قبول المقترحات الاسرائيلية لاجراء انتخابات في الاراضي المحتلة.

وجدد بيكر دعم الولايات المتحدة للمقترحات الاسرائيلية لاجراء انتخابات في الاراضي المحتلة ولخطة الرئيس المصري حسني مبارك.

وقال: لانزال ملتزمين بالاقتراح الاسرائيلي لعقد انتخابات ومازلنا نعتبر ان الخطة المصرية المؤلفة من عشر نقاط تعني موافقة مصر على الاقتراح الاسرائيلي.

وأضاف: سنستمر في التزامنا السعي لتشجيع مناقشات مباشرة بين اسرائيليين وفلسطينيين ومازلنا نعتبر ان هذه الاقتراحات هي وسيلة محتملة للوصول.

وأوضح ان الرئيس الامريكي جورج بوش الموجود في نيويورك ناقش هذه المسألة مع وزير المالية شمعون بيريز وسيعقد اجتماعا آخر مع وزير الخارجية موشيه ارينز.

واعلن انه سيسعى لعقد لقاء ثلاثي في نيويورك يضمه الى وزيري الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد والاسرائيلي موشيه ارينز لبحث عملية السلام في الشرق الاوسط.

وذكر ان هناك مشكلات في ترتيب المواعيد حتى يمكن عقد هذا الاجتماع. فيما اعرب عن امله في ترتيب هذا الاجتماع خلال اسبوع. وذكر مسؤولون آخرون ان الاجتماع ربما يعقد في واشنطن.

وتدعو خطة مبارك بين بنودها الى تعهد اسرائيل بقبول كل نتائج الانتخابات في الاراضي المحتلة والى وضع مراقبين دوليين للاشراف على إعمال الاقتراع والتزام اسرائيل ببدء مباحثات حول تسوية نهائية في موعد يتم الاتفاق عليه. وتعتبر هذه الفترة فترة انتقالية وقبول اسرائيل لمبدأ مقايضة الارض بالسلام كجزء من اية تسوية نهائية.

وتؤيد الولايات المتحدة فكرة الانتخابات على انها افضل سبيل يمكن ان يجمع بين الاسرائيليين والفلسطينيين في محادثات السلام فيما تنقسم الحكومة الاسرائيلية الائتلافية حول النقاط العشر التي يقبلها تجمع احزاب المعراخ في حين يرفضها تكتل الليكود.

وردا على سؤال عما اذا كان يعتقد بانه يمكن اقناع الليكود بقبول الخطة المصرية قال وزير الخارجية الامريكي ان النقاط العشر المصرية لم ترفض «من النصف الآخر من الحكومة الاسرائيلية» ولاتزال قيد المناقشة.

من جهة اخرى انتقد رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية السيد فاروق قدومي خلو الخطاب الذي القاه الرئيس الامريكي جورج بوش امام الجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة ليل الاثنين - الثلاثاء من المواضيع التي تهم دول العالم الثالث.

وقال ان بوش ركز خطابه على قضية تهريب المخدرات وغيرها من القضايا التي بالكاد تهم الدول الفقيرة.

وأضاف: هناك فقر وتخلف وهبوط في مستويات الصحة والتعليم في الدول الفقيرة وقد تجاهل الرئيس بوش كل هذه القضايا.

وأوضح السيد قدومي انه من المفروض ان يكون الرئيس بوش المحامي الاول عن حقوق الشعوب في الحرية والمساواة ولكنه لم يفعل ذلك.

وقال: انه يحب الحرية لاصدقائه فقط علما بانه كرجل سبق وان شغل منصب رئيس وفد بلاده في منظمة الامم المتحدة فان عليه تطبيق مبادىء الامم المتحدة وليس تجاهلها.

وأوضح ان الرئيس الامريكي دعا في خطابه امام الجمعية العامة للامم المتحدة الى حل المشاكل الاقليمية عن طريق الحوار فيما لم يؤد الحوار الذي تجريه منظمة التحرير الفلسطينية مع الولايات المتحدة الى نتيجة.

وقال: ان الولايات المتحدة تضغط علينا لقبول خطة رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير المتعلقة بالانتخابات في اراضينا المحتلة ولا شك بان الرئيس بوش يعلم ان ذلك يعني تجاهل عقد مؤتمر دولي للسلام تشارك به الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي.

وأشار السيد قدومي الى حالة الركود التي تسيطر على الحوار الفلسطيني - الامريكي «لأن الولايات المتحدة تغاضت عن بحث النقاط الرئيسية لعملية السلام وحاولت بحث امور هامشية متجاهلة موضوع عقد المؤتمر الدولي للسلام ورافضة في الوقت نفسه ممارسة ضغط على اسرائيل».

ووصف المسؤول الفلسطيني الجانب الامريكي في الحوار الفلسطيني - الامريكي بانه «مجرد متفرج وليس وسيطا».

وأكد انه لا يولي اهمية كبيرة لموقف الجانب الامريكي لانه «قد يطرح فكرة ما اليوم ثم يعود فيغيرها غداء».

وبسؤاله عن موقف منظمة التحرير الفلسطينية بشأن الانتخابات المقترح اجراؤها في الاراضي المحتلة قال ان اجراء تلك الانتخابات يجب ان يكون مربوطا بتسوية تامة لقضية الشرق الاوسط.

واضاف ان على الاسرائيليين ان ينسحبوا من الاراضي المحتلة وان يتم اثر ذلك عقد مؤتمر دولي للسلام برعاية الامم المتحدة.

وردا على سؤال آخر عن الخطة ذات النقاط العشر التي اقترحها الرئيس مبارك لاجراء انتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة الفلسطينيين المحتلين قال قدومي: ان تلك الخطة هي عبارة عن مجموعة اسئلة موجهة للحكومة الاسرائيلية وليس لمنظمة التحرير الفلسطينية.

ومن المقرر ان يلتقي رئيس الدائرة السياسية بمنظمة التحرير الفلسطينية على هامش اجتماعات الدورة الحالية للجمعية العامة للامم المتحدة مع وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزة وعدد من وزراء خارجية الدول غير المنحازة والاوروبية.

وقال قدومي ردا على سؤال عن مصير الزيارة التي قيل ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيقوم بها للمنظمة الدولية خلال دورتها الحالية: ان الرئيس عرفات لم ولن يتقدم بطلب للحصول على تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة.

واضاف: ان الرئيس عرفات لا يعتقد بوجود حاجة ماسة لحضوره للامم المتحدة في الوقت الحالي.

وكان عدد من اعضاء مجلس الشيوخ والنواب في الكونجرس الامريكي الواقعين تحت تأثير مجموعات الضغط الصهيونية قد بعثوا برسائل للرئيس بوش طالبوه عبرها بعدم منح الرئيس عرفات تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة وذلك بهدف اعاقة اي محاولة جديدة قد يقوم بها لمخاطبة الراي العالمي من فوق منبر الامم المتحدة.

وكانت الولايات المتحدة قد رفضت في العام الماضي منح تأشيرة دخول لاراضيها الى السيد عرفات مما دفع الجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة لنقل اجتماعاتها الى مدينة جنيف بسويسرا لتمكين الرئيس الفلسطيني من القاء كلمته امامها يوم ١٣ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٨.

وكان وزير الخارجية الجزائري الجديد سيد احمد غزالي قد شدد امس الاول امام الجمعية العامة للامم المتحدة على ان حل النزاعات المحلية يجب ان يتم عبر «آليات اقليمية».

وأوضح خلال افتتاح الجلسة الموسعة للدورة الرابعة والاربعين للجمعية العامة ان للامم المتحدة دورا تلعبه عندما تهتم المجموعة الدولية في البحث عن تسوية عادلة ودائمة.

وفي هذا المجال استعرض غزالي الجهود التي بذلتها بلاده لايجاد حلول سلمية لنزاعات عدة قائمة.

واشاد الوزير الجزائري بالدور الذي لعبته بلاده في المصالحة بين التشاد وليبيا مما اتاح امام «افريقيا كلها ان تبتهج بحقبة الوفاق الجديدة» بين الشعبين.

وفي ما يتعلق بفلسطين والشعب الفلسطيني اشار غزالي الى «الانتفاضة البطولية ضد المحتل الاسرائيلي» ورأى ان «الامم المتحدة تبقى الاطار الافضل لتحقيق تسوية عادلة ودائمة للنزاع في الشرق الاوسط».

ولاحظ بارتياح تنفيذ وقف اطلاق نار شامل ونهائي في لبنان ساهمت فيه الجزائر كعضو في اللجنة الثلاثية العربية الى جانب المغرب والمملكة العربية السعودية.

وبعد ان قدم وزير الخارجية الجزائري دعمه للجهود التي يبذلها الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار بشأن البحث عن حل سلمي في افغانستان وقبرص وبين العراق وايران شدد غزالي على ضرورة توحيد القوى لمكافحة التهريب الدولي للمخدرات وعلى ضرورة حماية البيئة.

وشدد أيضا على ان الحمل الثقيل يتعين على دول العالم الثالث ان تتحمله بسبب ديونها الخارجية الهائلة التي يقدرها الخبراء بمليار و٣٠٠ مليون دولار.

على صعيد آخر وصل امس الى نيويورك للمشاركة في اعمال الجمعية العامة وزير الخارجية الايراني السيد علي اكبر ولايتي وهو سيلقي بعد غد كلمة بلاده.

قاعة الجمعية العامة للامم المتحدة

غسان الشكعة يؤكد:
موقف فلسطين من النقاط العشر يتوقف على الرد الاسرائيلي

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد السيد غسان الشكعة - احد القادة الفلسطينيين بالارض المحتلة - ان الموقف الفلسطيني من النقاط العشر الاستيضاحية التي اعلنها الرئيس المصري حسني مبارك يتوقف على الرد الاسرائيلي على هذه الاستيضاحات والذي يمكن ان ينهي حالة الجمود بالمنطقة ويبدأ عمل حقيقي من اجل تحريك عملية السلام.

وقال الشكعة في تصريحات صحفية في القاهرة امس ان مواقف الشعب الفلسطيني داخل الاراضي المحتلة من الانتخابات هو موقف منظمة التحرير الفلسطينية.

وأضاف: اننا لسنا ضد الانتخابات كمبدأ ديمقراطي ولكن يجب ان تجري ضمن شروط وان تكون الغاية منها معروفة باعتبار الانتخابات ضمن خطة متكاملة تضمن في نهايتها الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي المحتلة وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني واقامة دولته على ترابه الوطني بقيادة المنظمة والرئيس عرفات وتضمن الأمن لشعوب المنطقة.

وأوضح غسان الشكعة ان النقاط العشر التي طرحتها مصر ترد على شروط الانتخابات، واضاف ان عملية السلام تأتي في مرحلة تالية ويجب النظر اليها باسلوب آخر.

وذكر السيد غسان الشكعة انه وعدد من الشخصيات الفلسطينية بالارض المحتلة - جميل الطريفي ورضوان ابو عياش - قد اجتمعوا مع كل من الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري والدكتور اسامة الباز وكيل اول وزارة الخارجية لبحث شؤون المواطنين في الارض المحتلة واطلاع المسؤولين المصريين على تطورات الوضع هناك.

وحول الانتفاضة الفلسطينية اكد الشكعة ان الانتفاضة ولدت للوصول الى نتائج محددة وحاسمة ولا انهاء للانتفاضة الا بالوصول الى هذه النتائج.

وقال: ان هذه رسالة للشعب والحكومة الاسرائيلية وللعالم العربي والدولي اننا صبرنا ٢٢ عاما تحت الاحتلال والظلم انتظارا لتحقيق السلام الا ان ذلك لم يحدث ولهذا فقد بادر الشعب الفلسطيني بأخذ زمام المبادرة واعلنت الانتفاضة للوصول الى حل سياسي للقضية وبالتالي حل قضية الصراع الاسرائيلي.

وقال الشكعة أن الشعب الفلسطيني قطع شوطا كبيرا في الانتفاضة حيث تم الاستغناء عن السلع ولا يوجد الآن منتج اسرائيلي في الاسواق الفلسطينية مشيرا الى ان الانتفاضة ساعدت خلال العامين الماضيين على ازدهار بعض المصانع وخاصة المنسوجات والملابس.


NISSAN
نيسان
التسعينات.. عصر نيسان!
جديدة بالكامل
مطوّرة
مطوّرة
جديدة بالكامل
مطوّرة
مطوّرة
مجاناً
تذكرة سفر لحضور ومشاهدة
نهائيات بطولة نيسان للأندية العربية
لكلّ مشترٍ لسيارة
نيسان باث فايندر/ تيرانو
• سيارة الاندفاع الرباعي لعام ١٩٨٧م في الولايات المتحدة.
• سيارة العام ١٩٨٧م في كندا (فئة الشاحنات الخفيفة والفان).
• الجائزة الذهبية للسيارات الجديدة التي يقل سعرها عن ٢٠ ألف دولار وذلك عام ١٩٨٧م في أستراليا.
• جائزة أفضل تصميم لعام ١٩٨٧م من وزارة التجارة والصناعة الدولية في اليابان.
• جائزة الأوسكار لسيارات الاندفاع الرباعي لعام ١٩٨٨م في النمسا.
نيسان ماكسيما
• سيارة الصيانة السهلة لعام ١٩٨٩م في الولايات المتحدة.
• سيارة العام ١٩٨٩م في كندا.
• سيارة الجودة العالية لعام ١٩٨٩م في الولايات المتحدة.
عصر التسعينات على الأبواب.. ومع التسعينات يلمع إسمٌ اقترن بالجودة والتفوق والتطور لأكثر من ستين عاماً.. نيسان.
لقد جاء العصر الذي جعلت منه نيسان عصراً ذهبياً لموديلات ٩٠ التي تمثل مجموعة التسعينات الجديدة
على المركز الأول للجودة العالية
ذات الاندفاع الرباعي الجديدة تماماً..
- نيسان ألتيما - نيسان باترول ورائد السيارات التجارية نيسان بيك أب.
إمتلك عصر التسعينات فإنه عصر نيسان.
الوكيل العام في المملكة العربية السعودية
شركة الحمراني و السليمان المتحدة
Alhamrani & Alsulaiman United Co.
أربط حزام الأمان

شيفاردنادزه يرحب بدعوة بوش حيال الأسلحة الكيماوية

موسكو ـ نيويورك ـ وكالات الانباء: نقلت وكالة انباء «تاس» السوفياتية امس ترحيب وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه بمقترحات الرئيس الامريكي جورج بوش لازالة ترسانات الاسلحة الكيميائية. اذ صرح شيفارنادزه للوكالة في نيويورك ان الموقف السوفياتي ايجابي حيال موقف الولايات المتحدة من مسالة الاسلحة الكيميائية وبعض المقترحات الاخرى وذلك ـ حسب كلامه ـ «لاننا كنا ننادي منذ البداية بازالة تامة لترسانات الاسلحة الكيميائية».

الا ان شيفارنادزه استدرك وأوضح انه في ما يتعلق بالمقترحات السلمية التي تقدم بها الرئيس الامريكي فانه يعتقد انها تتطلب دراسة أعمق.

بوش كان قد اقترح في خطابه مساء اول من امس في الامم المتحدة تخفيض ترسانات الاسلحة الكيميائية الامريكية الى ٨٠ بالمائة مباشرة اذا وافقت موسكو على تخفيض ترساناتها الى مستوى مماثل. وقال بوش: ان بامكان الولايات المتحدة ان تدمر كل مخزونها من الاسلحة الكيميائية خلال السنوات العشر المقبلة اذا وافقت الدول الاربعون القادرة على انتاجها على توقيع معاهدة حظرها.

خطاب بوش واقتراحه حيال الاسلحة الكيميائية كانا ابرز ما اتسم به اليوم الاول من ايام الدورة الـ ٤٤ للجمعية العمومية للأمم المتحدة.

من جهة ثانية لاحظت الاوساط الدبلوماسية ان الرئيس الامريكي لم يشر الى عدد من النزاعات الاقليمية المعلقة، ولم يتطرق الى الوضع في الشرق الاوسط في الوقت الذي قدم الرئيس المصري حسني مبارك خطة من عشر نقاط لاجراء انتخابات في الاراضي التي تحتلها اسرائيل، كذلك لم يتطرق بوش الى الوضع في لبنان.

اما الخطباء الاخرون فقد شدد معظمهم على ضرورة التوصل الى تفاهم مشترك في مجال الحفاظ على البيئة، الا ان رئيس البرازيل هوسيه سارني ركز على انه يجب الا يتحقق هذا على حساب السيادة الوطنية.

وحول مسالة مكافحة المخدرات، احد المواضيع الاساسية المطروحة على جدول اعمال هذه الدورة، رأى وزير خارجية البيرو جييرمو لاركو كوكس ان مكافحة المخدرات يجب ان تكون وفق خطة عالمية، وشدد كذلك على ضرورة تشجيع زراعات بديلة علما بأن البيرو هي من ابرز منتجي الكوكايين في العالم.

اما الموضوع الرئيسي الآخر الذي طرح فهو موضوع المديونية وقد شدد الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم على مسؤولية العالم الغربي في اخراج عدد كبير من الدول من المأزق الاجتماعي الذي وصلت اليه بسبب عبء الديون. واعتبر الرئيس اليوغوسلافي يانيز دروفسنيك ان الانفراج السياسي بين الشرق والغرب لم يتبعه انفراج اقتصادي بين الشمال والجنوب مذكرا بموقف حركة دول عدم الانحياز التي يتولى رئاستها منذ سبتمبر (ايلول) الماضي.

تطابق في المواقف بين واشنطن وباريس

نيويورك ـ أ.ف.ب: اعتبر وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر مساء اول من امس ان هنالك تطابقا في وجهات النظر بين فرنسا والولايات المتحدة بشأن الاسلحة الكيماوية وان الحكومة الفرنسية ستدعم المبادرة التي اعلنها الرئيس بوش في هذا المجال.

من جهة اخرى اشار ناطق باسم البيت الابيض الى ان الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران ورئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر والمستشار الالماني الغربي هلموت كول اعلموا بالمبادرة الامريكية. وقد قابل بوش بعد خطابه في الامم المتحدة الامين العام لمنظمة حلف شمال الاطلسي مانفريد فورنر ووزراء خارجية الحلف الذين ابدوا رد فعل «ايجابيا» حسب ما ذكر بيكر.

بوش يتحدث

اوزال لم يقرر ترشيح نفسه لانتخابات الرئاسة

انقرة ـ ر: اعلن مسؤولو حزب الوطن الأم اليميني الحاكم في تركيا امس ان رئيس الوزراء تورجوت اوزال لم يقرر بعد ما اذا كان سيرشح نفسه خلال الشهر المقبل للانتخابات الرئاسية الجديدة للدولة.

ونقل عن اوزال قوله لقيادة الحزب الذي ينتمي اليه مساء اول من امس ان احتمال ترشحه هو ٥٠ بالمائة وانه لم يتخذ بعد اي قرار بهذا الشأن.

هذا ويرى بعض اعضاء حزب الوطن الام ان من المرجح ان يعلن اوزال الذي حصل على ٢١ في المائة فقط من الاصوات في انتخابات المجالس البلدية التي اجريت في مارس (اذار) الماضي ترشيحه لانتخابات الرئاسة قبل الموعد النهائي المحدد في ١٩ اكتوبر (تشرين الأول) المقبل. بالمقابل صرح دينيز بايكال الامين العام للحزب الشعبي الديمقراطي الاجتماعي، وهو حزب المعارضة الرئيسي بقوله: «لقد قلنا اننا سنسقط اوزال من الرئاسة اذا انتخب بالرغم من كل معارضة من الشعب». وأضاف: «في مثل هذا الموقف ما من شخص يتمتع بحس سليم يمكن ان يحاول شق طريقه الى الرئاسة».

شعبية بوش اكثر من شعبية سابقيه

نيويورك ـ ر: ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» في عددها الصادر فجر امس ان الرئيس الامريكي جورج بوش يتمتع بشعبية اكبر من الشعبية التي كان يتمتع بها الرؤساء الثلاثة الذين سبقوه في نفس المرحلة من رئاستهم.

وقالت الصحيفة، مشيرة الى نتائج استطلاع شاركتها في تنظيمه شبكة تلفزيون «سي.بي.اس» ان ٦٩ في المائة من الامريكيين راضون عن اداء الرئيس بوش وثمانية في المائة غير راضين. وأوضحت الصحيفة ان لا احد من الرؤساء الامريكيين السابقين لا ريتشارد نيكسون ولا جيمي كارتر ولا رونالد ريجان حقق مثل هذه النسبة العالية في استطلاعات الراي بعد ثمانية اشهر فقط من تولي الرئاسة.

من جهة ثانية لم يرض سوى ١٣ في المائة ممن تم استطلاع آرائهم عن اداء نائب الرئيس دان كويل في حين اعرب ١٩ في المائة عن قلة اعجابهم به وقال ٤٥ في المائة انهم لا يعرفون عنه شيئا يذكر ليعبروا عن رأيهم فيه.

مقتل شخصين بتفجيرات في كارتاهينا وبوجوتا

بوجوتا (كولومبيا) ـ أ.ف.ب: اعلنت الشرطة في كولومبيا ان شخصين قتلا وجرح ثلاثة آخرون في ثلاثة اعتداءات وقعت مساء اول من امس في العاصمة بوجوتا وميناء كارتاهينا على ساحل البحر الكاريبي.

الاعتداء الاخطر وقع في فندق هيلتون في كارتاهينا حيث انفجرت قنبلة في الطابق السادس ادت الى مقتل شخصين واصابة شخص آخر بجروح خطيرة. وفي الوقت نفسه تقريبا دمرت قنبلة جزئيا وكالة مصرفية في احد المنتجعات مما ادى الى جرح المشرف واحد المارة.

وفي بوجوتا دمرت مكاتب فرع شركة الطاقة الكهربائية الواقعة في حي كيريكا في انفجار قنبلة ادى الى اصابة خمسين مبنى مجاورا باضرار.

تجاوب بريطاني حذر مع دعوات منعم

لندن ـ كونا: ردت بريطانيا بحذر امس على دعوة وجهها لها الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم لاعادة العلاقات الدبلوماسية بين بريطانيا والارجنتين المقطوعة منذ حوالي سبع سنوات.

ونقلت وسائل الاعلام البريطانية امس عن وزير الخارجية البريطاني جون ميجور قوله ان بريطانيا تفضل احراز «تقدم مضمون بدلا من تقدم سريع».

وزير الخارجية البريطانية موجود حاليا في مدينة نيويورك الامريكية للمشاركة في مناقشات الجمعية العامة للأمم المتحدة الجارية حاليا. وفي نيويورك قال الرئيس منعم في كلمته امام الجمعية العامة الليلة قبل الماضية انه يأمل في ان تعاد العلاقات الدبلوماسية المقطوعة بين البلدين منذ عام ١٩٨٢ بسبب النزاع حول جزر الفولكلاند بحلول نهاية هذا العام. وقال الرئيس الارجنتيني بعد القاء كلمته انه يرى امكانية الاجتماع مع رئيسة وزراء بريطانيا مارجريت ثاتشر لكنه اصر على حق بلاده بالجزر وعلى سعيها لاستعادتها بالطرق السلمية.

هذا العالم

امين عام سعيد!

في العام الماضي، في مثل هذه الايام، وقف السنيور دي كويار يعدد امام العالم الانجازات السياسية التي تحققت: السلام بين العراق وايران، المفاوضات في قبرص، الاتفاق في انغولا، نهاية الحرب في افغانستان... الخ.

وهذا العام يمكن اضافة اشياء كثيرة اخرى الى لائحة الحلحلة في اماكن النزاع: الفيتناميون يخرجون من كمبوديا، الهنود يخرجون من سري لانكا، اتفاق السلام في التشاد، والكوبيون يخرجون من اخر معقل مهم عبر البحار ويتركون اثيوبيا حاملين خطاب شكر من منغستو مريام.

انه لعالم سعيد!

وها هو الرئيس الاميركي الجديد يحمل بدوره هديته الى العالم، وهي الغاء الإسلحة الكيماوية كلها، مزايدا على ميخائيل غورباتشوف، الذي الغى هو ايضا الاسلحة التي لم يعد في حاجة اليها.

انه لعالم سعيد،

وانه لامين عام سعيد حقا.

ولا شك أن السنيور دي كويار يتذكر، ضاحكا في سره، كيف كانت الأمور ايام داغ همرشولد، ايام الكونغو والسويس وغزة واللاوس، وكيف كانت الامور ايام يوثانت، ايام فيتنام وحرب ١٩٦٧، وكيف كانت ايام كورت فالدهايم، ايام السنوات الاخيرة من فيتنام والسنوات الاولى من حرب ايران مع العراق وحربها مع الرهائن، ايام قبرص وبدايات الحرب في لبنان.

يتذكر السنيور دي كويار ويضحك في سره!

الكوبيون يعودون الى بيوتهم لكي يحكم على جنرالاتهم بالاعدام بتهمة الاتجار بالمخدرات بعدما ذهبوا الى افريقيا باسم غيفارا، واميركا اللاتينية هادئة الا من فوران الفقر، والعلاقات الاميركية ـ السوفياتية في ارفع مستوياتها منذ الحرب العالمية الثانية، حين التقى ستالين وروزفلت في الحرب ضد هتلر وبعد ذلك انصرفا الى الحرب الباردة فيما بينهما.

انه لامين عام سعيد!

لكن العالم يعرف جيدا كيف يعثر على بؤر اخرى وحروب اخرى. وكيفما تلفت الامين العام يجد انه لايزال هناك من ينفث الحقد والسموم بين البشر، وكيفما تلفت سوف يرى كيف ينكل الانسان بالانسان، وكيف لا يعيش البعض الا من الحاق الضرر بالبعض الآخر، وكيف لا ياكل البعض الا من جوع البعض الآخر.

لقد كان داغ همرشولد يباهي انه اول من استخدم المادة ٩٩ من ميثاق الامم المتحدة «في صورة كاملة» من اجل التدخل في حرب الكونغو. وقد تباهي السنيور دي كويار اخيرا بانه لجا الى المادة ٩٩ في شان لبنان، للمرة الاولى منذ عشر سنوات. لكن على السنيور دي كويار ان يعرف ان الفارق بين الكونغو ولبنان هو ان الكونغو اقل... غرائز!

سمير عطا الله

ساخاروف غير راض

ليون (فرنسا) ـ أ.ف.ب: صرح العالم الفيزيائي والبرلماني السوفياتي اندريه ساخاروف في مقابلة صحفية نشرت امس في مدينة ليون الفرنسية انه يلاحظ ان القادة في الاتحاد السوفياتي اجروا تبديلا عميقا في سياستهم وهم لا يسيرون باتجاه «البيريسترويكا» والاصلاحات بل يرجعون الى الوراء.

خلال الحديث الصحفي قال ساخاروف الذي كان قد وصل يوم اول من امس الى مدينة فيربان (قرب ليون) للمشاركة في المؤتمر الوطني لجمعية الفيزياء الفرنسية ان قضية القوميات هي المشكلة الاساسية للاتحاد السوفياتي. وطرح منطقة ناجورنوقره باخ مثالا معتبرا ان ما قرره القادة السوفيات بهذا الشأن كان في غاية التردد وذكر ان البلاد يجب ان تتحول الى حلف قائم على اتفاقيات حرة وتعاقدات طوعية تقبل بها الجمهوريات التي تصبح ذات سيادة. واكد ان برنامج اللجنة المركزية للحزب وخطاب ميخائيل جورباتشوف لا يأخذان بعين الاعتبار مبادىء حق تقرير المصير والمساواة بين الشعوب بل ان خطاب جورباتشوف حول هذا الموضوع «يمثل في الواقع خطوة الى الوراء».

قبل ساعات من بدء مناقشة مهمة للبرلمان اليوناني

«منظمة ١٧ نوفمبر» تغتال صهر ميتسوتاكيس

اثينا ـ «الشرق الأوسط» ـ من محمود كعوش:

في الوقت الذي تعيش اليونان مرحلة من فقدان التوازن السياسي بفعل الافرازات التي احدثتها الانتخابات العامة الأخيرة، وقعت مفاجأة دامية صباح امس في العاصمة اثينا وضعت الأجواء السياسية في حالة توتر وغليان، إذ اغتيل باخلوس باكويانيس احد الأركان البرلمانيين في حزب الديمقراطية الجديدة الذي يرأس الحكومة اليمينية ـ الشيوعية المؤقتة، وصهر زعيم الحزب قسطنطين ميتسوتاكيس.

النائب القتيل (٥٤ سنة) الذي دخل البرلمان لأول مرة في دورة يونيو (حزيران) الماضي، وهو متزوج من دورا قسطنطين ميتسوتاكيس وله منها طفل وطفلة عمل مستشاراً سياسياً لوالد زوجته زعيم حزب الديمقراطية الجديدة بين عامي ١٩٨٥ و١٩٨٦.

قيادة حزب الديمقراطية الجديدة كانت ترى في باكويانيس زعيماً مستقبلياً للحزب بفضل قوة شخصيته وقدراته الفكرية. ومن انجازاته انه عمل «راعياً» للتحالف اليميني ـ الشيوعي في الكواليس منذ ما يزيد عن عامين، وكانت تربطه علاقات وثيقة مع بعض أركان الحزب الشيوعي المنسجمين مع «البيروسترويكا» الجورباتشوفية والمناهضين للنهج الستاليني. وقيل إنه وفق في العام الماضي قبل اكثر من عام على الانتخابات العامة الأخيرة إلى وضع لبنة التحالف بين حزبه و«ائتلاف اليسار» الشيوعي، لكنه حرص على ابقاء ذلك سراً حتى فرز نتائج الانتخابات في يونيو الماضي.

كذلك ارتبط اسم باكويانيس بفضيحة كوسكوتاس الشهيرة في العام الماضي وقيل الكثير عن صداقته لبطلها جورج كوسكوتاس. كما اشيع ان باكويانيس كان الشخص الرئيسي الذي وقف وراء كوسكوتاس، إذ بفضله نجح الأخير في دخول المجتمع اليوناني باندفاع شديد خاصة على الصعيدين المصرفي والصحفي، وكان له الفضل الاول في تقديمه للسياسيين اليونانيين البارزين وعلى رأسهم والد زوجته قسطنطين ميتسوتاكيس.

كيف جرت عملية الاغتيال؟

في الساعة الثامنة ودقيقتين من صباح امس بينما كان باكويانيس في طريقه من منزله الكائن في ضاحية كولوناكي القريبة من وسط اثينا إلى مكتبه في ٣٥ شارع اوميرو في الضاحية نفسها سيراً على الاقدام اعترضه شخصان كانا ينتظرانه على باب مكتبه وأفرغ احدهما اربع رصاصات من مسدسه في جسده وارداه قتيلا على الفور، وفر الجانيان بسيارة صغيرة صفراء اللون من نوع «فيات» كانت تنتظرهما في ناحية شارع سكوفو المجاور، وعلم انه كان في داخلها شخص ثالث مهمته نقلهما من المنطقة والفرار بهما لتجنب ازدحام ساحة كولوناكي في ذلك الوقت، الذي يعتبر اكثر الأوقات ازدحاماً، لأنه وقت توجه الناس إلى أعمالهم، وكذلك لتجنب قوات الأمن التي عادة ما تنتشر قواتها بكثافة في هذه المنطقة التي يسكنها كبار الشخصيات السياسية والعامة وعلى راسهم قسطنطين كرامنليس رئيس الجمهورية السابق ومؤسس حزب الديمقراطية الجديدة.

وفي اتصال مع مقر حزب الديمقراطية الجديدة، تأكد لـ «الشرق الأوسط» أن باكويانيس غادر منزله مبكراً أمس على غير عادته بأمل أن يحظى بوقت كاف لمراجعة ملفات سياسية مهمة بينها ملف فضيحة كوسكوتاس والتحضير لمناقشة موضوع ما اذا كان من اللازم محاكمة رئيس الوزراء الاشتراكي السابق اندرياس باباندريو بتهم التورط باختلاسات مالية. وهي مناقشة كان من المقرر ان تبدأ مساء أمس وتستغرق يومين.

ولكن بخلاف ما حصل اثناء محاولة اغتيال وزير العدل السابق جورج بيتسوس التي وقعت في مطلع العام الجاري والتي نجا منها بيتسوس بما يشبه المعجزة، تركت منظمة «١٧ نوفمبر»، أكبر المنظمات الارهابية اليونانية، هذه المرة منشوراً بالقرب من جثة المغدور تتحمل فيه مسؤولية اغتياله وتربط ذلك بالأوضاع التي تعيشها اليونان نتيجة السياسة التي مارسها حزب الديمقراطية الجديدة بين عامي ١٩٧٤ و١٩٨١ حين كان في السلطة.

وحتى الآن هاجمت المنظمة ١٦ هدفا امريكيا ويونانيا أبرزها اغتيال الصناعي اليوناني الثري الكسندروس اثاناسياديس في مارس (اذار) ١٩٨٨ وملحق البحرية الأمريكية في اليونان وليام نوردين في ٢٨ يونيو (حزيران) ١٩٨٨ ثم محاولة «اعدام» بيتسوس في مطلع العام الجاري وأخيراً اغتيال باكويانيس أمس.

هذا، وقد أجمع أمس اقطاب الأحزاب اليونانية بيمينها ويسارها ووسطها على استنكار الجريمة.


باكويانيس الى اليمين مع ميتسوتاكيس

على ذمة المحققين..

«سيمتكس» نسفت الطائرة الفرنسية!

باريس ـ ر: افادت صحيفتان فرنسيتان امس الثلاثاء ان المتفجرات التي «نسفت» طائرة الـ «دي سي ـ ١٠» الفرنسية التابعة لشركة «اوتا» في الاسبوع الماضي هي من نفس نوع المتفجرات التي استخدمت في نسف طائرة «الجمبو» التابعة لشركة «بان امريكان» فوق لوكربي في بريطانيا في ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

فقد كشفت صحيفتا «ليبراسيون» و«باريزيان ليبر» أن المحققين اكتشفوا اثار متفجرات من نوع «سيمتكس» التشيكوسلوفاكية الصنع بين حطام طائرة الركاب الفرنسية التي سقطت في منطقة صحراوية في النيجر مما ادى الى مصرع ١٧٠ شخصا كانوا على متنها.

وقالت الصحيفتان ان التفجير هو صورة طبق الاصل عن التفجير الذي تعرضت له طائرة «الجمبو» فوق لوكربي، ففي الحالتين يعتقد المحققون ان صاعقين يعملان على ارتفاع عال قد استخدما، كما يعتقد المحققون ان المتفجرة التي نسفت الطائرة كانت مخبأة ايضا في جهاز راديو.

موجابي يزور اليابان

طوكيو ـ كونا: اعلنت الحكومة اليابانية امس ان الرئيس الزيمبابوي روبرت موجابي سيزور اليابان رسميا في الفترة ما بين ١٥ و١٧ أكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

بيان حكومي اشار الى ان موجابي سيزور اليابان من اجل تنمية علاقات الصداقة مع اليابان، قبل حضوره الاجتماع السنوي لدول رابطة الكومنولث الذي سيعقد في ماليزيا. وذكر البيان ايضا ان الرئيس الزيمبابوي سيلتقي رئيس وزراء اليابان توشيكي كايفو لبحث الامور الاقتصادية الثنائية والموقف في جنوب افريقيا بما في ذلك استقلال ناميبيا ويذكر انه سبق لموجابي ان زار اليابان عام ١٩٨١.

اعدام ١٥ من مجرمي «الحق العام» في الصين

بكين ـ ا.ف.ب: اعلنت الصحافة الرسمية الصينية امس ان ١٥ من مجرمي «الحق العام» حكموا بالاعدام يوم اول من امس واعدموا في اليوم نفسه بعد ادانتهم في قضايا قتل واعتداء وسرقة.

وذكرت صحيفة «شنجهاي» ان محكمة في شانجهاي كبرى مدن الصين اصدرت احكاما بحق عشرة منهم، دون ان تحدد الصحيفة هوية اربعة من الذين اعدموا. اما صحيفة «القوانين» فقد تحدثت عن الحكم بالاعدام الصادر عن محكمة جينان (شاندونج) وعن تنفيذ الحكم يوم اول من امس في خمسة مجرمين ارتكبوا سرقات رافقها عنف في قطار في ١٧ ابريل (نيسان).

والسبت الماضي اعلنت صحيفة «مساء كانتون» عن اعدام ١٦ ممن وصفوا بـ «مجرمي الحق العام» ارتكبوا سرقات واعتداءات في مدينة كانتون كبرى مدن جنوب الصين. ومما يذكر ان المحكومين في الصين يعدمون باطلاق رصاصة عليهم في اسفل الرأس تدفع عائلاتهم ثمنها.

● عقد الزعيمان الصينيان جيانج زيمين الامين العام للحزب الشيوعي الصيني، ولي بنج رئيس الوزراء الصيني مؤتمرا صحفيا امس في قاعة «الشعب الكبرى» تحدثا فيه عن الاوضاع العامة في الصين قبل احتفالات الذكرى الـ ٤٠ لليوم الوطني.


جيانج زيمين (الى الشمال) ولي بنج ابان المؤتمر الصحفي.

المانيا الغربية تسعى لحل سريع لأزمة اللاجئين لسفاراتها

بون ـ ر: كثفت المانيا الغربية الجهود التي تبذلها من وراء الستار لضمان انتقال ١٢٠٠ لاجيء الماني شرقي في سفارتيها في براج ووارسو الى الغرب بسلام.

السلطات الالمانية الغربية لم تكشف عن فحوى المحادثات التي تجريها مع رسميين من الكتلة الشرقية لانهاء المأزق الدبلوماسي الذي بدأ قبل نزوح حوالي ٢٠,٠٠٠ الماني شرقي عبر المجر الى المانيا الغربية على مدى الاسبوعين الماضيين. ولكن ذكرت تقارير صحفية المانية غربية ان الحكومة تسعى للحصول على ضمانات محددة من المانيا الشرقية للسماح للاجئين العائدين الى بلادهم من تشيكوسلوفاكيا وبولندا للهجرة الى الغرب.

هذا ورفض مسؤولون حكوميون في بون التعليق على تقرير نشرته صحيفة «بلسور نيوئن برس» يوم اول من امس بأن المحامي الالماني الشرقي فولفجانج فوجيل، الذي يلعب دورا رئيسيا في المحادثات، قدم هذه الضمانات للاجئين في السفارة بالعاصمة البولندية وارسو فقط الذي يبلغ عددهم ٣٠٠ لاجيء، دون اللاجئين في سفارة العاصمة التشيكوسلوفاكية براج وعددهم ٩٠٠ لاجيء.

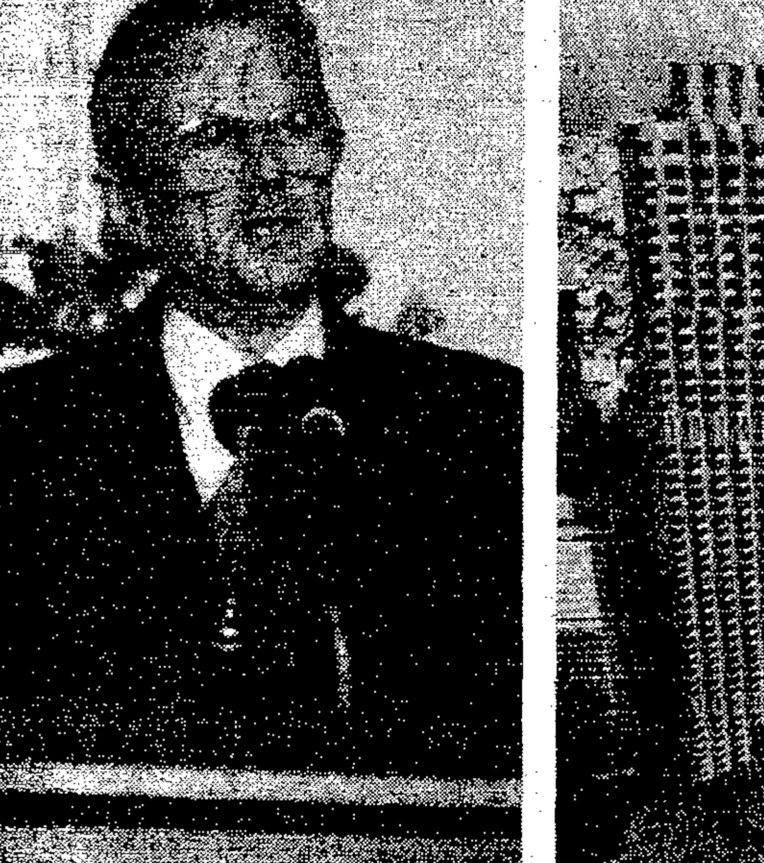
بوتو تزور بنجلاديش يوم الأحد المقبل

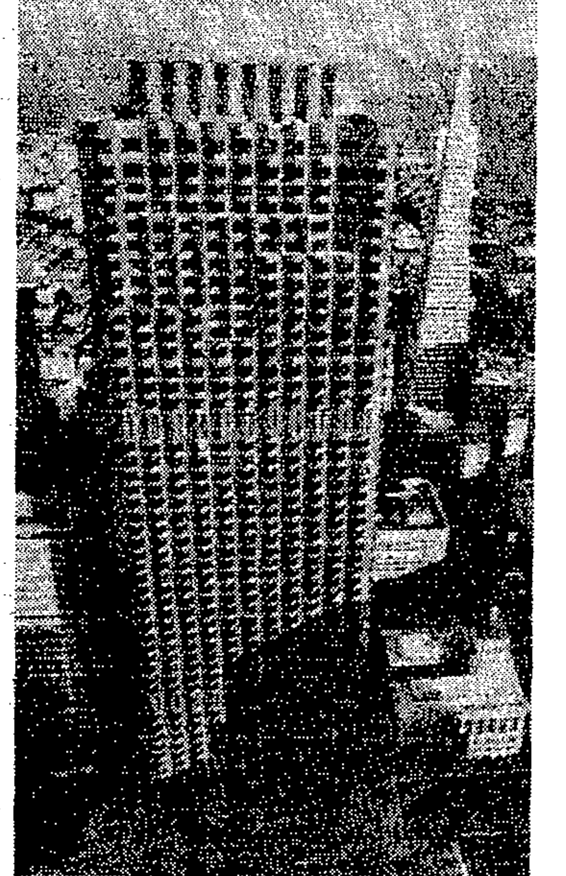
داكا (بنجلاديش) ـ ر: ذكرت وكالة انباء بنجلاديش امس ان وزارة الخارجية البنجلاديشية اكدت ان رئيسة الوزراء الباكستانية بي نظير بوتو ستبدأ يوم الاحد المقبل زيارة رسمية لبنجلاديش تستغرق ثلاثة ايام.

اعلن عن هذه الزيارة، التي ستناقش فيها العلاقات الاقتصادية والسياسية، في وقت سابق من هذا الشهر الا ان شكوكا اثيرت بعد ذلك بشأن الموعد المحدد لها.

تشاؤم حيال استعداد الدول النامية للتسديد

البنوك الأمريكية تزيد مخصصات التجنيب للديون المعدومة وتَقلُّص إمكانات توفير قروض جديدة للبلدان المحتاجة


نيكولاس برادي


بنك اوف اميركا

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من سامي السيد:
اقدمت البنوك الامريكية الرئيسية على زيادة مخصصات التجنيب على ذمة الديون المعدومة لدى دول العالم الثالث في اجراء يعكس حالة التشاؤم المتزايدة تجاه استعداد هذه الدول لسداد ديونها بتاثير الوعد الذي قطعه وزير الخزانة الامريكي نيكولاس برادي بتخفيض مديونية هذه الدول. ويقول مصرفيون ان خطة برادي صعدت بمستوى التطلعات التي ترجمت الى تردد الدول المدينة حتى في خدمة ديونها.
ومن اهم التبعات المترتبة على زيادة التجنيب على ذمة الديون المعدومة، ان هذه البنوك ستصبح اقل استعدادا لتوفير المزيد من القروض الجديدة للدول النامية.

وكان بنك تشيس مانهاتان ومؤسسة مانيوفاكشررز هانوفر قد زادا مخصصات التجنيب قبل اسبوع الى ٤٦ في المائة و٣٦ في المائة على التوالي من حجم الديون المهددة وتفوق عليها بنك جي بي مورجان في وقت لاحق برفع مخصصات التجنيب الى مائة في المائة من حجم الديون المهددة على الاجلين المتوسط والبعيد لدى دول العالم الثالث. والمعتقد ان في ذلك نهاية عملية الاقراض الجديدة، لاسيما ان من الاصعب الآن اقناع بنوك اخرى غير امريكية بتوفير اموال جديدة لدول العالم الثالث بسبب مخصصات التجنيب الاعلى التي تقررت في بلدان اخرى خاصة كندا وبريطانيا.

القروض الجديدة

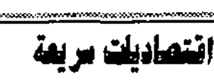
واذا ما حدث ما هو متوقع وحذت بنوك اخرى حذو تشيسي مانهاتان ومانيوفاكشررز هانوفر ومورجان، فسيصبح توفير قروض جديدة لدول العالم الثالث مسألة اشد صعوبة.
والمعلوم ان استراتيجية المديونية التي اقترحها برادي في شهر مارس (آذار) الماضي فضلت عن قصد التشديد على احداث تحولات هيكلية اقتصادية لدى دول العالم الثالث بتقديم قروض جديدة.
ومع ذلك، يؤكد الرسميون الامريكيون على الحاجة الى اموال جديدة لاستكمال عملية خفض الديون المستحقة على دول العالم الثالث وهم يعبرون في لقاءاتهم الخاصة عن قلقهم لأن الكثير من البنوك يعتزم التخلي كلية عن عملية تقديم القروض الى هذه الدول.

خطة برادي

وفي ذلك يقول ويلارد بوتشر، رئيس مجلس ادارة تشيس مانهاتان ان هذا الامر نشأ عن جملة من التطورات الاخيرة بينها خطة برادي، وهي التطورات التي احدثت بدورها ضغوطا على البنوك حملتها على الاحجام عن مطالبة الدول باعادة جدولة الديون، كما احدثت لدى هذه الدول قدرا اكبر من المقاومة ضد الوفاء بالتزاماتها التعاقدية.

اسعار السوق الثانوية

ويذكر ان هذه المقاومة ضد الوفاء بالالتزامات التي اشار اليها بوتشر قد تسببت بالفعل في الهبوط باسعار قروض العالم النامي في السوق الثانوية. وهكذا كان سعر ورقة الدين الفنزويلية ٤٠,٢٥ سنت للدولار بعد الاعلان الذي اصدره بوتشر مقارنة بـ ٤١,٧٥ قبل ذلك. كما هبطت الورقة البرازيلية الى ٢٨,٥ سنت من ٣٠,١٢٥ سنت. ويلاحظ المصرفيون ان الاصرار على الامتناع عن السداد للبنوك قد انتشر في عموم دول امريكا اللاتينية.
واتخذت المكسيك شعارا لها مفاده الهبوط بقيمة التحويلات الخاصة بالديون الى ٢ في المائة من ٦,٥ في المائة من اجمالي ناتجها المحلي.
وقد فوتت البرازيل في الاسبوع الماضي دفع خدمة مقدارها ١,٦ مليار دولار على ديونها المستحقة للبنوك التجارية، فيما بلغت متأخرات الخدمة على فنزويلا ٨٠٠ مليون دولار.
اما الارجنتين التي صعدت متأخراتها لحساب البنوك الدائنة الى ٤,٤ مليار دولار من شهر مايو (ايار) ١٩٨٨، فقد اوضحت انها باتت عاجزة عن خدمة مديونيتها الاجنبية البالغة ٦٠ مليار دولار وعبرت في الوقت نفسه عن توقعها ان تعامل معاملة المكسيك في خفض ديونها.



اقتصاديات سريعة

غلال

● اشترت الصين الشعبية صفقة قمح امريكية اضافية قوامها ٣٠٠ الف طن متري للتسليم خلال العام التسويقي ٨٩ ـ ١٩٩٠ الذي بدأ يوم ١ يونيو (حزيران) الماضي.
تبلغ قيمة الصفقة نحو ٤٠ مليون دولار، وبذلك يبلغ اجمالي مشتريات القمح الصينية من الولايات المتحدة للموسم الحالي ما يزيد عن ٤ ملايين طن.

استثمار

● سجل الاستثمار الاجنبي في المشاريع المساهمة في كوريا الجنوبية هبوطا نسبته ٤٠ في المائة خلال الفترة بين شهري يناير (كانون الثاني) واغسطس (آب) مقارنة بالفترة المقابلة من العام الماضي.
بلغت القيمة الكلية للاستثمارات في فترة الاشهر الثمانية ٥٩٣ مليون دولار امريكي، وكانت القيمة للفترة المقابلة العام الماضي ٩٨٦ مليون دولار.
بلغ عدد المشاريع الاستثمارية ٣١١ مشروعا مقارنة بـ ٣٨٦ مشروعا.

أرباح

● تخطت أرباح شركة جلاسكو البريطانية للأدوية والكيماويات حاجز المليار استرليني «السحري».
بهذا الشكل تكون الأرباح قبل خصم الضرائب قد سجلت نموا نسبته ٢١ في المائة هذا العام مقارنة باداء العام الماضي.

بوتاس

● شركة البوتاس العربية في الأردن ستقوم بتصدير ٢٠٠ الف طن من البوتاس الى الهند حتى نهاية العام الجاري ويبلغ بذلك مجموع الصادرات الى الهند خلال هذا العام نحو نصف مليون طن، وكان الأردن والهند قد وقعا على اتفاق في الشهر الماضي يقضي بتصدير ١,٥ مليون طن سنويا.

رئيس مجلس الشعب السوري:

المجاعة تهدد ثلث سكان الدول العربية
٧ بالمائة زيادة الاستهلاك الغذائي و ٢٪ للانتاج

عبدالقادر قدورة

دمشق ـ ر: حذر السيد عبد القادر قدورة، رئيس مجلس الشعب السوري من ان ثلث سكان الوطن العربي سيواجهون المجاعة مع نهاية القرن الحالي اذا لم تتخذ اجراءات جدية لزيادة الانتاج الغذائي.
واورد السيد قدورة الذي رأس اجتماعا برلمانيا عربيا عقد في العاصمة السورية هذا الاسبوع لبحث مشكلة السكان والتنمية ارقاما خطيرة حول واقع الانتاج الغذائي والتوقعات المستقبلية.
وقال السيد قدورة في مقابلة مع وكالة «رويتر» ان استهلاك المواد الغذائية والزراعية في العالم العربي يزداد بمعدل سبعة في المائة سنويا بينما لا يزيد معدل الانتاج عن ٢,١ في المائة سنويا.
وتوقع للدول العربية ان تستهلك ٤٩ مليون طن من القمح في العام ٢٠٠٠ بينما لن يصل الانتاج المتوقع الى اكثر من ٢٨ مليون طن.
وقال السيد قدورة «ان استيراد القمح بكميات هائلة سيرهق القطع الاجنبي الدول العربية وسيقيد حدود القرار السياسي لهذه الدول ويعرض هذه الاقطار الى ملامح مجاعة تشمل حوالي ثلث السكان في الوطن العربي».
وقال ان الاجتماع الذي عقد بالتنسيق مع اللجنة العالمية للبرلمانيين المعنيين بالسكان والتنمية ومركزها نيويورك ومنظمات الامم المتحدة الانمائية يهدف بصورة اساسية الى توجيه انظار العرب للمشكلات التي تواجههم ووضع مسألة السكان والتنمية في الدائرة المركزية لاهتمام هذه الدول.
وقد اقر المؤتمر الذي انتهى مساء امس الاول عددا من التوصيات دعت الى احياء استراتيجية العمل العربي المشترك التي صادق عليها القادة العرب في مؤتمر القمة الحادي عشر الذي عقد في عمان عام ١٩٨٠ كما دعت التوصيات الى توظيف المال النفطي لتطوير القاعدة الاقتصادية العربية وتمويل مشروعات التكامل الانمائي الخاص بالسكان والموارد البيئية.

المديونية الخارجية

وطالب البرلمانيون العرب باتخاذ موقف عربي موحد تجاه مسؤولية المديونية الخارجية العربية التي تعيق مجهودات التنمية العربية نظرا للأموال الهائلة اللازمة لخدمة هذه الديون.
وقال السيد قدورة ان عدد السكان في العالم العربي يزداد بمعدل ثلاثة الى اربعة في المائة بينما يتراجع نمو الدخل القومي مما يهدد بأزمة اقتصادية واجتماعية في معظم اقطارنا. ولئن كانت هذه الازمة تلوح في الافق وسكان وطننا العربي ٢٠٠ مليون نسمة الآن فلاشك انها ستكون قاسية مع نهاية القرن حين يصل العدد الى ٣٠٠ مليون نسمة.
وقال «استطيع ان اقول ان الوقت لم يفت بعد واذا ما وضعنا برنامجا عربيا لمعالجة هذه المشكلات وفق سلم اولويات يمكن ان نتغلب على هذه المشاكل. ونحن نمتلك كافة الموارد التي تمكننا من الوصول الى هدفنا من حيث المساحات الزراعية الشاسعة ووفرة الايدي العاملة والاموال اللازمة لذلك».
وقال السيد قدورة «ان اوروبا التي كانت دولها تعاني من عداوات كبيرة واختلافات جسيمة قد توصلت نتيجة لسلوكها سياسات عقلانية الى شبه كيان وحدوي مع اقتراب العام ١٩٩٢ فكيف بنا نحن العرب المتحدثين اللغة ذاتها».

أمريكا اللاتينية تنتقد لامبالاة العالم الصناعي

الأمم المتحدة ـ ر: حث زعماء من دول امريكا اللاتينية الدول الصناعية على المشاركة في عبء حربهم ضد الفقر والمخدرات ومخاطر البيئة قائلين ان الدول الغنية هي التي افرزت هذه المشاكل في اغلب الاحوال.
وركز رؤساء الارجنتين والبرازيل وفنزويلا في خطبهم امام الجمعية العامة للأمم المتحدة على الحاجة الى اتخاذ اجراء عاجل لاعادة اقتصاد دول امريكا اللاتينية المثقل بعبء الديون الى طريق النمو مرة اخرى.
وقال الرئيس الفنزويلي كارلوس اندريس بيريس «من المثير القلق ان نرى وجود غياب الرؤية او الادراك الواضح في الدول المتقدمة لحقيقة المخاطر. فهذه المخاطر تتهدد مستقبل البشرية».

عشية افتتاح المناظرة البرلمانية

ضريبة القيمة المضافة مرتكز الصراع في اليابان

طوكيو ـ كونا: يطغى حديث الضرائب في اليابان حاليا على ما سواه من القضايا السياسية والاجتماعية لأن الضريبة ستكون موضوع النقاش الرئيسي في البرلمان (الدايت) حين يجتمع غدا.
وقد اطلق اليابانيون على وضع الضريبة تسمية «اقفلت الحظيرة بعد ان هرب الحصان» ذلك ان الحزب الديمقراطي الليبرالي الحاكم والمعارضة عجزا عن اعداد مشروع للاصلاح الجبائي.
ولوحظ ان استطلاعات الراي الاخيرة التي بينت ان حزب المحافظين مازال اوفر حظا من المعارضة قد ساعدت على تخفيف حدة سخط الشعب الياباني على الحكومة لفرضها ضريبة البيع (او ما يعرف بضريبة القيمة المضافة) ولكن مازال الغضب الشعبي مستعرا.
وتريد المعارضة الغاء ضريبة البيع ومن اجل تغطية خسارة الدخل تقترح مشروعا لزيادة الضرائب على الاغنياء، فيما سيعرض حزب الحكومة تعديل الضريبة الجديدة لازالة مظهرها غير المقبول شعبيا.
وتجادل احزاب المعارضة بأن الاقتصاد المنتعش خلال العام الماضي الذي حقق زيادة في الضرائب بحوالي ٤٠ مليار دولار سيأتي بنتيجة مماثلة خلال العام الحالي، وبذلك يمكن تغطية خسارة الدخل.
لكن الحزب الحاكم يقول ان هذا اجتهاد يخلو من المسؤولية المالية، مضيفا ان الاجراء الجبائي يجب ان يكون لأمد طويل وليس اعتمادا على اقتصاد قد يتباطأ وبذلك يهبط دخل الضريبة.
وتنقسم احزاب المعارضة فيما بينها حول طرق التعويض عن الضريبة الاستهلاكية اذا الغيت، لكنها اعلنت اتفاقها من حيث المبدأ املا بتشكيل حكومة ائتلاف في حالة فوزها في الانتخابات المقبلة.
وتظهر البلبلة في صفوف الحزب المحافظ بشأن الضريبة الاستهلاكية اي ضريبة البيع. وهو يقترح اعفاء المواد الغذائية منها كما انه لا يدري ماذا يفعل في سلع اخرى يطالب عامة الناس بالغاء الضريبة عليها.
وحدد رئيس الوزراء توشكي كايفو شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل موعدا لوضع برنامج الاصلاح الجبائي، لكن هذا الموعد سيكون بنهاية انعقاد دورة «الدايت» الامر الذي يشير الى ضعف شخصية كايفو.
وازاء اختلاف الحكومة والمعارضة وقلة استعدادهما للدخول في نقاش جاد، يحتمل ان تكون جلسات «الدايت» حافلة بالصراخ والغضب دون التوصل الى نتائج.
ولم يوافق احد على اقتراح يستهدف تخصيص ضريبة البيع للضمان الاجتماعي حيث قال الرافضون ان برامج التأمين الاجتماعي ستقتطع اذا حدث ركود اقتصادي في البلاد.

تقرير الشرق الاوسط لحالة الأسواق أمس

اسهم لندن تتراجع تحت ضغط الميزان التجاري

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
منى الاداء في بورصة لندن الدولية للاسهم امس بنكسة حادة جاءت نتيجة مباشرة وفورية لاذاعة بيان حالة التبادل التجاري البريطاني لشهر اغسطس (آب). فعلى الرغم من ان البيان كشف عن تراجع لحجم العجز في الميزان التجاري فقد جاء هذا التراجع اقل كثيرا من توقعات الاسواق. وفي اسواق المال نجحت سياسة الدول الاعضاء في مجموعة السبعة الصناعية في تحقيق الاستقرار لمعدلات الاستبدال بين الدولار والعملات الرئيسية العالمية عند المستوى الذي هبط اليه في اول ايام الاسبوع الاول من امس). وسجل الجنيه الاسترليني ايضا استقرارا ـ مع تراجع هامشي ـ امام عملات الشركاء التجاريين وسجل الاداء ظهر امس ٩١,٨ نقطة على مؤشر الاسترليني لدى البنك المركزي البريطاني.
فقد تراجع مؤشر الفيناننشيال تايمز للمائة سهم في بورصة لندن بعد ظهر امس بواقع ٢٣,٩ نقطة اثر اذاعة بيان التبادل التجاري الذي جاء فيه ان حجم العجز عن شهر اغسطس تراجع الى ٢,٢٩ مليار استرليني.
لكن هذا التراجع لم يشجع الاسواق التي كانت بانتظار هبوط اضخم حجما للعجز في الميزان التجاري البريطاني. كان العجز لشهر يوليو (تموز) ٢,٤٨ مليار استرليني (الرقم المراجع). وبهذا الشكل تكون الفجوة الفاصلة بين كفتي الميزان التجاري البريطاني لشهر اغسطس بمثابة رابع اضخم عجز في تاريخ بريطانيا.
كذلك اظهر ميزان الحساب الجاري (الذي يشتمل على التبادل التجاري المنظور وعوائد الخدمات غير المنظورة) تحسنا ولكن بقدر اقل من التوقعات. بلغ العجز في الحساب الجاري البريطاني ١,٩٩ مليار استرليني هبوطا من الرقم المراجع لشهر يوليو وهو ٢,١٨٥ مليار استرليني.
وقد عبر الخبراء في بورصة الاسهم البريطانية عن جزعهم تجاه بقاء العجز التجاري وعجز الحساب الجاري عند هذا المستوى المرتفع جدا، الامر الذي كان سببا مباشرا للنيل من حالة الاداء في معاملات البورصة.

اسواق المال

● في اسواق المال استقرت قيمة الدولار الامريكي ظهر امس عند مستوى الاقفال ذاته اول من امس امام معظم العملات. وهكذا بيع الدولار في فرانكفورت بسعر ١,٩٠٥٥ مارك الماني وفي زيورخ بسعر ١,٦٥٢٥ فرنك سويسري. واقفل المعاملات في طوكيو عند ١٤٢,٦٥ ين. وبيع الاسترليني في لندن بسعر ١,٦٠٩٠ دولار. دون تغيير في كل الحالات.

الذهب

● لكن سعر الذهب لفترة الضحى في لندن امس تراجع الى ٣٦٦,٦٠ دولار للاوقية من ٣٦٨,٧٥ للفترة ذاتها اول من امس.

النفط

● في اسواق النفط الاوروبية سجل خام القياس البريطاني صعودا متواضعا فوق المستوى الهابط اول من امس وبيع بسعر ١٧,٣٥ دولار للبرميل من عقود نوفمبر (تشرين الثاني) ظهر امس وكان السعر للفترة ذاتها اول من امس ١٧,٢٥ دولار.

مباحثات تخطيط اقتصادي بين بغداد وبرلين

بغداد ـ ق.ن.ا: بحث السيد سامال مجيد فرج وزير التخطيط العراقي في اجتماع عقده امس مع وولف فاتج بونيكر وزير الانشاء والتعمير في جمهورية المانيا الديمقراطية الذي يزور بغداد حاليا سبل اوجه التعاون التخطيطي والاقتصادي والفني بين البلدين.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٣٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٠٩	[illegible]
مارك الماني	١,٩٧٢٠	[illegible]
فرنك سويسري	٢,٢٧١٠	[illegible]
فرنك فرنسي	٠,٥٨٤٠	[illegible]
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٧٦٠	[illegible]
ين ياباني	—	[illegible]
جلدر هولندي	١,٧٤٥٠	[illegible]
دولار سنغافوري	١,٩١	[illegible]
دولار كندي	٣,٢٠	[illegible]
شلن كيني	—	[illegible]
بيزو فلبيني	٠,١٨٥٠	[illegible]
شلن نمساوي	٠,٢٨٢٠	[illegible]
كرون سويدي	٠,٥٨٥٠	[illegible]
كرون نرويجي	٠,٥٤٢٠	[illegible]
فرنك بلجيكي	٠,٠٩٥٠	[illegible]
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصري	١,٣٣	—
دينار أردني	٥,٤٢	—
دراخما يونانية	٠,٠٢٣٧٠	[illegible]
روبية هندية	٠,٢٠	[illegible]
روبية سريلانكا	—	[illegible]
تاكا بنجلاديشية	—	[illegible]
روبية باكستانية	٠,١٧٥٠	[illegible]
دينار كويتي	١٢,٩٤	[illegible]
دينار تونسي	٣,٩٥	[illegible]
دينار جنوبي	٨,٢٠	[illegible]
دينار بحريني	٩,٩٦	[illegible]
ريال عماني	٩,٨٦	[illegible]
ليرة سورية	[illegible]	[illegible]
درهم اماراتي	١,٠٢١٠	[illegible]
ريال قطري	١,٠٣١٠	[illegible]
درهم مغربي	٠,٤٣٦٠	[illegible]
كرون دانماركي	٠,٥١٠٠	[illegible]
بيزتا اسبانية	٠,٠٣١٧٠	[illegible]
ريال يمني	٠,٣٣٤٠	—
جنيه سوداني	٠,٥٠	—
دينار عراقي	—	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	[illegible]	[illegible]
سبيكة ذهب	[illegible]	[illegible]
اونصة ذهب	[illegible]	[illegible]
كيلو فضة	٧٧٠	[illegible]
اونصة فضة	[illegible]	[illegible]

● الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية
● للاستفسارات [illegible] ـ الرياض

اشارتان متناقضتان في المؤتمر السنوي للصندوق والبنك

التقارب الشرقي الغربي يبشر بعقد للرخاء الاقتصادي

كونابل يؤنب واشنطن لحجبها العون عن الفقراء

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ واشنطن ـ وكالات الانباء:
بدأ المؤتمر السنوي المشترك لصندوق النقد والبنك الدوليين اعماله في واشنطن امس باشارتين متناقضتين.. واحدة تبشر بعقد من الرخاء والنمو انطلاقا من روح الوفاق الجديدة بين الشرق والغرب، والاخرى تحذر من تفاقم المخاطر المترتبة على تراكم عبء المديونية الاجنبية على الدول الفقيرة بشكل خاص اضافة الى ما يشكله استمرار العجز في موازنات الدول الكبرى من خطر يهدد الاستقرار الاقتصادي العالمي.

وانب رئيس البنك الدولي، باربر كونابل، الولايات المتحدة بشكل خاص لانها رفضت حتى الآن التعهد برفع ٣ مليارات دولار كان ينتظر منها ان تساهم بها في قروض الى افقر دول العالم عليها تساعدها على اجتياز محنتها المعاصرة. علما بأن هذه المليارات الثلاثة ليست سوى الحصة الامريكية في صندوق قوامه ١٤،٥ مليار دولار تصرف خلال ثلاثة اعوام الى نحو ٥٥ دولة يتراوح فيها متوسط الدخل اليومي للفرد حوالي الدولار الواحد.

تحدث امام الجلسة الافتتاحية للمؤتمر السنوي المشترك ميشيل كامديسي عضو مجلس الادارة المنتدب لصندوق النقد الدولي داعيا البنوك التجارية الى الاسهام في اتجاه الاستراتيجية الخاصة بتخفيف حدة ازمة الديون الهائلة لدول العالم الثالث.

وحذر كامديسي ايضا في خطابه من ان استمرار العجز في ميزانيات الدول يهدد الاستقرار الاقتصادي العالمي.

وقال كامديسي الذي ايد المبادرة التي اعلنها في مارس (آذار) الماضي نيكولاس برادي وزير المالية الامريكي لمعالجة ازمة الديون ان على البنوك ان تؤكد التزامها بتقديم قروض جديدة للدول الاقل نموا.

ودافع كامديسي عن القروض التي يقدمها صندوق النقد الدولي والبنك الدولي الى الدول المدينة لمساعدتها على ضمان تسديد ديونها الا انه حذر من التوقعات المبالغ فيها قائلا ان «خفض الديون لن يكون علاجا شاملا».

واشاد بدول امريكا اللاتينية والدول الافريقية وبعض دول اوروبا الشرقية لما وصفه بانه «ثورة صامتة» لاجراء اصلاحات هيكلية واتخاذ خطوات لتشجيع الاستثمارات الاجنبية.

وقال ان على البنوك ان تساهم في ترسيخ مثل هذه الفرص خاصة البرامج ذات التوجه الانمائي مثل البرامج التي طبقتها المكسيك والتي ادت الى عودة رؤوس الاموال التي نزحت الى الخارج وزيادة الاستثمارات.

واضاف قوله ان عملية «الاقراض يجب ان تكون واسعة النطاق بما يسمح بتمويل الاصلاحات الانمائية والاقتصادية في الدول المدينة».

وقال كامديسي ان عدد الدول التي عليها متأخرات مستحقة للصندوق قد انخفض من ٢٦ دولة عام ١٩٨٧ الى ١٣ دولة حاليا وهو اقل رقم منذ عام ١٩٨٣ الا ان اجمالي المتأخرات المستحقة قد ارتفع.

وقال باربر كونابل رئيس البنك الدولي ان روح الوفاق الجديدة بين الشرق والغرب التي بدأت تغزو السياسات العالمية تفتح الطريق امام عقد من الرخاء والنمو.

الا انه حذر من انه سيستحيل تحسين مستوى المعيشة الا اذا اقدمت الدول الغنية والفقيرة على السواء على الحد من انفاقها العسكري وبذل المزيد من اجل حماية البيئة.

وقال كونابل في خطابه في الجلسة الافتتاحية للاجتماع السنوي المشترك لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي: هناك احتمالات عظيمة للتقدم ونحن نبدأ عقدا جديدا.

واضاف قوله ان القوى السياسية والعقائدية التي اعتادت استقطاب العالم طوال نصف قرن آخذة في التقلص.

وذكر ان الدول الفقيرة تنفق ٢٠٠ مليار دولار سنويا على التسلح. وفاقت الميزانيات العسكرية في منتصف الثمانينات الانفاق على الصحة والتعليم مجتمعين وكانت دائما السبب الرئيسي للديون الخارجية الضخمة.

وقال: ان على الدول النامية تبني سياسات سليمة والابتعاد عن «المشروعات المكلفة ذات العائد الضئيل في الصناعة والتوقف عن تحويل مواردها للانفاق على الكماليات لخدمة النخبة.

وذكر كونابل ان التحدي الذي يواجه البنك الدولي هو تحسين مستوى المعيشة لمئات الملايين من الفقراء في شتى انحاء العالم والتغلب على الركود في افريقيا والفقر في آسيا وتخطي ازمة الديون التي تصيب دول امريكا اللاتينية بالشلل.

وقال ان التعاون الدولي ضروري لتقليل مخاطر ارتفاع حرارة الكرة الارضية وان الدول الصناعية عليها ان تتحمل الجزء الاكبر من المسؤولية نظرا لانها مسؤولة عن ٧٥ في المائة من اجمالي حجم غاز ثاني اكسيد الكربون المنتشر في الجو.

الدول الصناعية والديون

ومن جانبها اوضحت الدول الصناعية الكبرى انه لن يكون هناك حل جديد حاسم لازمة ديون العالم الثالث التي تصل الى ١،٣ تريليون دولار الا انها ذكرت انها تدرس طريقتين اضافيتين لمساعدة الدول الاكثر فقرا.

وكانت نداءات من الدول النامية ومصرفيين ساخطين من بنوك تجارية للوصول الى حل جذري جديد قد قوبلت برفض متشدد من واضعي سياسة العالم الصناعي.

الا ان بريطانيا طرحت امس الاول فكرة تقديم مساعدة جديدة لبعض الدول الاكثر فقرا في العالم لتخفيف عبء ديونها المستحقة للحكومات الغربية.

كما اعلن البنك الدولي عزمه على تخصيص ١٠٠ مليون دولار لمساعدة تلك الدول على خفض ديونها للبنوك.

اعلن الدكتور بطرس غالي، وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية، ان القمم العالمية لسياسة وتكنولوجيا المياه ستعقد في القاهرة خلال شهر يونيو (حزيران) ١٩٩٠.. المنتظر ان تعقد أربع او خمس قمم للبحث في مشاكل المياه الحرجة التي تواجه العالم. يرى الدكتور غالي في يمين الصورة مع السيناتور الامريكي البرت جور اثناء لقائهما ليلة امس في واشنطن.

مؤتمر التنمية الصناعية العربي يدرس مقومات النجاح للمشروعات

الدوحة ـ ق.ن.ا: تشارك منظمة الخليج للاستشارات الصناعية التي تتخذ من الدوحة مقرا لها في اعمال مؤتمر التنمية الصناعية السابع للدول العربية المقرر عقده في تونس خلال الفترة من ٢٠ الى ٢٤ اكتوبر (تشرين الأول) المقبل. كما تشارك بصفة مراقب في اجتماعات الدورة العادية العاشرة لمجلس المنظمة العربية للتنمية الصناعية وايدو التي تعقد هناك خلال الفترة من ٢٢ الى ٢٥ من الشهر نفسه.

ويناقش المؤتمر السابع للتنمية الصناعية الى جانب موضوعه الرئيسي (وهو توفير مستلزمات نجاح المشروعات الصناعية العربية المشتركة) موضوعات اخرى تتصل بمتطلبات الأمة العربية في تطوير بنيانها الاقتصادي



اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١،٩٠٠	٣،٠٥٨
ين	١٤٢،٨٠٠	٢٢٩،٤٠٨
استرليني	١،٦٠٦	١،٠٠٠
فرنك سويسري	١،٦٥٢	٢،٦٥٤
فرنك فرنسي	٦،٤٤٩	١٠،٣٦١
ريال سعودي	٣،٧٥٠	٦،٠٢٥
دينار كويتي	٠،٢٩٩	٠،٤٨١
درهم اماراتي	٣،٦٧٢	٥،٨٩٩
دينار اردني	٠،٦٧٠	١،٠٧٦
دينار بحريني	٠،٣٧٧	٠،٦٠٥
ريال قطري	٣،٦٤١	٥،٨٤٩
درهم مغربي	٨،٥٦٠	١٣،٧٥١
ريال عماني	٠،٣٨٥٠	٠،٦١٨

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٨،٩٣٧٥	٨،٨٧٥٠	٨،٨٧٥٠	٨،٨١٢٥	٨،٨١٢٥	٨،٨١٢٥
استرليني	١٣،٨٧٥٠	١٣،٨١٢٥	١٣،٨١٢٥	١٣،٨١٢٥	١٣،٧٥٠٠	١٣،٥٦٢٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان — الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام — الاعلى	الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٤٧٧١،٧٩	٣٤٧٤٥،٠٢	٠،٠٨	٣٥٠٩٠،١١	٣١٢١٧
ان تي تي	١٥٢٠	١٥٤٠	١،٣٠-	٢٥٥٠	١٤١٠
طوكيو اليتريك بلور	٣٥٩٠	٣٦٤٠	١،٣٧-	٤٣٧٠	٣٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٤٥٠	٣٤٥٠	----	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٠٧٠	٣٠٨٠	٠،٣٢-	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٥٤١٠	٥٤٠٠	٠،١٩	٥٥٠٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة — الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام — الاعلى	الادنى
مؤشر داو جونز	٢٦٨١،٦١	٢٦٨٠،٢٨	٠،٠٥	٢٧١٢،٦٣	١٨٧٩
اي بي ام	١١٦،٥٠	١١٦،١٣	٠،٣٢	١٣٠،٦٣	١٠٤،٢٥
اكسون كورب	٤٥،٤٩	٤٥،٠٠	١،٠٨	٤٧،٧٥	٣٨،٠٠
جنرال اليكتريك	٥٥،٨٨	٥٥،٥٠	٠،٦٨	٥٩،٠٠	٣٨،٣٧٥
جنرال موتورز	٤٧،٦٣	٤٧،٥٠	٠،٢٦	٤٦،٠٠	٣٩،٥٠
دوبونت	١١٨	١١٧،٣٨	٠،٥٣	١١٩،٥٠	٧٥،٧٩

بريطانيا — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير %	للعام — الاعلى	الادنى
مؤشر الفايننشيال تايمز للاسهم	٢٣٧٠،٢٠	٢٣٧٥	٠،٢٠-	٢٣٧٢،٣٠	١٦٨٩،٩
بريتيش تليكوم	٢٧٨	٢٧٨	----	٢٩٨،٠٠	١٣٩
بريتيش بتروليوم	١٥٣٩	٣١٢	٠،٣٢	٣٠٧،٠٠	١٣٩
جلاكسو	١٢٩١	١٥٤٥	٠،٣٩-	١٨٣٥،٠٠	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	٤٤٠	١٢٨٧	٠،٣١	١٣٣٨،٠٠	٩٤٧
شل		٤٤٠	----	٤٣٨،٠٠	٣٣٩

المانيا الغربية — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام — الاعلى	الادنى
مؤشر فاز	٦٧٩،٣٧	٦٧٤،٩٣	٠،٦٦	٦٦٠،٤٨	٣٩٦،٤
ديملر بنز	٧٩٤،٨٠	٧٩٤،٨٠	----	٨٢٣،٨٠	٥٢٣،٠٠
سيمنز	٦١٤،٥٠	٦١٤،٥٠	----	٦٢٧،٠٠	٣١٠،٥٠
الايانس	٢١٦٤	٢١٦٤	----	٢٢١٢،٠٠	[illegible]
البنك الالماني	٦٩٨	٦٩٨	----	٦٩٢،٥٠	٣٥٢،٠٠
باير	٣٠٧	٣٠٧،٧٠	٠،٢٣-	٣٢٢،٠٠	٢٣٦،٢٠

سويسرا — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام — الاعلى	الادنى
كريت سويس	٦٥٦،٤٠	٦٥٦،٦٠	٠،٠٣-	٦٦٨،٩٠	٤٠٦،٦
نسلة	٨٨٥٠	٨٨٥٠	----	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمن لاروش	٨١٢٠	٨١٢٥	٠،٠٦-	٣٣٥٠٠٠	٢٧٢٠٠٠
سيباجيجي	٤٤٠٥	٤٤٠٥	----	٤٥٥٠	٢٤٢٠
ساندوز	١٢٨٢٥	١٢٨٢٥	----	١٣١٠٠	٩١٠٠
اس بي جي	٣٨٨٥	٣٨٨٠	٠،١٣	٣٩٩٠	٢٨٢٠

فرنسا — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام — الاعلى	الادنى
كال جنرال	٥٥٠،٤٠	٥٤٣،٧٠	١،٢٣	٤٨٠،٩	٢٥١،٣
اكويتان	٥٤٤	٥٤٥	٠،١٨-	٤٧٨،٥٠	[illegible]
تومسون	١٩٥،٢٠	١٩٣	١،١٤	٢٥٤،٠٠	١١٨،٥٠
ايرليكويد	٦٨٠	٦٨٠	----	٦٣٧،٠٠	٤٤٢،٠٠
بيجو	٩١٣	٩١٥	٠،٢٢-	١٧٨٣،٠٠	٧٧٥،٠٠
ميتشلين	١٨١	١٨١	----	٢٢٩،٥٠	١٣٣،٠٠

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة للثلاثين عاما
نقدا ٨،١٨٥٠

سندات الخزينة لعشرة اعوام
نقدا ٨،٢٨٣٠

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	١،٠٦٧	نيويورك
بن	٨١،٢٠	نيويورك
سكر	١٤،٨٢	نيويورك
قطن	٧٢،٨٠	نيويورك
قمح	٣٩٠	شيكاغو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب (اونصة)	٣٦٧	دولار
الفضة (اونصة)	٥،٢٨	دولار
البلاتين (اونصة)	٤٨٥	دولار
النحاس (طن)	١،٧٥١	استرليني
الالومنيوم (طن)	١،٧٠١	دولار
النيكل (طن)	١٠،٩١٢	دولار
الزنك (طن)	١،٦٦٧	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٥،٤٢	لندن
برنت	١٧،٤٧	لندن
غرب تكساس المتوسط	١٩،٤٢	نيويورك

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦-١-٠٠٤٤ تلكس: 885124LG



الانتماء العربي لمصر في دراسة علمية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

فرضت قضية الانتماء القومي العربي لمصر والمصريين نفسها كنموذج للمناقشة والجدل على فترات متعاقبة ما بين تأييد وتأكيد تارة وبين رفض وانكار تارة اخرى.

ونظرا لأن هذا الجدل قد احتل مكانا لا يستهان به في عقل ووجدان الانسان المصري فإن اهمية تلك المشكلة تنبعث نتيجة هذا التشكيك حول هوية بلد عريق مثل مصر. مصر التي تعد من اقدم الامم التي عرفها التاريخ.

وبرغم انشغال الفكر والعمل السياسي العربي بالمسألة القومية طوال القرن الماضي الا انه لم تتم دراسة علمية موضوعية حول ماهية ومحددات الانتماء العربي خاصة لدى المصريين،

تناولت الباحثة عبلة محمود ابراهيم في رسالة الماجستير المقدمة منها بكلية الآداب بجامعة عين شمس تلك الدراسة «عن الانتماء» بصفته حالة شعورية ناتجة عن عملية التفاعل الاجتماعي واختصت، الانتماء القومي، بصفته خاصية من خصائص تكوين الجماعات.

وكان هدف الدراسة هو الاجابة عن عدة تساؤلات:

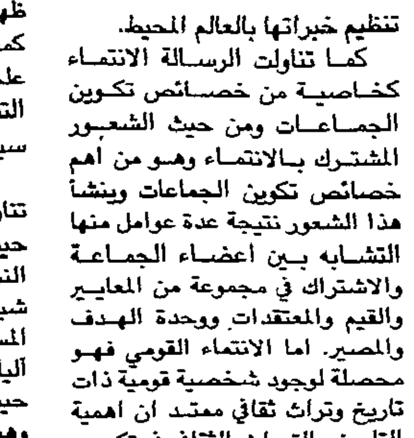
هل هنال انتماء عربي لدى عينتي الدراسة وما هي شدته وطبيعته وما هي عوامل هذا الانتماء وما هي اولوياتها كما تراها الدراسة. وهل تؤثر بعض المتغيرات كالتعليم والدخل في شدة وطبيعه هذا الانتماء. وهل تؤثر تلك المتغيرات في الاتجاه نحو الجماعة القومية وما هي صفات التشابه والتماثل بين الذات والجماعة القومية وصفات تمايز الجماعة القومية على غيرها من الجماعات.

الاطار النظري وتحديد المفاهيم:

جاء الاطار النظري للدراسة في جزئين. اولهما الانتماء كما يهتم به علم النفس وفيه عرض حول علاقة الانتماء بالتوافق النفسي وذلك من خلال دراسات «شاشتر» التي اكدت وجود علاقة عكسية بين الانتماء والقلق النفسي ودراسات «سارنوف» و«زيمباردو» والتي اكدت على أن الرغبة في الانتماء تزداد مع ازدياد الخوف.

ودراسات «لين» والتي بينت ان ظواهر الانتحار وادمان المخدرات والامراض النفسية مؤشر على ارتفاع مستوى الشعور بالقلق والتوتر في المجتمع ودليل على وجود ظاهرة الاغتراب واللاانتماء بين افراده والانتماء كحالة شعورية ناتجة عن عمليات التفاعل الاجتماعي وذلك من خلال دراسات «فيرفي» و«فيرفي نيوكومب» والتي اكدت على ان التفاعل الاجتماعي يتم بين شخصين او اكثر ويتأثر سلوك الآخرين نتيجة تأثير الجماعة والضغوط الخارجية المختلفة على الفرد وتأثره بها او مقاومته لها.

وكما يرى مفكرنا الاديب زكي نجيب محمود من ان نواه الانتماء تكمن في نفور الذات كعضو في جماعة له افضلية على التصورات الاخرى للذات وان أي انسان ما هو الا مجموعة علاقات مرتبطة بعدة اطراف منها ما هو مادي ومنها ما هو معنوي اجتمع عليها هو والآخرون الذين التقوا تحت لواء الانتماء.



الباحثة عبلة محمد ابراهيم

وعن اللغة ومدى ارتباطها بمفهوم القومية تناولت الدراسة اللغة من حيث هي نتاج لتراكم تاريخي لعمليات التفاعل الاجتماعي وان ما شهده علم النفس من تطوير لنظرية المعلومات وسيكولوجية التعليم أدى الى ظهور فرع جديد من المعرفة السيكولوجية ونضج البحوث في اللغويات المعاصرة.

ومن هذا المنطلق توالت مجموعات من البحوث والدراسات تستهدف التوصل الى شخصية الجماعة من خلال تحليل خصائص اللغة التي يستخدمها أفراد هذه الجماعة في تخاطبهم مثل دراسات «هورف» والتي اشارت الى ان البناء اللغوي هو الذي يحدد بدرجة كبيرة المفاهيم التي تستخدمها الجماعة في تنظيم خبراتها بالعالم المحيط.

كما تناولت الرسالة الانتماء كخاصية من خصائص تكوين الجماعات ومن حيث الشعور المشترك بالانتماء وهو من اهم خصائص تكوين الجماعات وينشأ هذا الشعور نتيجة عدة عوامل منها التشابه بين اعضاء الجماعة والاشتراك في مجموعة من المعايير والقيم والمعتقدات ووحدة الهدف والمصير. اما الانتماء القومي فهو محصلة لوجود شخصية قومية ذات تاريخ وتراث ثقافي ممتد ان اهمية التاريخ والتراث الثقافي في تكوين الشخصية القومية هي التي دفعت «فابر» الى القول بأنه وهم كبير ان ندرس شخصية قومية تظهر وتبلور عناصر اجتماعية متباينة في مجتمع بلا تاريخ.

وقد اعطى مثلا لهذا باسرائيل التي تتكون من خليط نزع اليها من شعوب مختلفة ولا يجمع بينهم اي نمط ثقافي مشترك عدا وحدة الديانة اليهودية وطقوسها.

كما بينت كيف ان الانتماء وليد لعملية التفاعل الاجتماعي التي تبدأ مع اللحظة الاولى في حياة الانسان وتكون اللغة هي اهم رموز هذا التفاعل الاجتماعي والتواصل مع الآخرين.

وتبدأ مشاعر الانتماء دائما بالذات ثم بالام ثم باقي افراد الاسرة الصغيرة والممتدة فالمجتمع الصغير مثل النادي والمدرسة والجيران ثم المجتمع الكبير الذي يتشكل منه مفهوم الوطن.

فاذا اشترك هذا الوطن مع عدة اوطان اخرى مجاورة ومشتركة معه في عدة عوامل مثل وحدة الارض والتاريخ واللغة والدين فان هذا يؤدي بالتبعية الى وحدة النمط الثقافي وما يحمله المعنى من وحدة المعايير والقيم والعادات والتقاليد والمعتقدات وانماط السلوك مما يجد بدوره شخصية قومية لأبناء تلك الاماكن المجاورة والمتشابهة.

الانتماء كما يهتم به علم السياسة:

واستعرضت الدراسة. كيف بدأ علم السياسة في استخدام المناهج الكمية والمعطيات السيكولوجية ثم ظهور مفهوم النسق السياسي كمفهوم محوري يعبر عن اهتمامات علم السياسة ويشير الى مجموعة التفاعلات السائدة في أية وحدة سياسية.

ثم انتقلت الدراسة بعد ذلك الى تناول النسق السياسي العربي من حيث انه يحتوي على جميع مقومات النسق. فهو نسق تربط بين اعضائه شبكة من التفاعلات على مختلف المستويات وتحركه طاقة وتحفظه آليات وتهدده تحديات هائلة ومن حيث هو نسق قومي وخصوصية وهوية ومصير مشترك.

ثم تستعرض الدراسة مرحلة ما بين عام ١٩٤٥ وعام ١٩٦٤ التي ظهر فيها الاساس العلماني في النظرة الى فكرة القومية وقد تميزت تلك الفترة بالتجسيد العملي للقومية العربية في شكل تجارب وحدوية منها تجربة الوحدة بين مصر وسورية.

وفي مرحلة الثمانينات وفي ضوء التوجهات القومية العربية للقيادة المصرية عاد الالحاح على التعرف على ماهيه الانتماء القومي العربي عامة ولدى الانسان المصري خاصة.

وفي محاولة من الباحثة للتعرف على نمط القومية العربية استعانت بتصنيف «لويس ورث» للحركات القومية بناء على الاستقرار التاريخي.

عينة الدراسة وخصائها:

ونظرا لان هذه الدراسة دراسة مقارنة بين المثقفين والعمال فانه تم اختيار عينتين معبرتين بقدر الامكان احداهما من المثقفين والاخرى من العمال.

وعينة المثقفين تكونت من ٧٨ فردا من مختلف التخصصات اغلبها من القيادات والمناصب الرئيسية. وعينة العمال وتكونت من ١٠٠ عامل من مصانع شركة النصر للسيارات واشتملت العينتان على عدد من ابناء البلاد العربية الذين عملوا بها وقضوا مددا مختلفة.

وقد تم استخدام المنهج القياسي حيث تدخل هذه الدراسة ضمن مفهوم الحضارة الواحدة وتجري بين مستويين مختلفين اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وقد تم اختيار المقاييس التالية: مقياس الانتماء العربي والمقياس السيمانتي للصفات الفارقة.

وقد تم التطبيق على العينتين في فترة زمنية استغرقت ثلاثة شهور مما يجعلنا نطمئن الى ظروف وأحداث واحدة خلال مدة التطبيق ومن الجدير بالذكر انه تم التطبيق في الفترة التي سبقت عودة العلاقات المصرية العربية خلال عام ١٩٨٧م.

وقد اتفقت العينتان في رؤيتهما لـ ٦ صفات تتميز بها الجماعات القومية للشعوب العربية على الجماعات الاخرى وهي التدين والرحمة والشجاعة والعدل والمسالمة والصدق وهذه ايضا صفات قيمية.

كما اتفقت العينتان على تميز الجماعة القومية بصفات خمس وهي القوة والنظافة والذكاء والسعادة والامانة.

النتائج:

ومن خلال الاطار العام للنتائج الخاصة بالانتماء العربي والخاصة بالاتجاه نحو الجماعة القومية خلصت الدراسة الى ما يلي:

- وجود اتفاق بين استجابات عينتي الدراسة مثقفون وعمال على شدة الاتجاه الانتمائي العربي بصفة خاصة وكانت طبيعة الاتجاه الانتمائي لدى العينتين يغلب عليها الطابع الوجداني.

- كما انتهت الدراسة الى توفر انتماء قومي عربي لديها خاصة على البعدين الوجداني والادراكي والى ان كلا من العينتين تستشعر نوعا من التوحد بين الذات والجماعة القومية.

- وبالنسبة لغلبة «الطابع الوجداني على الانتماء القومي العربي لدى العينتين فقد يكون تفسير ذلك راجع الى ارتباط خاصية الانتماء مهما كان نوعه بالمستوى النفسي للفرد.

أما عن تلك الفروق التي وضحت بين استجابات عينتي الدراسة فقد يرجع سببها الى اختلاف الثقافة الفرعية الخاصة بكل عينة من عينتي الدراسة وما يعنيه هذا من اختلاف نمط التنشئة الاجتماعية السائدة واختلاف المستوى الاقتصادي والاجتماعي والتعليمي والمهني.

ومن هنا يتضح أهمية دور التنشئة الاجتماعية في تدعيم الانتماء بصفة عامة والانتماء القومي بصفة خاصة لدى الافراد واهمية دور التنشئة السياسية نحو توضيح العوامل المشتركة مع الجماعة القومية.

والاهداف المستقبلية معها وتدريب افراد الجماعة على الممارسات الفعلية من عطاء ومساندة من اجل تحقيق تلك الاهداف من خلال مشروعات مشتركة تلمسها وتحسها الجموع العريضة وايضا يتضح اهمية دور التوجيه الاعلامي من خلال وسائله المختلفة نحو التركيز على الجوانب الايجابية للصورة النمطية للجماعة القومية ومؤازرة ما تسعى اليه التنشئة السياسية والاجتماعية من تقوية وتدعيم الانتماء القومي العربي لدى جميع فئات وطبقات المجتمع وثقافاته الفرعية.

التوصيات:

اوصت الدراسة باجراء المزيد من الدراسات والابحاث حول الجذور النفسية لقوى القومية ودوافعها واسبابها وسبل تدعيم الانتماء القومي.

والعمل على اذكاء وتدعيم الانتماء القومي العربي لدى الفرد والحفاظ على وضوح وتفرد صورة «نحن» القومية وتمايزها على غيرها من الجماعات وذلك من خلال التنشئة السياسية في الدولة.

والعمل على استثمار هذا الانتماء العربي بشكل ايجابي وخاصة وانه يمكن الاطمئنان الى وجود قاعدة اساسية قوية لقيام عمل عربي جماعي.

ووضع استراتيجية عربية للتنشئة الوحدوية للطفل العربي وذلك من خلال جامعة الدول العربية ومنظماتها المتخصصة تستهدف ـ التعريف بجذور الانتماء العربي وعوامله ومقوماته والتقريب بين الاجيال الجديدة من ابناء الجماعة القومية وتقوية تعارفهم وتماسكهم.

والتدريب على ممارسة السلوك الجماعي القومي بصورة عملية.

كان احتضان مصر لمقر الجامعة العربية منذ نشأتها احد مؤشرات انتمائها العربي الاصيل. ويبدو في الصورة رؤساء الحكومات يعلنون توقيع ميثاق الجامعة

ملحق الشرق الاوسط عن

العلاقات السعودية الأمريكية

شجرة العلاقات السعودية الامريكية المزهرة

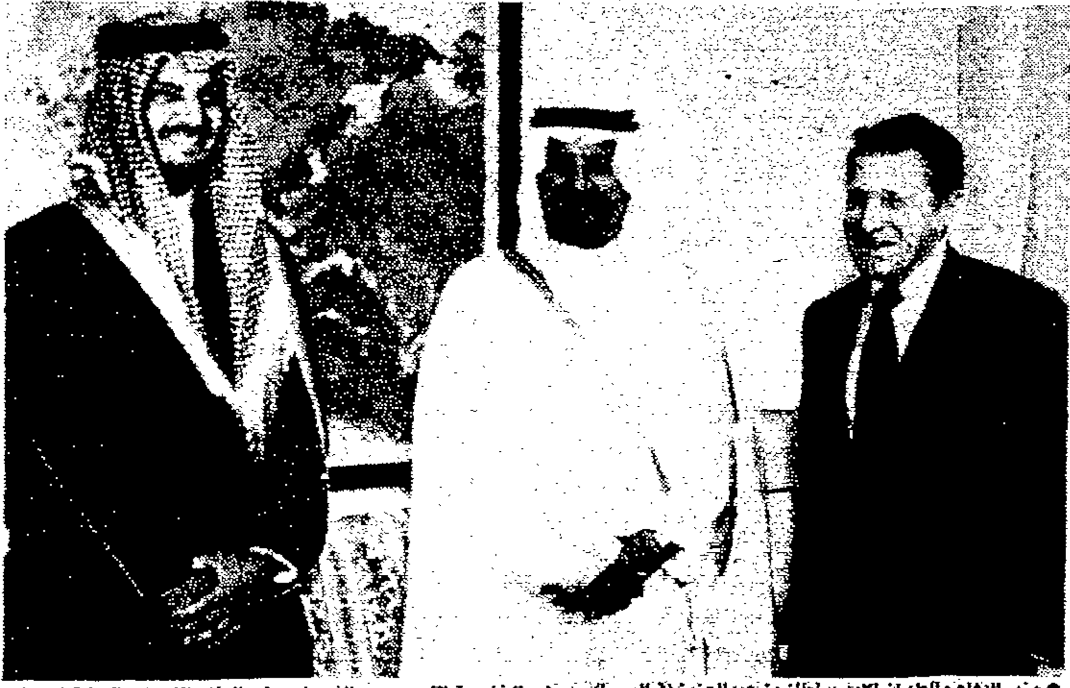
خمسون عاماً من الثقة والاحترام المتبادل

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من حاتم صادق :

ما يزيد على خمسين عاما هي عمر العلاقات السعودية الامريكية التي امتازت في مختلف المراحل بالمتانة وقوة الروابط وقوة الاساس الذي قامت عليه وسلامته ، ولعل هذا ما جعلها تشهد تطورا ايجابيا ونموا متتابعا خلال هذه السنوات الطويلة برغم ما قد يحدث احيانا من خلافات أو اختلاف في وجهات النظر ، وقد كانت هذه العلاقات في مختلف جوانبها علاقات صداقة عريقة قائمة على الاحترام المتبادل ، ونموذجا طيبا للعلاقة العملية القائمة على المصالح المشتركة للبلدين .


● الملك فهد مع الرئيس ريجان اثناء محادثاتهما في البيت الأبيض في فبراير ١٩٨٥


● ولي العهد الأمير عبدالله يرحب بنائب الرئيس الامريكي جورج بوش لدى زيارته للمملكة العربية السعودية في ابريل ١٩٨٦


● وزير الدفاع والطيران الامير سلطان بن عبدالعزيز (في الوسط) مع وزير الخارجية الأمير سعود الفيصل ووزير الدفاع الامريكي السابق كاسبار واينبرجر في واشنطن في ٣ اكتوبر ١٩٨٥


● الملك خالد يعقد محادثات مع الرئيس الأمريكي الأسبق جيمي كارتر في البيت الأبيض

واذا عدنا مع التاريخ الى بدايات هذه العلاقات نجد أن جذورها بدأت في عام ١٩٢٨م عندما طلبت حكومة مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها من الولايات المتحدة الامريكية اقامة علاقات دبلوماسية معها ،

العلاقات الدبلوماسية

وبرغم ان هذه العلاقات قد اقيمت في ١٩٣٩/٧/١٢ ـ وهو تاريخ تعيين السفير الامريكي في مصر «بيرت فيش» سفيرا للولايات المتحدة الامريكية في المملكة العربية السعودية ، اي بعد مرور ما يزيد على عشر سنوات على أول طلب ، فهذا يعني ان هذه الجذور قد تحولت الى شجرة واينعت ، ذلك ان تغييرات كثيرة في هذه السنوات العشر قد حدثت ، وأحداث جسام قد وقعت كان لها تأثير في مسيرة التاريخ .. من ابرزها توحيد الجزيرة العربية وولادة المملكة العربية السعودية في الثالث والعشرين من سبتمبر ١٩٣٢ ـ مما دفع الولايات المتحدة الى ان تعقد اتفاقا مؤقتا حول التمثيل الدبلوماسي والقنصلي والتجارة والملاحة والحماية القانونية مع المملكة العربية السعودية في السابع من نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٣ في العاصمة البريطانية لندن ، وهو أول اتفاق حول الشؤون السياسية بين البلدين ، وكان قد سبقه في عام ١٩٣٠ وبالتحديد في ٢٣ فبراير (شباط) اعلان السفير الامريكي في مصر بأن وزير الخارجية الامريكي ج . هولاند شو ابلغه ان العلاقات الامريكية مع مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها ستقتصر على العلاقات التجارية

وفي عام ١٩٣١ اعلنت السفارة الامريكية في لندن ان وزير الخارجية الامريكي في ذلك الوقت هنري ستيمسون ابلغها ان حكومة الولايات المتحدة تعد للاعتراف بحكومة الملك عبدالعزيز آل سعود ،.وقد تم اختيار احد اعضاء السفارة في لندن لاجراء حوار مع سفير مملكة الحجاز في لندن ، ثم جاء الاعتراف بمملكة الحجاز ونجد وملحقاتها في الاول من مايو (ايار) من العام نفسه

ولعل النفط السعودي كان ذا تأثير مباشر في هذا الاتجاه ، وللفوز في سباق التنقيب عن النفط الذي دخلته اليابان وألمانيا وهما راغبتان في اقامة علاقات دبلوماسية مع المملكة العربية السعودية ـ لكن شركة «ستاندارد أويل أوف كاليفورنيا» الامريكية للزيت نالت قصب السبق وحصلت على ترخيص بالتنقيب عن النفط في السعودية في ٢٩ مايو (ايار) ١٩٣٣ ولمدة ستين عاما ،ومن المعروف انها الشركة التي اصبح اسمها فيما بعد «الشركة العربية الامريكية للزيت ـ ارامكو» .

ومع ازدياد اهمية النفط السعودي المكتشف ازدادت حاجة المملكة الى البناء والتطوير وانشاء القوة الذاتية .

.ويمكن التعرف على تفاصيل ذلك في البحث في العلاقات الاقتصادية والعسكرية والسياسية كل على حدة ، والمهم ان تطور العلاقات ظل يسير في الاتجاه النامي واصبحت العلاقات الدبلوماسية بين البلدين ليست مجرد تمثيل دبلوماسي بين دولتين ، ولكنها تعبير عن توافق عام بين صديقين تربطهما وشائج وعلاقات وطيدة ، وزيادة في تاكيد هذه الروابط انشئت قنصلية للولايات المتحدة في الظهران في ١٩٤٤/٨/١٧ . كما ان الرئيس فرانكلين روزفلت قرر في فبراير (شباط) عام ١٩٤٢ دفع رواتب وتكاليف البعثة الفنية الامريكية التي ارسلت الى المملكة في اطار التنقيب عن النفط وبلغ عدد افرادها اكثر من ٣٢٥ فنيا امريكيا .

العلاقات السياسية

ومما لا شك فيه ان العلاقات بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الامريكية ـ برغم ان الجانب الاقتصادي فيها يعتبر الجانب المهم والركيزة التي تتطور باستمرار في القطاعين العام والخاص ، إلا ان الجانب السياسي في هذه العلاقات يعتبر هو الجانب الاساسي ، الذي من خلاله تتم عملية تنمية مختلف الجوانب الاخرى .

فمنذ اقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين عام ١٩٣٩ كانت اللقاءات بين المسؤولين في البلدين وعلى مختلف المستويات متواصلة ومستمرة ويمكن تلخيص ابرز هذه اللقاءات فيما يلي :

في عام ١٩٤٣ قام الاميران فيصل وخالد ابنا عبدالعزيز بأول زيارة رسمية لمسؤولين سعوديين الى الولايات المتحدة ،وذلك في شهر اكتوبر (تشرين أول) فزارا واشنطن ونيويورك واطلعا على مشروعات الري في الجنوب الغربي من الولايات المتحدة .

في الرابع عشر من فبراير (شباط) ١٩٤٥ عقد اول لقاء بين قائدي البلدين حين التقى الملك عبدالعزيز آل سعود بالرئيس الامريكي فرانكلين روزفلت في خليج العقبة في طريق عودته من مؤتمر مالطا ، وتم اللقاء على ظهر السفينة (كوينسي) .

في السابع عشر من مايو (ايار) ١٩٥٣ قام وزير الخارجية الامريكي جون فوستر دالاس بزيارة للمملكة ، وهو أول وزير خارجية امريكي يزور المملكة .

في الفترة من ٣٠ يناير (كانون ثاني) الى ٨ فبراير (شباط) ١٩٥٧ قام الملك سعود بن عبدالعزيز بزيارة للولايات المتحدة .

وفي الفترة من ١٣ ـ ١٤ فبراير (شباط) ١٩٦٢ قام الملك سعود بزيارة اخرى الى الولايات المتحدة والتقى خلالها بالرئيس الامريكي جون كيندي في واشنطن وبالم بيتش في فلوريدا .

وقام الملك فيصل بزيارة خاصة للولايات المتحدة في الفترة من ٢١ ـ ٢٣ يونيو (حزيران) ١٩٦٦ ،وبزيارة رسمية في الفترة من ٢٤ ـ ٣٠ مايو (ايار) عام ١٩٧١ .

وكان الرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون أول رئيس للولايات المتحدة يقوم بزيارة المملكة ، والتقى خلال الزيارة التي تمت في الفترة من ١٤ ـ ١٥ يونيو (حزيران) ١٩٧٤ بالملك فيصل بن عبدالعزيز في جدة .

ثم قام الرئيس جيمي كارتر بزيارة المملكة في الفترة من ٣ ـ ٤ يناير (كانون ثاني) ١٩٧٨ ضمن جولة له في عدد من الدول .

وفي ٢٧ اكتوبر (تشرين اول) عام التقى الملك خالد بن عبدالعزيز بالرئيس كارتر في امريكا اثناء زيارة خاصة للملك لاجراء بعض الفحوصات الطبية .

وفي ١٣ يونيو (حزيران) ١٩٨٢ تراس الرئيس جورج بوش ـ وكان نائبا للرئيس الامريكي الوفد الذي جاء الى المملكة لتقديم العزاء في وفاة الملك خالد ـ رحمه الله ـ .

وفي عام ١٩٨٥ قام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز بزيارته التاريخية الى الولايات المتحدة والتقى خلالها بالرئيس الامريكي رونالد ريجان .

وكان الملك فهد بن عبدالعزيز قد زار الولايات المتحدة في ١٣ اكتوبر (تشرين أول) ١٩٦٩ عندما كان وزيرا للداخلية ،وايضا في عام ١٩٧٤ عندما وقع مع وزير الخارجية الامريكي هنري كيسنجر اتفاقية تأسيس اللجنة السعودية الامريكية المشتركة للتعاون الاقتصادي . وفي ٢٣ مايو (ايار) ١٩٧٧ وكان وليا للعهد .

كذلك كان هناك زيارات عديدة متبادلة للامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني ، والامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام ، ووزيري الخارجية الامريكيين وليم روجرز وهنري كيسنجر ، وجورج شولتز .

العلاقات العسكرية

تعود العلاقات العسكرية بين المملكة والولايات المتحدة الى عام ١٩٤٤

وفي ديسمبر (كانون الاول) من عام ١٩٦٥ اشترت المملكة طائرات من بريطانيا بعد مناقشات طويلة وصواريخ ومعدات اتصال لهذه الطائرات من الولايات المتحدة ، كما اشترت المملكة في عام ١٩٦٦ عربات مجنزرة بما قيمته مائة مليون دولار من الولايات المتحدة ، واعتبارا من عام ١٩٧٠ ارتفعت المشتروات العسكرية السعودية من الولايات المتحدة من ما قيمته ٤٥ مليون دولار الى ٢,٥ بليون دولار في عام ١٩٧٦

،وقد تطورت هذه المشتروات من السلاح الامريكي في نوعيتها فشملت في السنوات الاخيرة طائرات الاواكس للانذار المبكر والطائرات المقاتلة وصواريخ جو جو . كما تم انشاء لجنة مشتركة من الجانبين لتحديث الجيش .

العلاقات الاقتصادية

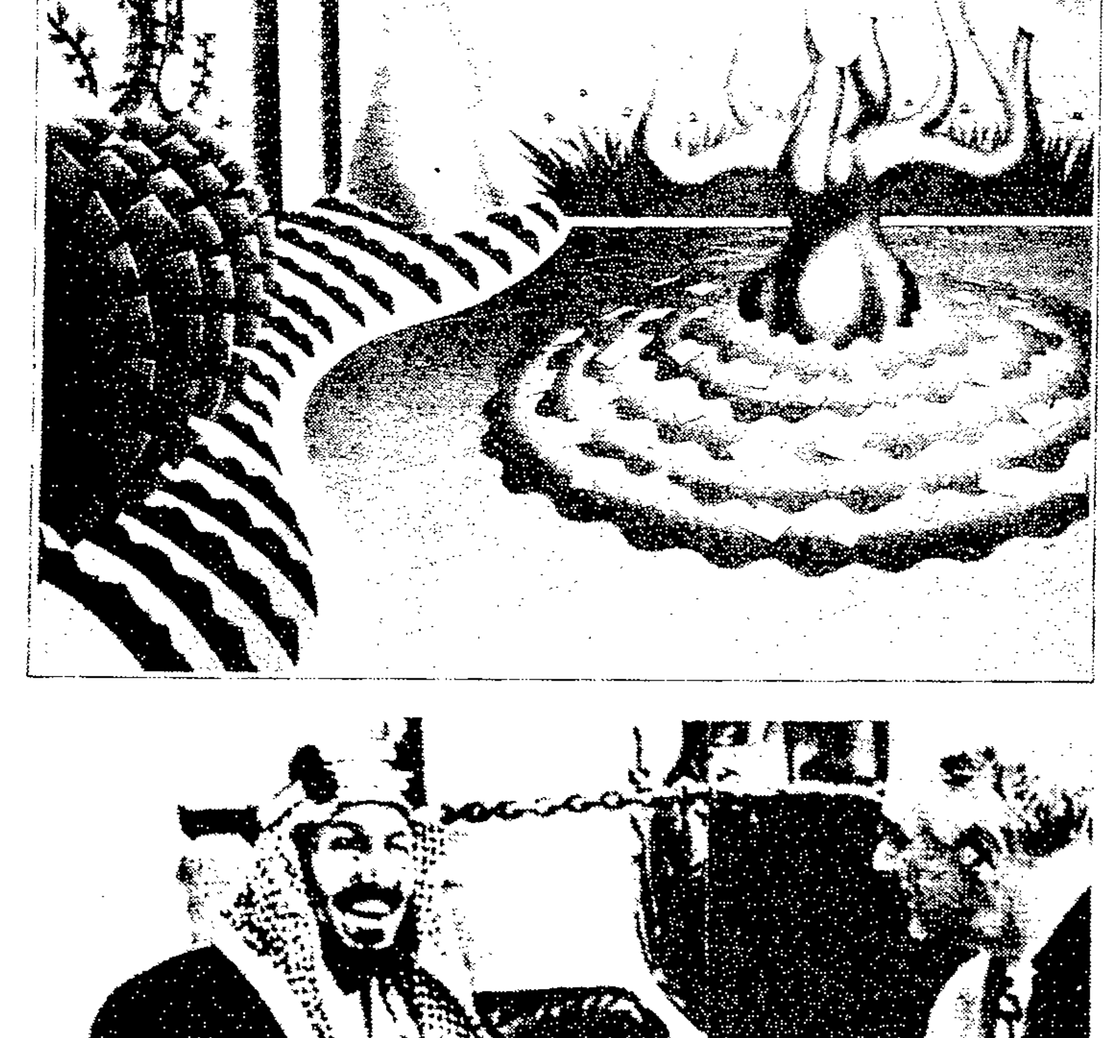
اذا عرفنا ان العلاقات الاقتصادية بين المملكة والولايات المتحدة لم تكن في البداية ذات تأثير كبير ، وانما كان لها دور ثانوي في العلاقات بشكل عام ، لكن هذه العلاقات بدأت بالنمو مع قرض قيمته ١٥ مليون دولار في أواخر الاربعينيات ، ثم وقعت في عام ١٩٥١ اتفاقية مساعدة احدثت بموجبها اربع بعثات مساعدة فنية كان أول أعمالها إنشاء مؤسسة النقد ثم أعلن عن تكوين اللجنة المشتركة للتعاون الاقتصادي نتج عنها تكوين مجموعات مشتركة للتعاون الصناعي والقوى البشرية والتعليم .

واذا قرأنا ارقام المبادرات التجارية بين المملكة والولايات المتحدة نجد ان قيمة ما استوردته المملكة من امريكا في عام ١٩٧٢ بلغت ٣١٤ مليون دولار ، وبلغت قيمة ما صدرته لها ١٩٤ مليون دولار وفي نهاية ١٩٨١ وصلت قيمة المستوردات الى ما يزيد عن سبعة مليارات دولار بينما بلغت قيمة ما صدرته المملكة للولايات المتحدة ١٤ مليار دولار وبذلك حقق الميزان التجاري السعودي فائضا بمقدار ٧ مليارات دولار ، وفي عام ١٩٨٢ بلغ حجم التجارة بين البلدين ٢١ مليار دولار .

وبوجود اللجنة المشتركة للتعاون الاقتصادي تم تطبيق ثلاثين برنامجا مختلفا بهدف تحويل اقتصاد المملكة من اقتصاد يعتمد كليا على النفط الخام الى اقتصاد متنوع اكثر من خلال تطوير البنيات الاساسية والمؤسسات المالية والادارية الناجحة والصناعات الخاصة بالتصدير ، وتشمل مساهمة ومشاركة الولايات المتحدة في الخطط الخمسية بالمملكة الصحة والتعليم والارصاد الجوية والاتصالات والتدريب وتطوير القوى البشرية والاستعمال الاكثر فعالية للتكنولوجيا والزراعة والعلوم .

وبهذا تكون الولايات المتحدة الامريكية من اكبر الشركاء التجاريين للمملكة العربية السعودية اذ تشير احصائيات وزارة التجارة الامريكية الى ان واردات المملكة من امريكا وصلت الى ٣,٣ مليار دولار في الفترة من يناير (كانون الثاني) الى نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨ ، وبمقارنة هذا الرقم مع ارقام الشركاء الآخرين يظهر بوضوح حجم التبادل مع الجانبين .

ولعل من الضروري ان نشير الى ان طبيعة هذه العلاقات الوثيقة بين المملكة وامريكا قد خدمت القضايا العربية خدمة كبرى وبخاصة القضية الفلسطينية التي كان للمملكة دور كبير في اضعاف دور اللوبي الصهيوني ومقاومة نفوذه واعطاء القضية دفعات للأمام .




● الملك عبدالعزيز مع الرئيس الامريكي روزفلت على متن الباخرة الامريكية كوينزي في عام ١٩٤٥


● الملك سعود مع نائب الرئيس الامريكي جونسون في فبراير ١٩٦٢

● الملك فيصل يجتمع مع الرئيس نيكسون في البيت الابيض في ٢٧ مايو ١٩٦٧

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَىٰ ۗ بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا ۗ أَفَلَمْ يَيْأَسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا ۗ وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ
كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِنْ دَارِهِمْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ (٣١) الرعد

صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا



الصلاة	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا
الفجر	٤,٥٣	٤,٥٢	٤,٠٩	٤,٣٣	٥,١٩	٤,٣١	٤,٥٠	٤,٤٥	٤,٢٠	٤,٥٥	٤,١١	٣,٥٤	٤,٣٦	٤,٣٩	٥,٠٥	٧,٤٨	٧,١٧	٩,٢١	٦,٥٧
الشروق	٦,١١	٦,١٢	٥,٢٩	٥,٤٣	٦,٤٦	٥,٥١	٦,١٦	٦,١١	٥,٣٩	٦,١٥	٥,٢٨	٥,٢٤	٥,٥٦	٥,٤٩	٦,٢٨	٤,٢٣	٦,٢٤	٤,١٣	٥,٤٩
الظهر	١٢,١٢	١٢,١٣	١١,٣٣	١١,٤٤	١٢,٤٦	١١,٤١	١٢,٣٣	١٢,١٧	١١,٣٩	١٢,٢٢	١١,٢٩	١١,٣٣	١٢,٠١	١٢,٠٩	١٢,٠٢	٥,٥٣	٧,٥٥	٥,٣٧	٧,١٦
العصر	٣,٣٦	٣,٢٨	٣,٥٧	٣,٠٩	٤,١١	٣,٠٣	٣,٤٣	٥,٣٤	٣,٠٥	٣,٤٧	٢,٥٤	٢,٥٨	٣,٢٨	٣,٠٥	٨	١٢,٠٠	١,٥٦	١١,٣٩	١,١٧
المغرب	٦,١٣	٦,١٤	٥,٣٢	٥,٤٥	٦,٤٧	٥,٤٧	٦,٢١	٦,١١	٥,٣٩	٦,١٨	٥,٢٩	٥,٢٩	٦,٠٣	٦,٠٦	٣,٥٢	٣,٢٧	٥,١٨	٣,٠٣	٤,٤١
العشاء	٧,٤٣	٧,٤٤	٦,٤٨	٧,١٥	٨,٠٤	٦,٥٢	٧,٤٥	٧,٣٥	٦,٥٦	٧,٤٨	٦,٤٤	٦,٥٩	٧,٢٨	٧,٠٦	٦,٢٥	٥,٥٧	٨,٥٦	٥,٣٩	٧,١٧

الصلاة	لندن	باريس	روما	جوهانسبرغ	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاغن	لوس انجليس	استراليا	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٨,٣٩	٨,٣٧	٩,١٢	٨,٢٨	٩,٠٤	٩,٣١	٨,٥٨	٨,١٧	٨,٢٨	٨,٤٧	٨,٣٦	٨,٠٩	٨,٣١	٨,٠٣	٩,٠٢	٨,٤٨	٨,١٣	٨,٣٣	٨,٠٩	٨,٢٨
الشروق	٥,٠٠	٦,٠٥	٥,٢٩	٥,٥٨	٦,٣٦	٥,٥٠	٥,٠٩	٥,٢٣	٥,٤٠	٥,٢٨	٥,٠٤	٥,٢٥	٥,٣١	٥,٥٦	٥,٤٠	٥,١٧	٥,٢١	٥,١٠	٥,٥٣	٤,٢٢
الظهر	٦,٥٤	٧,٤٣	٧,٠١	٧,٢٩	٨,٠٦	٧,٢٧	٦,٤٧	٦,٥٩	٧,١٨	٧,٠٦	٦,٤٢	٧,٠٣	٦,٤٣	٧,٣٣	٧,١٨	٦,٤٧	٦,٥٩	٦,٤٢	٧,١١	٥,٥٨
العصر	١٢,٥٣	١,٤٣	١,٠٢	١,٣٥	٢,٠٧	١,٢٨	١٢,٤٧	١٢,٥٩	١,١٨	١,٠٦	١٢,٤٠	١,٠٢	١٢,٤٥	١,٣٣	١,١٨	١٢,٤٨	١,٠١	١٢,٤٣	١,١٤	١١,٥٨
المغرب	٤,٠٦	٤,٥٨	٤,٣٣	٤,٤٧	٥,٢٩	٤,٤٥	٤,٠٢	٤,٠٩	٤,٣١	٤,٢٢	٣,٤٠	٤,٠٨	٤,١٠	٤,٤٤	٤,٣٥	٤,١٠	٤,٣٣	٤,٠٤	٤,٣٩	٣,١٦
العشاء	٦,٤٨	٧,٤١	٧,٠٢	٧,٣٣	٨,٠٧	٧,٣٦	٦,٤٥	٦,٥٦	٧,١٦	٧,٠٤	٦,٣٦	٦,٥٩	٦,٤٦	٧,٣٠	٧,١٧	٦,٤٨	٧,٠٠	٦,٤٣	٧,١٤	٥,٥٧

دعاء اليوم





اللهم اني عائذ بك من شر ما أعطيتنا، ومن شر ما منعتنا.

موجز

دعوة لتاسيس حزب اسلامي في المانيا

برلين الغربية - مكتب «الشرق الاوسط»:
دعا البروفيسور المصري الاصل محيي الدين لوبدن والمستوطن في المانيا الى انشاء حزب اسلامي في المانيا الغربية. وجاء في دعوة وجهها الى الالمان المتعاطفين مع قضايا البيئة وحماية الانسان من التلوث الصناعي ان حماية الانسان لا تكون فقط بحماية جسده وانما بحماية النفس ايضا من انحرافات العصر والوصول الى الراحة والطمانينة الكاملة وهو ما تضمنته الرسالة الاسلامية.

زيارة عمل الى بريطانيا

لندن - «الشرق الاوسط»:
انهى الدكتور محمد بن احمد الصالح استاذ الفقه والسياسة الشرعية في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في الرياض زيارة عمل الى بريطانيا شارك خلالها في عدد من الندوات والملتقيات الاسلامية والقى عدة محاضرات حول السنة النبوية ومنزلتها من التشريع والتربية في الكتاب والسنة. كما زار د. الصالح بعض الاندية الطلابية السعودية في المملكة المتحدة وتحدث مع طلابها.

كتاب ضد رشدي بالالمانية

ميونيخ (المانيا الغربية) - مكتب «الشرق الاوسط»:
يصدر قريبا عن مؤسسة بافاريا للنشر كتاب للاستاذ عبد الحليم خفاجي في الرد على ادعاءات سلمان رشدي في كتابه «اشعار شيطانية» عنوان الكتاب «بل آيات ربانية» وهو باللغة الالمانية.

مدير دائرة الاعلام الاسلامي يزور الرياض

لندن - «الشرق الاوسط»:
يؤدي السيد سمير عبده زيدان مدير دائرة الاعلام الاسلامي في لندن زيارة الى المملكة العربية السعودية لبحث سبل اشتراك مؤسسته في معرض الكتاب الاسلامي الذي تعتزم تنظيمه جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في الرياض.

بيبليوغرافيا اسلامية

نيقوسيا (قبرص) - «الشرق الاوسط»:
صدر العدد الاول من «الكشاف الاسلامي» وهي مجلة فصلية بيبلوغرافية تعنى بالموضوعات الاسلامية في المطبوعات العربية. ويأمل القائمون على هذه المجلة ان تساهم في تلبية حاجة الباحث العربي الى وسيلة عملية تعينه على سرعة الوصول الى ما هو جديد في هذا الميدان.

اجتماع لرابطة الاقليات الاسلامية

فيينا - «الشرق الاوسط»:
اجتمعت لجنة رابطة الاقليات الاسلامية في اوروبا الشرقية في فيينا في الفترة من ٢٠ الى ٢٥ سبتمبر الجاري وناقشت اوضاع الاقليات الاسلامية في ضوء الظروف السياسية الراهنة التي تمر بها اوروبا الشرقية والمتميزة بوجود اتجاه عام نحو الاصلاح السياسي وتوسيع الحريات.

ويسألونك عن الجهاد الأكبر في الجزائر قتل التعريب (٣)

لا وزارة لابن باديس وابن خلدون في حكومة الفرنكوفون

في مثل الظروف التي شرحناها في الحلقات السابقة يبقى الصراع قائما وعمل (الاطار المعرب) يطبعه طابع التضحية اليومية والمعاناة المفروضة من طرف المحيط. وقد لا يشعر به احد ولن تعطى له الفرصة وحتى ان حاول انتزاعها لفرض وجوده قد لا يستطيع لأن الحصار السري عنيف (عن جريدة الشعب المساء الجزائرية الصادرة بالعربية ليوم ١٩٨٩/٥/٢١). ولاعطاء احدث صورة (وليس آخر صورة) لما وصل اليه الصراع اللغوي (العربي الفرنسي) في فترة الجهاد الاكبر التي نحاول ان نحيط القارىء العربي علما بها .. نورد هذا التصريح الوارد في استجواب اجرته جريدة الشعب الجزائرية الناطقة بالعربية مع رئيس الوزراء السابق السيد قاصدي مرباح وذلك يوم ١٩٨٩/٥/١٣.

بقلم د. احمد بن نعمان
مدير البحث بمعهد الدراسات الاستراتيجية التابع لرئاسة الجمهورية

.ألا تعتقدون بأن هذين العاملين، هما من ركائز التخوفات التي تعرفها المنظومة التربوية؟

رئيس الحكومة: المشكل الذي طرحتموه لا اساس له من الصحة، وهو مشكل غير واقعي يحاول البعض في ظل الظروف السياسية الراهنة استغلاله والاشتغال بالسياسة، واتساءل هنا، لماذا هدأت الأمور تماما في آخر شهر ديسمبر الماضي، ولكن بعد المصادقة على الدستور والتصريح باقامة الأحزاب وفتح الباب للديمقراطية الحقيقة، عادت الاضرابات من جديد.

وأعود الى سؤالكم لاقول ان مسألة التعريب تعد امرا مفروغا منه، ويبقى موضوع تعليم اللغات الاجنبية، علينا ان نحدد اين تكون فائدة التلميذ والمجتمع الجزائري، واذا كانت المصلحة تقتضي زحزحة اللغة الاجنبية الى الطور الثالث من التعليم الاساسي، فاني لا ارى مانعا في ذلك، والموضوع اذن لا يتعلق بمنافسة بين اللغة العربية ولغة اجنبية، ولا يمكن ان يستدعي التخوف طالما اننا عربنا التعليم الاساسي وعليه ليس الامر كما تتصورون بأن الحكومة او حتى أي حزب آخر، يمكن لها التراجع عن التعريب والعودة الى الازدواجية، ومن يقول ذلك فهو ليس سياسيا بالمرة.

وبالنسبة للاجابة على الشق الثاني من سؤالكم السابق هناك واقع لا يمكن تجاهله، يتعلق باستقبال الجامعة لاكثر من ٥٠ ألف طالب جديد من حاملي البكالوريا بالعربية عند الدخول الجامعي المقبل. حقيقة - كما ذكرتم - لم تتخذ الاجراءات المناسبة للدخول في هذه المرحلة لكننا مصممون كما عربت بالأمس العلوم الاجتماعية الانتقال الى تعريب العلوم العلمية، فالموضوع اذن ليس محل نقاش، وسنعمل على ان يجد الطلبة الجدد اغلب الوثائق بالعربية، حيث تجري حاليا ترجمتها، كما سيدرسهم الاساتذة باللغة العربية وان كنا لا ننفي ان الاساتذة سيستعملون بعض المصطلحات بالفرنسية في البداية وذلك في انتظار تحكمهم في اللغة العربية.

ويبقى المشكل مطروحا بالنسبة للغات الاجنبية التي لا بد ان تشمل الى جانب اللغة الفرنسية باقي اللغات الحية كالانجليزية والالمانية والاسبانية والروسية... الخ فالعلوم ليست عندنا، وهي بالانجليزية واليابانية وقليلا بالفرنسية ولهذا اعتقد ان المشكل المطروح هنا لا يأتي من التعليم بقدر ما يأتي من المحيط غير المعرب، اذ يطغى استعمال اللغة الفرنسية في الحياة اليومية»

عدم متابعة

الشعب: لكن التخوف من التراجع عن التعريب يبدو ان له اساسا من الصحة، فتعريب المحيط وتعميم استعمال اللغة العربية في الادارة اصبح غير مجد نظرا لعدم المتابعة والتسيب وانعدام الصرامة في تطبيق القرارات الخاصة بالتعريب. كيف تفسرون الأمر؟

رئيس الحكومة: لقد طلبت شخصيا تنظيم ندوة وطنية لتعميم استعمال اللغة العربية خلال شهر يونيو المقبل، لكن يجب الا نطلب من الحكومة التي تواجهها مشاكل الانتاج والاسعار والمديونية ان تضع مسألة التعريب في الصف الاول».

الشعب: يردد البعض ان حكومتكم حكومة ميدان يغلب عليها الطابع التقنوقراطي الفرنكفوني؟!

رئيس الحكومة: وفيما يخص صفة الفرنكفونية. اعتبرها غير صحيحة، ويكفي المقارنة بالوزارة السابقة. وكما ترون فان قائمة الحكومة الحالية تتضمن عددا معتبرا ممن يتقنون العربية وقد اخذت بعين الاعتبار عند اختياري لاعضاء الحكومة عاملين أساسيين: يتعلق الاول بعلاقة الوزير بالقطاع المرشح له. وبذلك كان الأساس في اختياري النزاهة والكفاءة والميدانية، الى جانب توفر شهادات التخصص والمعرفة الجيدة بالقطاع المرتكز على الخبرة الطويلة، وكنت في اختياري هذا محاصرا بضيق الوقت وضغوط ازمة المجتمع في حينه بينما يخص العامل الثاني معرفة الوزراء المترشحين باللغة العربية وتكلمت معهم باللغة العربية، واستبعدت في ضوء ذلك من لا يعرفونها، مثلما عزفت عن اختيار احدى الشخصيات التي لم تكن تعرف اللغة الفرنسية تماما. (جريدة الشعب الجزائرية الصادرة بالعربية بتاريخ ١٩٨٩/٥/١٣).

وتعليقا على هذا الوضع الذي يدخل فيما اسميته في مكان آخر بالاحتلال الذاتي (انظر مقالنا بجريدة «الشرق الاوسط» بتاريخ ١٩٨٩/٣/٧) كتبت مقالا حول هذا الموضوع (بالذات) بعنوان: (لا وزارة لابن باديس وابن خلدون في حكومة الفرنكفون!) ذلك انني تصورت ان ابن باديس او البشير الابراهيمي او ابن خلدون لو كان اي منهم حيا يرزق (في عصرنا هذا) لما استطاع ان يصبح وزيرا للثقافة او وزيرا للشؤون الدينية (في حكومة الاستقلال...!) لأن أيا منهم لم يتخرج في كلية (اكس انبروفانس أو مونبولي أو السوربون...!!) مع العلم ان ابن خلدون نفسه (التونسي المولد) الجزائري الاقامة كان قبل خمسة قرون رئيسا للوزراء في بجاية، عاصمة الحماديين (التي تعلم فيها بالعربية وحدها واستوزر على رأس حكومتها) عندما كان هؤلاء الأجداد مستقلين بأتم معنى كلمة الاستقلال الثقافي والسيادي، والحضاري الذي لا نعرف ولا نعترف بسواه! وهذا ما يتأكد لنا بكل وضوح من خلال هذا التوجه الوارد على لسان السيد رئيس المجلس الاعلى للغة الوطنية (أي رئيس الجمهورية ذاته) حيث قال في آخر حديث له حول قضية التعريب يوم ١٩٨٨/١٢/١٥) (اعلن امامكم ونحن على ابواب الذكرى العاشرة لوفاة الرئيس الراحل هواري بومدين بانشاء جائزة وطنية تحمل باسم هواري بومدين تسلم لاحسن بحث أو تأليف باللغة الوطنية).

هواري بومدين

قاصدي مرباح

الرئيس الشاذلي بن جديد

لماذا باللغة الوطنية؟

من اجل تشجيع الباحثين والمفكرين والكتاب الجزائريين وكذلك تقديرا او تعبيرا عن ايماننا بانتمائنا الحضاري العربي الاسلامي، وكذا لابراز قيمة اللغة الوطنية، هذا شيء ضرورة، وسوف نعمل حتى نصل الى الاهداف التي حددناها في هذا الاطار بالنسبة لاستعمال اللغة الوطنية، ولا بد ان تكون مستقبلا الشغل الشاغل للهيئة التنفيذية والتشريعية وللجنة المركزية لجبهة التحرير بصفة عامة للعمل على ابراز اللغة الوطنية بكل مفاهيمها الحقيقية ولا تبقى مجرد نقاش او حوار بيزنطي بين المسؤولين الجزائريين، حان الوقت اليوم، ولا بد ان تكون واضحين، وهذا يتماشى والمواثيق الرسمية للدولة الجزائرية، للدستور والميثاق، وكل مؤسساتنا الرسمية.. فلم يعد هناك اختيار آخر، او تردد من طرف أي مسؤول جزائري، فلا بد ان نعطي هذا الموضوع محتواه الحقيقي، ونرجع للأصل، ونحن نفتخر بانتمائنا الحضاري العربي الاسلامي.

قلت لا بد ان نحدد النقاط الرئيسية التي نقيس بها مستقبلا كل الهيئات صاحبة القرار، أي جبهة التحرير الوطني، الهيئة التنفيذية، الهيئة التشريعية، وعلى العمل لابراز هذا المبدأ المقدس، وهذا الاختيار المقدس...) (عن جريدة المساء ليوم ٨٨/١٢/١٦).

والجدير بالملاحظة هاهنا ان هذا القول الفصل والصريح والموقف الواضح حول التعريب الذي وقفه المسؤول الاول في البلاد.. لا تجد له تجاوبا مماثلا يعكس مصداقيته على الصعيد التنفيذي بالنسبة لبرنامج الحكومة (الاخيرة) وهذه هي القاعدة (المألوفة) التي سار عليها التعريب منذ بداية الاستقلال حتى الآن، حيث التناقض الصارخ قائم دائما بين ما يقال وما يطبق في هذه المسألة المصيرية، وهذا ما حداني الى تأليف كتاب منذ ١٠ سنوات بعنوان (التعريب بين المبدأ والتطبيق !) وهو مايزال صالحا حتى الآن!

وفي الخلاصة نقول اننا جد متفائلين بمستقبل النصر في معركة الجهاد الاكبر هذه على اعتبار ان الديكتاتورية الفرنسية هي التي انتجت الفرنسة المفروضة على الشعب العربي في الجزائر، وعندما اعطيت الكلمة للشعب عبر بالسلاح والجهاد اولا، واكد ثانيا بالاستفتاء (المصيري) سنة ١٩٦٢ بنسبة تفوق ٩٧٪ وبكل صدق وحرية، على ان الجزائر عربية مسلمة، او بمعنى آخر هي غير فرنسية كما كان يحلو للمحتل ان ينعتها دائما!!

ولكن نظرا لتغييب الارادة الشعبية الفعلية في سنوات الاستقلال المذكور فقد نتجت الوضعية الراهنة، ونظرا لانجلاء هذا الكابوس بتطبيق بنود الدستور الجديد المستفتى حوله في ١٩٨٩/٢/٢٣ الذي سيجعل السلطة المطلقة في يد الشعب لاختيار حكامه وممثليه بكل حرية وديمقراطية، فكلنا امل وثقة متجددة بأن الشعب الذي ضحى بكل وعي بأغلى ثمن للحرية في هذا القرن، سيعرف كيف يختار العناصر الوطنية (الشعبية) التي تخوض به معركة الاستقلال الاكبر، وسيكون النصر حليف الحق والشعب في الجهاد الجديد لأن ارادة الشعب كانت وستظل - الى الأبد - هي ارادة كل شهيد!

انتهى

قراءات

محاورات الدكتور رشدي فكار مع المفكرين الغربيين

قضية حيوية لكن الحصيلة اقل من الوعود

لندن - «الشرق الاوسط»: من محمد الهاشمي الحامدي

هذا كتاب جدير بان تقراه، واذا لم يتيسر لك الحصول على نسخة منه فبامكانك ان تقرأه معنا سوية في هذا الباب الذي نريده نافذة واسعة مفتوحة على مختلف الاصدارات التي ينبغي للمسلم ان يطلع عليها. ومشكلة كثير من المسلمين في عصرنا هذا، انهم لا يقرؤون الا ما ينصح به شيوخهم وقادتهم، ولأن اكثر هؤلاء اليوم مفتونون بالتقليد هيابون من الجديد، مشغولون بشؤون التنظيمات مشغولون عن التدبر في أوكد الأولويات، فان قراءات الاسلاميين بالخصوص هزيلة وضعيفة في كثير من بلاد العالم الاسلامي.

ان العروض التي نقدمها في هذا الباب ليست تلخيصا للكتب المختارة ولكنها قراءة سريعة وانتقائية نتوقف فيها عند ما يبدو أبرز محتويات الكتاب، وللراغب المختص بعد ذلك ان يقرأ بتدبر وان يدقق في الكليات والجزئيات.

أحسن ما نقدم به اول كتاب نعرضه في هذه القراءات هو هذه البسطة الوجيزة من الناشر (مكتبة وهبة) ويقول فيها، «هذا المجلد الذي تقدمه اليوم» دكتور رشدي فكار المفكر الاسلامي العالمي ونهاية عمالقة في حضارة الغرب»، مهدنا له بمقدمة عن مفكرنا رشدي فكار، وعرض مدخلي بعنوان: «وعن حضارة الغرب يتساءلون»؟ لنتناول العمالقة من «سان سيمون» عميد مؤسسي السوسيولوجيا الحديثة، والمنظر للمذهب الصناعي ولليبرالية والاشتراكية على حد سواء. حتى «جان بول سارتر» أحد منظري الوجودية المعاصرة مرورا بـ «كارل ماركس» الذي يعتبر امتدادا لـ «سان سيمون» اجتماعيا، ولليسار الهيجلي فلسفيا، والفكر الانجليزي اقتصاديا، و«أوجيست كونت» كاتب «سان سيمون» وتابعه ومنظر الوضعية و«هربرت سبنسر» مؤسس النظرية التطورية الاجتماعية، متداخلا مع النظرية التطورية الطبيعية لـ «داروين» و«نيتشة» كعميد من عمداء فلسفة الغرب المعاصرة، و«فرويد» كمؤسس من مؤسسي التحليل النفسي، و«ماكس فيبر» فيلسوف الليبرالية الشهير، و«اوجست سترانبرج» عميد المسرح العالمي وبخاصة المسرح الباطني. وانتهى المجلد باستخلاص للتساؤل المطروح، وهو: هل هي نهاية عمالقة لحضارة الغرب لم عمالقة النهاية لهذه الحضارة؟ باعتبار ان العقل في ابداعه واشراقه ان لم يتحل بقناعة الايمان متواضعا أمام خالقه الذي هو فوق كل ذي علم عليم، قد يقوده تبجحه وتكبره ومغالاته واستعلاؤه الى الطريق المسدود أو المأزق أو التراجع والارتداد، او الانهيار، أو الهزيمة والانكسار، فبقدر ما أوتي من علم، بقدر ما عليه ان يكتشف وبكل تواضع ان كان واعيا بعلمه حقيقة جهله بما لم يعلم، وصدق الحق «وما أوتيتم من العلم إلا قليلا».

هذا المجلد قام باعداده وتقديمه، وبإذن من الدكتور رشدي فكار، الكاتب المعروف سيد أبو دومة، وقد ألفه بمداخلاته كمحرر بارز من محرري جريدة الأهرام القاهرية، ويأتي هذا المجلد عن «رشدي فكار ونهاية عمالقة في حضارة الغرب» ليشكل بتقديمه، ولأول مرة بالعربية، في اطار متكامل متجاوز للدراسة الفرنسية التي وضع بها أولا، اثراء للمكتبة الاسلامية، بعطاء متميز، يسد فراغا في استيعابنا الموضوعي لحضارة الغرب، بشقيها الليبرالي والماركسي، وهي الحضارة السائدة حاليا في ساحة الكون».

القضية والمنهج

الدكتور رشدي فكار ليس غريبا على قراء هذه الجريدة. ففي الصفحة الدينية وحدها نشر له اكثر من حوار خلال الاعوام الماضية، لذلك سوف تتجاوز التقديم الذي أورده عنه سيد ابو دومة والذي فصل فيه القول حول سيرته الاكاديمية وجهوده العلمية، وكلها تؤكد نبوغه وتفوقه العلمي.

ولكننا نختار من تقديمه ما يساعد على فهم منهج هذا الكتاب ومحتواه، وهي فقرة منسوبة أصلا الى الدكتور رشدي فكار نفسه يقول فيها:

«سوف نطرح على التوالي عمالقة من حضارة الغرب في علوم الانسان وفي أرضيتها الأساسية وهي الفلسفة وغايتنا من هذا الطرح ليس التعريف بهذه النماذج من العمالقة فمن يريد ان يتعرف على حياتهم تفصيلا ما عليه الا ان يتعامل مع مصادرهم ومراجعهم وما اكثرها، وانما الغاية تكمن في ان هؤلاء العمالقة من الخطأ ان يرقى بهم الى درجة التقديس والقداسة فهم بشر لهم لحظات الاشراق عرفوها، كما انهم خاضوا وحل المعاناة وختى الاعماق، تحدوا وبوعي شقي معلنين صيحة الانسان وفي غمرة التحدي تداخل معهم الاستكبار بل والتكبر والانكار وغاب عن التحدي حتمية قوانينه. ليس فقط بيولوجيا وانما معرفيا فمهما كانت المعرفة فستظل نسبية امام ما لا يعرف، وصدق الحق سبحانه وتعالى حين يقول: «وما اوتيتم من العلم إلا قليلا». سوف نتحاور مع هؤلاء العمالقة وبهدوء ورزانة بعيدا عن المجازفة والانفعال والعنف أو الاشفاق».

وفي عرض مدخلي آخر، يصوغ سيد ابو دومة جوهر القضية التي سيتصدى لها د. رشدي فكار في محاوراته، انها بالأساس فهم السياق الذي جعل الحضارة الغربية تقطع الحوار مع السماء وتدير الظهر لنورها وهدايتها. مما اثار العديد من التساؤلات حول مدى التزامها بمبادئها الانسانية، ام انها في النهاية انسانية في حوارها ولا انسانية للآخرين.

في الفصلين التاليين يطبق الدكتور رشدي فكار فكر منهجه على رجل يصفه بأنه «مفكر استطاع ان يترك بصماته على ما يسمى بقدرات العقل الغربي، صاحب الحضارة السائدة حاليا بشقيها الليبرالي والماركسي: انه سان سيمون».

والحقيقة اننا لا نجد في الفصلين ما يحتمل ان يتوقعه القارىء، حينما يتذكر قول د. فكار في المقدمة «سوف نتحاور مع هؤلاء العمالقة بهدوء ورزانة بعيدا عن المجازفة والانفعال والعنف أو الاشفاق».

هناك بالأحرى عرض موجز لسيرة حياة سان سيمون رغم ما ورد في المقدمة ايضا ان تسجيل السير ليس غرضا من اغراض الكتاب، والمسألة الوحيدة التي اراد د. رشدي فكار ان يبسطها لقرائه فيما تعتقد هي تبدل موقف سان سيمون من الدين.

ولنقرأ عرضه للمسألة:

«كان معروفا عن سان سيمون في كتاباته من قبل انه كاستمرارية للمعارفيين وعصور الانوار وبخاصة كونت «دورسي» جاهر بعدائه للكنيسة وتمرده عليها حتى في طفولته حينما رفض التعميد وحمل عليها حملة شعواء في مختلف كتاباته باعتبارها المسؤولة والمدانة، ليس فقط عن مصادرة العقل وانما بكل بساطة مصادرة الانسان. ولكن هل يعني هذا ان سان سيمون بدوره تبنى مصادرة المصادر والغاء الكنيسة التي الغت الانسان وبالتالي الغاء من تمثله وهو الدين والاله.

في الواقع، الكتابات الأخيرة لهذا العملاق بعد تجربته الرهيبة والحوار الفريد الذي تم بينه وبين اتباعه ومريديه وهو يحتضر وبلفظ الانفاس الاخيرة ويؤكد لنا ان نهاية العملاق ارتدت به وبوعي عما دافع عنه في فتوته الفكرية وتبناه، فهذا «سان - سيمون» الذي يعلن في سنواته الاخيرة ان العلم والدين لا يتلاغيان - أي كل يلغي الآخر حتى يبقى - وهنا نسترجع الكلمات الاخيرة لنهاية هذا العملاق «سان - سيمون» المحتضر لم يتركه اتباعه ومريدوه ان يعبر اللحظة الاخيرة دون ان يعلن رأيه بوضوح حول هذه القضية: العلم والدين .. ونهاية عملاق، وهذا الذي يعنينا في الصدارة عبر هذا الحوار أيضا. كيف انتهى «سان - سيمون» وموقفه من الدين؟

يتبع

رائد الفضاء الأمير سلطان بن سلمان

رؤيتي لذاتي كعنصر مفيد للمجتمع تجعلني أسير في الاتجاه الصحيح

جدة ـ «الشرق الأوسط»

«لاشك ان الذهاب في رحلة فضائية ورؤية كوكب الارض من الفضاء البعيد هو بمثابة تجربة لا تنسى بالنسبة للشخص الذي يعيشها . وتظل رؤية الكوكب عالقة في ذهن الشخص باستمرار ، بينما يكون دوره كبشر قد تغير ، ويبدأ الانسان بعدها في النظر الى هذا الدور باقصى درجات الجدية» .

بهذه الكلمات وصف الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز أول رائد فضاء عربي مسلم انطباعاته ومشاعره عندما شارك زملاءه رواد الفضاء الامريكيين الرحلة التي قاموا بها على متن مكوك الفضاء ديسكوفري في عام ١٩٨٥ .

وعندما سئل الأمير الشاب عن كيف اصبح ينظر الى دوره كاول رائد فضاء من العالم العربي والاسلامي تتاح له فرصة سبر اغوار العالم الخارجي الواسع ـ خاصة بعد ان صار مثلا لكثير من الشباب العربي ، اجاب بانه لا يركز كثيرا على كونه قد اصبح مثلا ، ولكنه بدلا من ذلك يسعى للقيام بالدور الذي يناسبه هو حتى قبل ان يرتاد الفضاء .

الذات كعنصر مفيد

وقال الأمير سلطان في مقابلة اجرتها معه صحيفة «عرب نيوز» الصادرة باللغة الانجليزية واحدى مطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق ، انه «طالما ظل يلازمه الشعور ان بإمكانه مواجهة تحدي ذاته والنظر الى نفسه باعتبارها عنصرا مفيدا في المجتمع ، فإن ذلك في حد ذاته يعتبر كافيا ليجعله يسير في الاتجاه الصحيح» .

واقر رائد الفضاء العربي المسلم بان حقيقة صعوده الى الفضاء قد اثارت اهتماما كبيرا ، وان ذلك الاهتمام قد جعل الكثير من الناس ينظرون اليه باعتباره مثلا يحتذى به . ولكن هذه النظرة لا تعني ان الشخص المعني طيب او سيىء او عبقري او خلافه ، وانما تعني فقط ان بعض الناس معجبون بما قمت به وانهم ينظرون الى ذلك نفس نظرتهم الى لاعبي الكرة والفنانين .

العبرة في الاختيار الصحيح

وعندما قيل للامير سلطان ان رحلته الى الفضاء كانت الاولى التي قام بها شخص من العالم العربي ، وانها فتحت آفاقا وفرصا جديدة امام الاجيال الشابة ، رد قائلا بان ذلك صحيح ، وان المهمة قد اضافت اعباء ومسؤوليات جديدة . ولكن الامير يقول ان حياته لم تتغير كثيرا منذ عودته من الرحلة الفضائية كما يعتقد الآخرون . غير ان الجديد هو ان الانسان الذي تتاح له مثل هذه التجربة يصبح مثار اهتمام للآخرين وتزداد المسؤولية خاصة امام الاطفال والشباب الذين يتوقعون دائما ان يحصلوا على شيء يكون مثار اعجاب ويجعلون منه رمزا لهم . وبالنسبة للامير سلطان فانه لا يحبذ ان ينصب اهتمام الشباب بالاعجاب به ، وانما المؤمل هو ان يتمكن هؤلاء من الاستفادة من التجربة ومحاولة استنباط ما يساعدهم على اختيار الاهداف والاتجاه الصحيح .

الايمان بدورنا من اجل البشرية

وسئل رائد الفضاء العربي عن القضية التي يجب ان يتبناها بعد تجربة التحليق في الفضاء فاجاب قائلا : «ان القيام برحلة كهذه ورؤية كوكب الأرض الذي يبدو صغيرا في لونه الأزرق تحرك في الانسان كوامنه وتظل الصورة محفورة في مخيلته . اول تغيير يحس به الانسان بعد العودة الى الأرض هو التقييم الذي يطرأ على دوره كبشر .. وتأخذ هموم مثل البيئة وتحسين حياة البشر الآخرين ابعادا جديدة . وعلى الرغم من ان هذه الأشياء تعني كلمات كبيرة ربما يكون قد كثر استخدامها وفاق المألوف في بعض الحالات حتى كادت ان تفقد معانيها .. فان المطلوب هو الاعتقاد فيما يقوم به الشخص من مهام وواجبات .

العمل في صمت

بعد العودة من رحلة الفضاء انهمك الأمير سلطان في تأدية عمله كطيار في القوات الجوية الملكية السعودية ـ وهي وظيفة يحبها ويتمسك بها كما يقول . الطيران يجعله يركز انتباهه في المهمة الموكلة اليه ، وعندما يجد المرء نفسه ممسكا بعجلة القيادة داخل الطائرة فانه لا مجال للاحلام والتشتت الذهني .

ويسعى الأمير سلطان الى القيام بواجبه قدر المستطاع لخدمة الأهداف والقضايا التي يؤمن بها كلما سنحت الفرصة لذلك . وفي بعض الاحيان قد يتطلب الأمر المشاركة التي تستدعي الظهور في مناسبات عامة ، وفي بعض الحالات يحبذ الأمير ان يعمل في صمت وبعيدا عن الأضواء .

في الفضاء الشاسع لخدمة قضايا الانسان

تطرق رائد الفضاء العربي في المقابلة الصحفية الى التجربة التي يتعرض لها الاشخاص الذين يصعدون الى الفضاء مشيرا في هذا الصدد الى ما تضمنه كتاب صدر عن جمعية مستكشفي الفضاء من تجارب شخصية وانطباعات وتعليقات اوردها الرواد ـ باعتبارها توفر الاجابة الشافية على أي استفسار يتعلق بالأثر الذي تحدثه مثل هذه الرحلات على الاشخاص الذين يقومون بها . ويقول الأمير سلطان انه حتى بعد ان يعود الشخص الى الارض بعد رحلة في الفضاء فانه يترك جزءا صغيرا من نفسه وراءه في الفضاء الواسع .

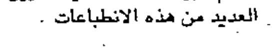
وسئل الامير سلطان عن الهدف من اقامة مؤتمر لجمعية مستكشفي الفضاء في العاصمة السعودية الرياض في شهر نوفمبر القادم ، فأجاب بان المؤتمر هو الخامس الذي تعقده الجمعية حتى الآن ويتضمن برنامجا حافلا يشتمل على معرض لفنون الفضاء ، وعقد ندوات لمناقشة أهمية علوم الفضاء في خدمة قضايا الانسان ، وعمليات الانقاذ في الفضاء والموضوعات الاخرى التي تهم الاشخاص الذين يقومون برحلات فضائية . وهذه القضايا التي ستتم مناقشتها لا تقتصر على الأمور التقنية وانما تشمل كذلك موضوعات فلسفية وفنية وأمور اخرى مثيرة .

ويتوقع ان يشارك في المؤتمر اكثر من ٤٠ من رواد الفضاء الذين سيقومون بزيارة للعديد من مدارس البنين والبنات لعرض افلام عن الرحلات الفضائية ، ومناقشة تجاربهم مع الطلاب . وينتمي هؤلاء الرواد الى ١٧ جنسية وسيكون من بينهم رواد من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة والمكسيك وكوبا ومنغوليا وسوريا .

متساوون في الانسانية

جميع الاشخاص الذين قاموا برحلات الى الفضاء يعبرون عن مشاعر مشتركة ، وهؤلاء كما يقول الأمير سلطان قريبون من بعضهم البعض من حيث الرابط الانساني الذي يربط بين جميع البشر على اختلاف دياناتهم والوانهم واجناسهم . واذا ما نظر الناس الى اعمق من المظاهر الخارجية فانهم سوف يكتشفون عوامل تشابه اكثر من الاختلافات .

في الفضاء تبدو الاشياء اكثر وضوحا للانسان ويشرح الأمير سلطان هذا الأمر بقوله : «ان اجهزة التلسكوب التي تطلق من مدار منخفض تزيد قوتها سبع مرات عن تلك الموجودة على سطح الأرض لان الاخيرة تواجه صعوبات تتسبب فيها التغيرات الجوية ولا تستطيع الرؤية لمسافات بعيدة ، وعندما يذهب الانسان الى الفضاء يحدث العكس وينظر الانسان الى كوكب الأرض بوضوح وصفاء ، وهذا هو السبب في ان معظم رواد الفضاء يشاطرون زملاءهم العديد من هذه الانطباعات .



علاقات عريقة متبادلة

وقال رائد الفضاء العربي الذي كانت له مشاركة بارزة في التعريف بالمملكة العربية السعودية اثناء اقامة معرض المملكة بين الأمس واليوم في العاصمة الأمريكية واشنطن في الشهر الماضي ان ردود الفعل التي احدثها المعرض في نفوس الزوار جعلته يحس ان هناك اهتماما صادقا ورغبة في معرفة هذا الجزء من العالم من كافة النواحي . ان العلاقات بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة ليست وليدة اليوم ، وانما تعود جذورها الى عقود مضت وقد وصفها الأمير سلطان بقوله .. انها مثل الذي يرفع سماعة الهاتف ليسأل عن صديق قديم ، وهي علاقة متبادلة .

بين الزي والجوهر

وعن مساهمته في تصحيح المفاهيم والصور التي انطبعت في اذهان الكثيرين من افراد الشعب الأمريكي ـ اجاب الأمير سلطان الذي ظل يحرص على ارتداء الزي العربي في المناسبات التي دعي للتحدث فيها او حضورها طوال فترة المعرض ، انه عندما يرى الآخرون شخصا مرتديا زيا ما انطبع في اذهانهم .. عندما يرون نفس الشخص يتحدث عن الطيران والفضاء فان الانطباعات السلبية المتعلقة بتلك الصورة تبدأ في الذوبان والتلاشي .

وهنا ينشأ رابط بين الزي والجوهر ، ويظل هذا الرابط منطبعا في اذهان الناس . والامر ـ كما يقول الأمير سلطان ـ لا يتعلق بصورة الملابس وانما بالمفاهيم الخاطئة المتعلقة بذلك . وهو يرى ان من الاهمية بمكان الربط بين الزي الوطني والأمور الايجابية .. فهما لا ينفصلان عن بعضهما البعض . فليس من المعقول ان يرتدي الشخص بدلة غربية ليتحدث عن شيء بناء ومفيد ثم يتحول بعد ذلك لارتداء الثوب لان الناس يشاهدون التليفزيون ، وان الشخص الذي يرتدي الزي الوطني لا يظهر بالمظهر الجيد . فالمطلوب هو العمل على ابراز هذا الشخص الذي يرتدي الزي الوطني في الصورة الجيدة وهذا هو الأهم .

ويروي الأمير سلطان موقفا طريفا تعرض له في واشنطن عندما كان عليه ان يشرح للاطفال الأمريكيين ان الغترة التي يرتديها على رأسه ليست بدلة فضاء سعودية كما كانوا يعتقدون .

معنى حب الوطن

وبسؤاله عن الاتجاه الذي ينبغي ان يسلكه الشباب السعودي اجاب الأمير سلطان انه من ملاحظاته لما يقوم به اخوانه الصغار في المنزل وتصرفاتهم والاشياء التي يتعلمونها في المدرسة ، فانه يعتقد انهم سائرون في الطريق الصحيح . ولكن من المهم ان يصبح الشباب مرتبطا اكثر ببلاده ويتعلم الكثير عنها . فعلى سبيل المثال يمكن للاطفال وشباب المنطقة الغربية من المملكة واولئك الذين يعيشون في المنطقة الشرقية على الخليج الاهتمام بعلوم البحار وكشف اسرارها ، ومحاولة معرفة المزيد عن تاريخ اجدادهم وكيف استفادوا من وجود البحر . وهناك اشياء كثيرة تعبر عن الوطنية وحب الإنسان لبلده وعلى الإنسان ان يبحث عما حوله ويحاول معرفة المنطقة التي يعيش فيها والاهتمام بالثقافة والتراث .

وروى اول رائد فضاء عربي جانبا من طفولته ، وقال انه كان يخرج للعيد وكانت تتاح له فرصة الالتقاء والاختلاط بالآخرين وهذا شيء مهم . ويعتبر الأمير سلطان ان من اهم الاشياء التي كان يقوم بها عندما كان طفلا صغيرا ، حضور مجلس والده والاستماع الى كبار السن وهم يروون تجاربهم . وهو يرى ان الاطفال والشباب يمكن ان يتعلموا الكثير بقضاء وقت اكبر مع ذويهم ، ولكن للاسف فان معظم الشباب لا يجدون الوقت الكافي للقيام بذلك .

ممثلون لكوكب الأرض

على هامش معرض المملكة بين الأمس واليوم الذي اقيم في واشنطن القى الأمير سلمان بن سلطان محاضرة في مجلس الشئون العالمية عن التعاون الدولي في الفضاء وهو موضوع يعتبره في غاية الأهمية . وقال الأمير سلطان انه على ضوء القيود المفروضة على برامج الفضاء من جانب الدول الكبرى حتى الاتحاد السوفييتي ، فان التعاون الدولي في هذا المجال اخذ بعدا اكثر اهمية ـ خاصة وان دولا مثل المملكة العربية السعودية على سبيل المثال اخذت في الاستفادة من تكنولوجيا الفضاء بدرجة اكبر مما كان متوقعا . ونسبة للتغيرات الكثيرة التي تعتري العالم من حولنا فان هناك مجالا اوسع للتعاون فيما بين دول العالم في هذا المجال الذي يتجه العالم نحوه مستقبلا .

عندما يصعد الانسان الى الفضاء يأخذ تفكيره الطابع العالمي بعيدا عن المحلية ، وقال الأمير سلطان انه يتمنى ان نجد انفسنا وقد ارتدنا هذا المجال واصبحنا نقوم بنشاطات فضائية ليس كممثلين عن دول مختلفة ولكن كممثلين لكوكب الأرض الذي نعيش فيه جميعا .

وردا على سؤال عما اذا كان يعتقد ان الشباب السعوديين يستخدمون مواهبهم كما ينبغي ، قال الأمير سلطان ان فرص هؤلاء الشباب في تطوير مهاراتهم ومواهبهم آخذة في التحسن وان الفرص المتاحة لهم حاليا افضل بكثير .

مشاركة اكبر للفتاة

وعن دور الفتاة السعودية قال رائد الفضاء العربي انه لا يفرق بين الشاب السعودي والفتاة وهو ينظر اليهما باعتبارهما يشكلان كيانا واحدا ، هو الكيان السعودي وهو لا يؤمن بيأنه يجب ان تحصل المرأة السعودية على تعليم اقل في مجال ما واكثر في مجال آخر بسبب جنسها .

وقال الأمير سلطان انه يود ان يرى المشاركة اكبر من جانب المرأة السعودية في تطوير بلدها . واوضح انه من خلال احاديثه مع مدير التخطيط هشام ناظر والمسؤولين الآخرين لاحظ ان هناك خطوة في هذا الاتجاه ، وان مجالات جديدة سوف تكون مفتوحة امام المرأة للمشاركة في عملية التنمية .

و اشار الأمير سلطان الى انه في بعض المرات يستعجل الناس الامور ، ولكن المطلوب هو طبيعة البلاد وتاريخها وتطورها الاجتماعي حتى يمكن الحكم على الأمور ، وعدم معرفة هذه الأشياء ربما تدفع الناس الى توقع حدوث اشياء بسرعة لم يعتادوها ولكن الانسان لا يستطيع ان يحرك الاشياء بالسرعة التي يختارها .

وعاد الأمير سلطان الى موضوع ارتداء الزي الوطني والحديث عن موضوعات تتعلق بالفضاء ، وقال ان الناس يعتقدون ان «الثوب» يمكن ارتداؤه فقط اذا كان الشخص يتحدث عن موضوعات بعينها ، وكانوا يرون تناقضا في ارتداء الثوب والحديث عن الفضاء . ولكن ليس هناك اي تناقض ، وانما التناقض موجود فقط في اذهان الناس .. ونفس الشيء ينطبق على الكيفية التي ينظر بها الى النساء في المملكة علما بان النساء لديهن قدرات لا تقل عن تلك التي يتمتع بها أي شخص آخر .

فوق المفاهيم الخاطئة عن المرأة

وعندما سئل اذا كان يقصد النظرة الى المرأة في المجتمع الغربي ، أجاب بقوله : في الغرب وايضا الكيفية التي تنظر بها النساء الى انفسهن . وقال ان ارتداء ملابس بعينها او التصرف بطريقة ما لا دخل له في طموحات وتطلعات الانسان . واضاف الأمير سلطان :

ان الزي المحتشم الذي ترتديه النساء في المملكة وسلوكهن الذي يختلف عن سلوك النساء في الغرب لا يعني انهن اقل كفاءة وطموحا من هؤلاء . ومن ضمن المفاهيم الخاطئة في اذهان الناس الاعتقاد بان التمسك بالدين والتقاليد يعيق الانسان من ان يكون طموحا ومتفهما . وهذا خطأ اذ ان كثير من النساء اللائي برزن في العديد من المجالات هن ممن نشأن وتربين تربية صحيحة .

وقال الأمير سلطان ان الناس في الغرب دائما ما يتوصلون الى انطباع خاطىء . فهم يعتقدون ان المرأة في المملكة يحظر عليها ممارسة العديد من الاعمال بينما ليس هناك قيود على الرجال . ولكن كما يقول الأمير سلطان ان ما ينطبق على النساء ينطبق على الرجال .

تفهم صحيح للثقافات

وقال رائد الفضاء العربي المسلم انه لكي يفهم شخص ما ثقافة شعب آخر فانه سيكون من الافضل النظر الى الصورة العامة لأية امة من الأمم ، وعدم الخوض في تفاصيل لا طائل من ورائها . فليس المسألة هي اختلاف ازياء الناس ولغاتهم لان ذلك لا يشكل العامل الرئيسي والمؤثر في اية ثقافة . ويقول الأمير سلطان انه في دراسة تجارب غالبية رواد الفضاء فقد توصل الى نتيجة مفادها اننا كبشر اذا تعرضنا لتجربة مماثلة ، فان جميع الفوارق الثقافية سوف تتلاشى .



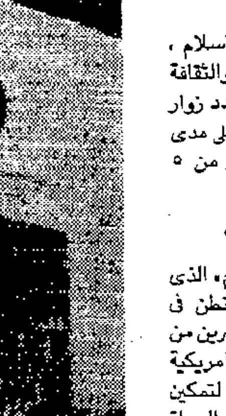
● الامير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز

ما تحركه رؤية الارض من بعيد .. الايمان بدورنا في تحسين حياة البشر

● اول رائد فضاء عربي مسلم الأمير سلطان بن سلمان مع طاقم مكوك الفضاء ديسكفري

معرض المملكة بين الأمس واليوم

حمامة السلام السعودية لتوطيد أواصر الصداقة





● الامير سلمان بن عبدالعزيز خلال جولته في معرض المملكة في واشنطن

جدة ـ «الشرق الأوسط»

يهدف معرض «المملكة بين الأمس واليوم» الذى كانت آخر محطة توقف له العاصمة الامريكية واشنطن ـ الى القاء الضوء على النهضة الشاملة التى تشهدها المملكة العربية السعودية ، لاسيما في المجالين الاقتصادى والثقافي ، وذلك باخذ المشاهد في رحلة تمتد منذ قيام هذا الكيان الذى اصبح يعرف باسم المملكة العربية السعودية بعد توحيد شبه الجزيرة العربية على يد الملك عبدالعزيز في اوائل الثلاثينيات من هذا القرن وحتى تاريخ اليوم لإبراز مختلف مراحل تطور الحياة فيها .

وكان المعرض قد اقيم لأول مرة في المانيا الغربية عام ١٩٨٥ في مدينة كولونيا ثم انتقل منها الى مدن شتوتجارت وهامبورج ، وذلك تحت اسم «الرياض بين الامس واليوم» ، ثم نظم بعد ذلك في العاصمة البريطانية لندن علم ١٩٨٦ ، وفي العاصمة الفرنسية باريس في نفس العام ، وفي العاصمة المصرية القاهرة في العام التالى اى سنة ١٩٨٧ ، حيث شاهده مايربو على اربعة ملايين زائر .

والفكرة من وراء اقامة هذه المعارض في العديد من دول العالم ترمى الى تعريف الدول الاخرى بالوضع الذى كانت عليه المملكة حاليا كما انها تعبر عن المستوى الرفيع الذى وصل اليه المواطن السعودى المتمسك بدينه وتعاليم الاسلام التى اصبحت تشكل جزءا لا يتجزأ من حياته اليومية .

في كل من المانيا الغربية وبريطانيا حمل المعرض اسم «الرياض بين الامس واليوم» ، ونسبة للنجاح المنقطع النظير الذى حققه ، وبعد اضافة مواد تعكس مختلف جوانب التنمية الاقتصادية والبشرية في مختلف مناطق ومدن البلاد الى جانب العاصمة الرياض ، فقد تقرر تغيير اسم المعرض ليصبح معرض «المملكة بين الامس واليوم» ، وليكون بالتالى اكثر شمولا ، وانعكاسا صادقا لحركة التغيير والتطور في البلاد .

واوجز الأمير سلمان بن عبدالعزيز امير منطقة الرياض ورئيس اللجنة العليا المشرفة على المعرض الهدف من اقامة هذا المعرض بانه تقديم نموذج للعالم الخارجى عن التجربة المذهلة للتنمية التى شهدتها كافة مناطق المملكة» .

المانيا الغربية ١٩٨٥

البداية كانت في مدينة كولونيا بالمانيا الغربية عندما افتتح الامير سلمان معرض «الرياض بين الامس واليوم» قبل اربع سنوات بعد ان تلا قوله تعالى «ياأيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا» . وشهد حفل الافتتاح ثلاثة آلاف من الدبلوماسيين والصحفيين ورجال الاعمال والمسؤولين الحكوميين في المانيا وعلى راسهم وزير الدولة للشئون الخارجية جيرجين موليمان وعمدة كولونيا .

واوضح الامير سلمان ان المعرض يهدف الى توفير معلومات موثوقة ومفصلة حول النهضة الاقتصادية والاجتماعية والعلمية في المملكة العربية السعودية بصورة عامة مع التركيز على العاصمة الرياض ، وذلك خلال فترة الخمسين سنة الماضية . ويبرز المعرض ايضا الدور الرئيسى للاسلام والتعاليم الاسلامية واثرها على كافة اوجه الحياة في المملكة .

واشار الأمير سلمان الى ان من ابرز العوامل التى ادت الى تطوير البلاد واستقرارها واستتباب الامن الذى يتمتع به كل مواطن وزائر ومقيم ، هو توحيد الجزيرة العربية على يد الملك عبد العزيز وقيام المملكة العربية السعودية .

شاهد الزوار في مختلف اجنحة المعرض نماذج من الحياة البدوية حيث ارتبط الانسان البدوى بالخيمة والصحراء ، ونماذج من الملبوسات الوطنية والحرف والصناعات التقليدية ، كما شاهدوا مجسمات للكعبة الشريفة اول بيت وضع للناس بمكة المكرمة . وقد اثار منظر الكعبة المهيب الكثير من الأسئلة من جانب الزوار وتاريخ المدينتين المقدستين مكة والمدينة واهميتهما .

وتم توزيع خمسة آلاف نسخة مترجمة الى اللغة الالمانية من الكتيبات التى تتحدث عن مدينة الرياض . اما بالنسبة للمهتمين بالموسيقى التقليدية فقد اعدت وزارة الاعلام السعودية خمسين الف شريط مسجل عليه مجموعات من الاغانى والموسيقى التقليدية والحديثة في المملكة .

وأبدت وسائل الاعلام الالمانية اهتماما كبيرا بالمعرض وابرزت له مساحات واسعة في الصحافة المقروءة والمسموعة والمرئية . كما قامت الاذاعة والصحف باجراء مقابلات مع العديد من الشخصيات السعودية ونقل التليفزيون فقرات من المعرض .

باريس ١٩٨٦

افتتح الامير سلمان بن عبدالعزيز ورئيس وزراء فرنسا جاك شيراك المعرض في القصر الكبير بالعاصمة الفرنسية في ديسمبر عام ١٩٨٦ . وحضر الحفل العديد من الشخصيات الفرنسية البارزة والدبلوماسيين العرب والاجانب والشخصيات العربية المقيمة في فرنسا .

واكد الأمير سلمان في خطاب الافتتاح على العلاقات القوية التى تربط المملكة مع فرنسا في مختلف المجالات ، فيما اثنى شيراك من جانبه على علاقات فرنسا المتميزة مع المملكة ، واشاد بالمستوى الحضارى الرفيع الذى حققته السعودية ومدينة الرياض بشكل خاص في زمن قياسى ، حيث لم تكن الرياض قبل ربع قرن ذات اهمية تذكر واصبحت اليوم مدينة ضخمة يعيش فيها مليون ونصف المليون نسمة .

واشاد رئيس الوزراء الفرنسى بما حققته المملكة من تقدم في مختلف المجالات الصناعية والزراعية والتعليمية والصحية والانشائية ـ واورد الأمير سلمان مثالا على التحول الذى شهدته البلاد حيث اوضح انه وحتى عام ١٩٥٠ لم تكن هناك سوى مدرسة ثانوية واحدة ، اما الآن فإنه يوجد بالمملكة سبع جامعات .

وتم اثناء المعرض الذى اقيم على مساحة ١٢,٠٠٠ متر مربع توزيع عشرة الاف نسخة من القرآن الكريم و٥٠٠ شريط مسجل هدية لزوار المعرض من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ، كما تم توزيع ١,٥ الف نسخة من المطبوعات باللغتين العربية والفرنسية تتناول مختلف اوجه التنمية في المملكة .

لندن ١٩٨٦

استضافت العاصمة البريطانية المعرض في الفترة من ٢٢ يوليو وحتى ٢٢ اغسطس من عام ١٩٨٦ . وافتتح الأمير سلمان وولى عهد بريطانيا الأمير شارلس الذى رافقته قرينته الاميرة ديانا ـ المعرض الذى اقيم في قاعة اولمبيا .

وقد قال الأمير شارلس معلقا على ما شاهده : ان المعرض يعطى صورة داخلية رائعة تعكس الروح التى تتميز بها المملكة العربية السعودية والكرم الذى يتميز به الشعب السعودى .

واشتمل المعرض على العديد من الصور والمجسمات والرسومات التى يتحدث كل منها عن جانب من جوانب التنمية . وقد اشاد عدد من المسؤولين البريطانيين بالتخطيط والتنظيم والعرض الجيد للمعرض ، واوضحوا كذلك ان دولا قليلة باستطاعتها تحقيق كل هذه القفزات في هذا الوقت القصير .

وقال كثير من البريطانيين ان المعرض ساعد على تغيير الصورة التى كانت مرسومة لديهم عن المملكة ، وتصحيح كثير من المفاهيم والتصورات التى كانوا يحملونها والتى ظلت تروج لها الحملات الاعلامية المغرضة . ووصفت الصحافة البريطانية المعرض بانه قدم صورة مشرقة لدولة اسلامية وعربية متقدمة تتمتع بالاستقرار والازدهار . وقد ذكر كثير من المراقبين ان قاعة اوليمبيا لم تشهد في تاريخها الطويل مثل هذا الحشد وتدافق الزوار منذ ما يزيد على ستين عاما .

وقد اشتمل المعرض على المنتجات الزراعية والصناعية ومنجزات الطرق والكبارى والجسور كما قدم عرضا للخدمات المتنوعة التى تقدمها المملكة للحجاج والمعتمرين ، والمشاريع التى اقيمت في مكة المكرمة والمدينة المنورة ، والتوسعات التى شهدتها وتشهدها منطقة المشاعر .

القاهرة ١٩٨٧

اما المعرض الذى اقيم في القاهرة في شهر يونيو عام ١٩٨٧ فافتتحه الأمير سلمان والرئيس المصرى حسنى مبارك . وهو المعرض الأول من نوعه في الشرق الأوسط . وقد اوضح الأمير سلمان في كلمة الافتتاح التى نقلها التليفزيون المصرى ، ان معرض «المملكة بين الأمس واليوم» هو انعكاس لما كانت عليه البلاد في الماضى وما وصلت اليه حاضرا من منجزات ترتكز على الاسلام ، واشاد بدور مصر التاريخى في حماية الاسلام ومقاومتها على مر العصور لاعداء المسلمين .

وقال الرئيس مبارك في كلمته ان المعرض تتويج حقيقى للجهود الخارقة التى بذلها الزعماء السعوديون لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية التى وصلت اليها المملكة في الوقت الحالى .

واشتمل هذا المعرض الذى اقيم على رقعة من الأرض بلغت مساحتها ١٧,٠٠٠ متر مربع على العديد من الاجنحة ، من ابرزها القسم الخاص بالمسجد الحرام والكعبة المشرفة وباب الكعبة المذهب الذى يعود تاريخه الى ٧٥ سنة مضت ، وهذه هى المرة الأولى التى يتم فيها نقل هذا الباب خارج المملكة . كما اشتمل المعرض على جناح للمنتجات السعودية التى يقوم بانتاجها ١٧٠ مصنعا ومن بينها المواد الغذائية والبتروكيماويات . كما كان هناك جناح خاص بمؤسس المملكة الملك عبدالعزيز ، وآخر عن تاريخ المنطقة قبل الاسلام ، واجنحة اخرى خاصة بالتراث والثقافة السعودية والحياة البدوية . وبلغ عدد زوار المعرض من افراد الشعب المصرى على مدى ٢٤ يوما ـ هى فترة اقامته ـ اكثر من ٥ ملايين شخص .

الولايات المتحدة ١٩٨٩

معرض «المملكة بين الأمس واليوم» الذى افتتح في العاصمة الأمريكية واشنطن في يوليو الماضى والذى استمر حتى العشرين من اغسطس سيطوف خمس مدن امريكية ليحتل مساحة ١٠٠,٠٠٠ قدم مربع لتمكين الشعب الامريكى من الاطلاع على الحياة السعودية في الماضى والحاضر .

اقيم المعرض في قاعة المؤتمرات في واشنطن وسبقته حملة اعلامية مكثفة قبل افتتاحه رسميا من جانب الأمير سلمان ونائب الرئيس الامريكى كويل .

المعرض يركز على ابراز مختلف جوانب الحياة في المملكة العربية السعودية ومعجزة التنمية في هذه البلاد التى تهتدى في كل مجالاتها بالاسلام الذى اتخذت منه منهجها وشريعة لتسيير شئونها وفي علاقاتها مع الآخرين . ولم يكن مستغربا ان يشكل الاسلام بتعاليمه وقيمه وحضارته المرتكز الأساسى الذى قام عليه المعرض ، وهو الدين الذى يعتنقه ويهتدى به الف مليون فرد في شتى ارجاء المعمورة .

ومن القلاع التى تشتهر بها مدائن صالح في قلب الصحراء الى احدث المستشفيات والمراكز ، ومن شوارع جدة القديمة المزدحمة حيث يمارس الحرفيون صناعات موغلة في القدم الى المراكز التجارية والطرق الحديثة والحدائق والعمارات السكنية متعددة الادوار والمنشآت الاخرى التى تشكل المدينة الحديثة ، ومن القرى البسيطة الى المصانع الضخمة في الجبيل وينبع . يعكس المعرض صورة شاملة لحجم هذه التنمية الضخمة . وبرغم هذا التطور والتغير الذى طرأ على الحياة الاقتصادية للسكان فإن الاسلام الذى يحكم اسس العلاقات الانسانية وينظم حياة البشر لم يتغير وسيظل هو المرتكز الرئيسى للحياة في المملكة كما يشير المعرض .

في خطاب الافتتاح قال الأمير سلمان انه برغم الاختلافات بين الثقافات في كل من المملكة والولايات المتحدة فان هناك العديد من القيم المشتركة التى تجمع الشعبين ، ومن بينها الايمان بالله وحب الاسرة وحرية العمل والاستقرار في العلاقات الدولية .

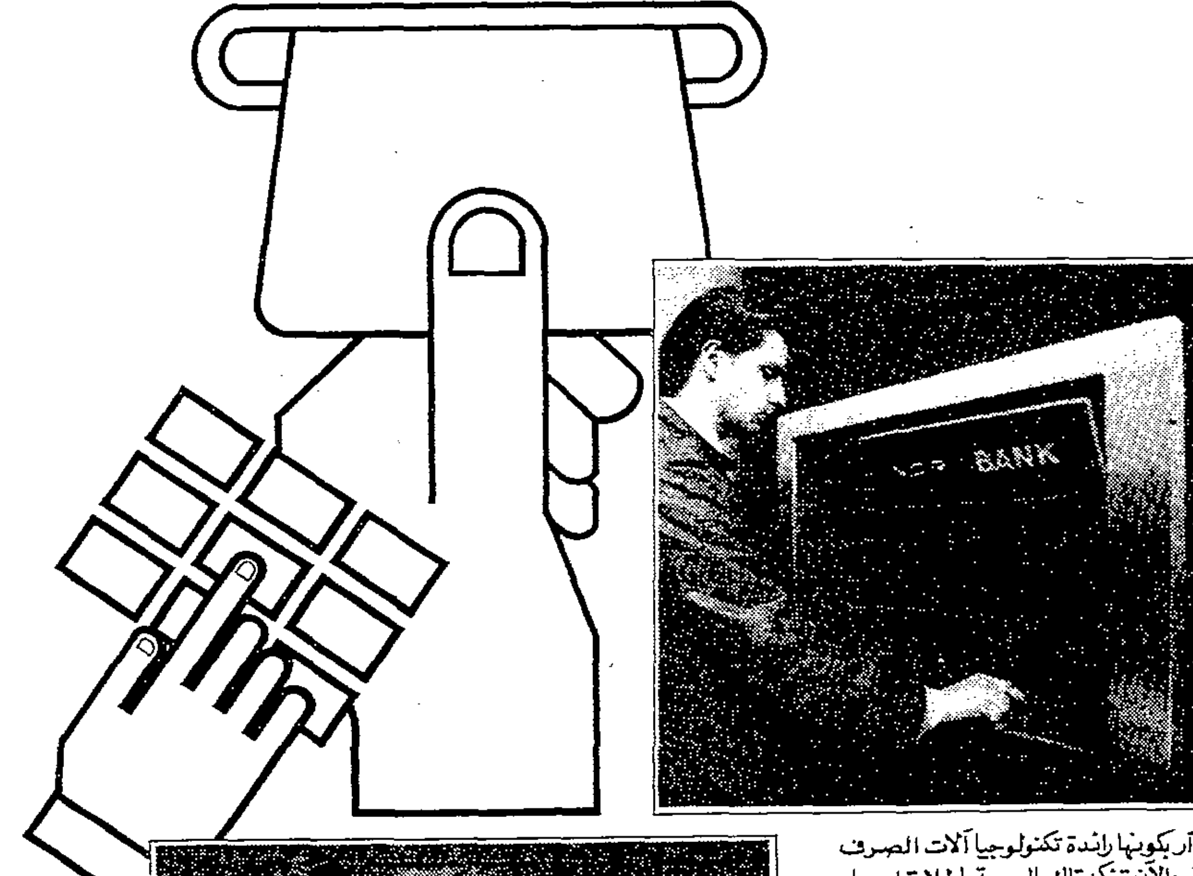
ويحتوى المعرض الذى زاره الرئيس جورج بوش وعدد من المسؤولين الامريكيين على عدة اقسام عن مناطق المملكة المختلفة تغطى تاريخ البلاد منذ عصور ما قبل الاسلام حتى عصر النهضة الحديثة وتتحدث عن تطور الانسان السعودى عبر الحقب الزمنية ، ويعكس المعرض المبانى التقليدية التى ارتبطت بانسان الجزيرة العربية ، والصناعات الشعبية ، كما ان هناك قسماً خاصاً حول بناء الامة ، وهو عبارة عن صور ومجسمات ومعلومات شاملة عن المشاريع الزراعية والصناعية والصحية وتلك الخاصة بالاتصالات والتعليم وغيرها .

عاشت واشنطن ليلة عربية جسدت امتزاج الثقافات

ونال المعرض اعجاب الزوار الذين وقفوا مبهورين امام هذا التناسق العجيب بين القديم والحديث ، واحتشدت جموع الزوار امام الخيمة البدوية التى تحتوى في الداخل على كامل مقتنيات الاسرة البدوية . كما خصصت مجسمات وصور تتحدث عن الكعبة الشريفة والحرم النبوى الشريف بالمدينة المنورة .

المعرض لم يغفل الاهتمام بالاطفال حيث يوجد ركن خاص يقوم خلاله المشرف بقراءة قصص عن المملكة والحياة فيها لمجموعات الاطفال التى تقوم بصحبة أهلها ومعلميها بزيارة المعرض . وقد لقى قسم الفنون الشعبية اقبالا كبيرا حيث يتم تقديم الرقصات الشعبية ومختلف العروض الفولكلورية بالاضافة الى المطعم العربى الذى يقدم وجبات عربية باسعار زهيدة يذهب عائدها الى الجمعيات الخيرية المحلية . ويستطيع زوار المعرض كتابة اسمائهم بالحروف العربية وارتداء الملابس الوطنية السعودية .

اهتمت وسائل الاعلام الامريكى بالمعرض وقدمت معلومات عنه في التليفزيون والاذاعة والصحف واشادت به كبريات الصحف مثل واشنطن بوست التى اشارت الى ضخامة المعرض والحملة الاعلامية التى صاحبته ، وكذلك حضور ٤٥٠ شخصا من الشخصيات البارزة في العاصمة واشنطن حفل الافتتاح ووصفوه بانه يجسد امتزاج الثقافات . اما صحيفة واشنطن تايمز فقد وصفت الافتتاح بانه ليلة عربية .



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجتمعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

موعد اللبنانيين مع سلامهم

الدعوة التي وجهها السيد الاخضر الابراهيمي الى البرلمانيين اللبنانيين باسم اللجنة الثلاثية العربية للاجتماع يوم السبت المقبل في السعودية هي اولا، واخيرا دعوة الى السلام.

ولأن السلام هو قبل كل شيء قناعة وخيار ونهج يترجم القناعة والخيار، تلقي الدعوة على كاهل المدعوين مسؤوليات لا مبالغة في وصفها بالتاريخية.

والبرلمانيون اللبنانيون الذين ائتمنهم ابناء شعبهم على الشرعية والمؤسسات يدركون حرج الوضع القائم ويتحسسون خطورته: فهم يعرفون ان رحلة تدمير لبنان بشرا وحجرا ذهبت بعيدا وكادت تقتلع آخر الاسس وآخر فرص الاستمرار والبقاء.

لكن النواب انفسهم يدركون ايضا ان الفرصة المتاحة هي فرصة غير عادية، وان خطة اللجنة الثلاثية تحظى باجماع عربي ودولي لم يتوافر يوما لاي محاولة اخرى لاعادة السلام الى لبنان.

ومجرد دعوة البرلمانيين الى النهوض بمسؤولية صنع السلام يكشف مدى تعلق المهتمين بطي صفحة الحرب في لبنان بدور المجلس النيابي ومرور الحل عبر القنوات الشرعية.

فالمجلس الذي انتخب قبل انزلاق لبنان الى التشرذم والتفتت يعكس في تركيبته صورة الثوابت التي لا بد من ان يرتكز عليها اي حل. وهي ثوابت التعايش والحوار ووحدة الارض والشعب وروابط المصير وعودة لبنان عضوا فاعلا في اسرته العربية التي اكدت دائما ترحيبها بهذا الدور وافتقدته في سنوات المحنة.

وتجاوب النواب مع الدعوة التي وجهت اليهم، يعكس رغبة نيابية في انهاء الحرب هي في النهاية وليدة رغبة شعبية عارمة. والمشاورات المتواصلة بين النواب سواء في بيروت او خارجها، تؤكد حرص النواب على الافادة من مناخ التوافق على مساعدة لبنان وتخطي منطق البحث عن هدنة لالتقاط الانفاس الى منطق البحث عن حل يبعد شبح التقاتل والانهيار.

لا النواب سيتخلفون عن الموعد ولا العرب سيتخلفون عن مد يد العون وانظار اللبنانيين ومحبي لبنان تتجه الى الموعد الجديد وهو - بطابعه وطبيعته - الاول من نوعه في تاريخ الحرب الطويلة في لبنان.

«الشرق الاوسط»



نموذج للتربية الاسلامية الخاصة

المدرسة «الزراعية» قرب أريحا

بقلم د. محمد فاضل الجمالي

كان السيد موسى العلمي (رحمه الله) شخصية فلسطينية بارزة يسجل التاريخ ذكره في حقل الخدمة الوطنية عامة وفي حقل التربية والتعليم خاصة. إنه يستحق بحق أن يدعى ببستالتسي العرب. وبستالتسي هو المربي السويسري الشهير الذي عاش من ١٧٤١ـ ١٨٢٧ وكرس حياته في تربية يتامى الحرب والفقراء من أبناء سويسرا. وهذا ما فعله موسى العلمي لأبناء فلسطين.

اقترح السيد العلمي على جامعة الدول العربية (في بداية تأسيسها عام ١٩٤٥ وكان هو أول مندوب لفلسطين فيها) أن تخصص مبالغ لانقاذ أراضي فلسطين من أن تتسرب إلى الصهاينة. فاقر مجلس الجامعة اقتراحه، وأسس ما دعي بـ «المشروع الانشائي العربي». ولكن بعض دول الجامعة العربية لم تدفع ما عليها من مبالغ.

وفي عام ١٩٤٧ صدر قرار التقسيم، ووجدت اسرائيل وتشرد العديد من الفلسطينيين واستشهد الكثيرون.

بعد تشرد الفلسطينيين من ديارهم فكر السيد موسى العلمي ما الذي يستطيع أن يعمله بما بقي لديه من مال كان قد خصص لانقاذ الأراضي؟ خطر له مشروع انشاء مدرسة زراعية لابناء الشهداء والنازحين فتصرف على الوجه التالي:

إنه تحصل على أرض جرداء بالقرب من بلدة أريحا من الحكومة الأردنية الهاشمية. كان الخبراء قد قرروا أنها أرض جرداء قاحلة مالحة لا تصلح للزراعة إذ لا ماء ولا كلأ،

ولكن السيد موسى العلمي تحدى الخبراء وبدأ يحفر الآبار بحثا عن ماء، وحدث وتدفق الماء!

إذ ذاك بدأ بجمع أبناء الشهداء للعيش في بيوت انشئت ودرس المعلومات الأساسية وممارسة الزراعة الحديثة وإلى جانبها تعلم حرفة من الحرف كالنجارة أو الحدادة أو الكهرباء أو البناء.. الخ.

وإذا بالأرض القاحلة تصبح حديقة خضراء تنتج الفواكه والخضروات والألبان والدجاج وتصدر إلى البلاد العربية، وإذا بابناء الشهداء يصبحون رجالا منتجين نشأوا نشأة وطنية اسلامية كريمة في وسعهم ضمان العيش الكريم لأنفسهم، تعودوا على النظام الدمقراطي والحياة الدينية الصادقة والاخلاق النقية.

تجهيزات أوروبية وامريكية

اكتسبت المدرسة شهرة عالمية طيبة واستطاع السيد العلمي بنشاطه وشخصيته المحترمة أن يحصل على مساعدات وتجهيزات للمشروع من مصادر أوروبية وامريكية، واصبح المشروع نموذجا يستحق أن يحتذى به في كل البلاد النامية ولاسيما في البلاد العربية: إذ علمنا كيف تستثمر الأراضي القاحلة.

جاءت حرب ١٩٦٧ واستولت اسرائيل على الضفة الغربية لنهر الأردن وأصبحت أريحا والمدرسة الزراعية تحت الاحتلال الاسرائيلي، انها نكبة جديدة تضاف إلى نكبته في وطنه فلسطين. ولا أعلم ماذا حل بالمدرسة بعد وفاة السيد موسى العلمي في حزيران ١٩٨٤.

وعلى كل فهذه المدرسة نموذج للتربية الاسلامية الخاصة يستحق أن يحتذى به. نموذج يدل على عبقرية المسلم وفاعليته اذا توفرت لديه العقيدة والارادة وحسن التصرف، ومن الله التوفيق.

استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: سمير عطا الله

احذروا المدلكين .. ولو... صدقوا

يحلو للأطباء، حفظهم الله، أن يطلقوا على بعض الامراض أسماء معينة كما يفعل علماء النبات أو علماء الفلك الذين إذا اكتشفوا نبتة او زهرة أو... كوكبا، أعطوه اسماءهم أو اسماء احفادهم أو اسم عامل التليفون.

وقد ابلغتكم خطأ، حفظكم الله، بأن ما اعاني منه هو «السياتيكا» حين وصفت قبل اسابيع كيف التصق راسي بصدري، أو العكس. فقد شرح لي طبيب العظام المعالج انني على خطأ فادح. «فالسياتيكا» هو ما يصيب الناس من تحت، اما انا فاصابتي من فوق، واسمها في الطب «سي. ستة». وقلت له في شيء من الذل والاعتذار عن جهلي الفاضح في شؤون الطب، وخصوصا ما تعلق به بالعظام، فقال إن الالم الذي يرافق «السي. ستة» هو ثاني اسوأ الم يمكن لانسان أن يعرفه. اما الاول فهو «الزونا» التي تحرث الوجه بلا هوادة. وتطلعت في الطبيب العزيز لأرى ما اذا كان يحسدني على «السي. ستة» أو انه يريد مني أن انهض وارقص فرحا لان ليس في الأمر «زونا» على الأقل.. فرأيته يدلك كان الأمر لا يعنيه.

طبعا اشعرني الطبيب العزيز بالكثير من الاطمئنان، الصحي والنفسي، ولذلك قررت أن استشير اخصائيا آخر، وكان الاخصائي هذه المرة بريطانيا منذ اكثر من ٣٠٠ سنة على الاقل، أي لا شك في تطوره باعتبار أن الطبيب الاول جاء إلى بريطانيا من جزر السيشل بعد ولانه بعامين فقط.

وقال لي الطبيب البريطاني (المداوي) أن لا بد لي من - حفظكم الله - «الشنق» من اجل اخراج العصب من بين الفقرات الضاغطة عليه. وذهبنا إلى «الشنق» طوعا في المستشفى، ومازلت افعل ذلك كل يوم، وكل يوم اكتشف أن في الطب عشرين نظرية مناقضة لكل نظرية مماثلة. مثلا، يقول المدلك الأول: إياك أن تشد راسك كثيرا إلى الوراء!

يأتي مدلك آخر في اليوم التالي ويقول، وهو يضع يده على خده مثل صور ميخائيل نعيمة، رحمه الله، يقول: إياك وأن ترفع راسك إلى فوق كثيرا. واسأله هل احرك راسي كما اوصاني الطبيب المعالج، فيقول: اياك وأن تفعل ما اوصاك به هذا الاخرق.

في اليوم التالي، أو تاليا كما يقول الكتاب الاعزاء هذه الايام، أو تحديدا كما يقولون رعاهم الله ورعى اللغة العربية وأطال في عمر القراء والسامعين وزاد في سعادة وهناء الذين لا يسمعون ولا يقرأون، تاليا يا عزيزي ذهبنا إلى المستشفى فكان المدلك قد تغير بسبب عطلة الاسبوع. وخطر له أن يسألني وانا «مشنوق» بطوق من الجلد، مربوط إلى ذقني، كما تربط البغال الهائجة، كيف انام في الليل. فقلت له، بصوت يخنقه طوق الجلد: إنني هذه الليالي لا انام لهذا السبب المحدد امامه، لكن حين افعل فانني استلقي على ثلاث وسائد. وشد الرجل الطوق إلى ذقني وقال محذرا بسبابته: لا. لا. اياك. استخدم اثنتين فقط.

وسمعت كلامه وعملت به! لكنني بقيت مثل أبطال احسان عبد القدوس.. لا انام. وفي اليوم التالي، أو تاليا، أو تحديدا، سألني المدلك السابق كيف انام. فقلت له أن النوم على طريقة أبطال احسان، اما اذا كان يقصد الاستلقاء فانني استلقي على وسادتين! قال: وفي الايام العادية، كم وسادة تستخدم؟ قلت ثلاث! قال: اذا عليك أن تعود فورا إلى الوسائد الثلاث. لانك الآن تهيج الالتهاب في العنق.

وشكرته، وسألته ان كان المشي يفيدني في شيء فقال اياك. قلت وركوب السيارة. قال اياك. قلت والطائرة. قال «اوعا».

وقررت أن ابقى في البيت بانتظار فك الاشتباك بين العصب و«السي. ستة»، أو الفقرة السادسة الواقعة فوق السابعة وبينهما.. العصب. لكن حين ذهبت إلى الشنق في اليوم التالي، عفوا، تاليا وتحديدا ولعنة الله على كل من يزرع الغلاظة في هذه اللغة العظيمة، حين ذهبت كان المدلك قد تغير ايضا، وكان هذه المرة اوسترالياً لا غبار عليه (بالمعنى المجازي طبعا) وقد سألني كيف انام، فقلت على ثلاث، قال عليك بأربع، وسألني كيف امشي فقلت انني راكع في البيت مثل التلميذ المعاقب. فقال عليك بالمشي. قلت والسيارات قال عليك بها خصوصا إذا كانت من النوع الذي يخض. قلت والسفر الطويل. قال فيه الشفاء لكل داء.

وفي اليوم التالي، أو تاليا وتحديدا، ذهبت إلى «الشنق» وعدت بتعليمات جديدة، وصرت الآن على قناعة بأن الشفاء ممكن فقط في أن الحل عكس ما يشير به المدلكون، ولو... صدقوا.

الانتفاضة تدفع إسرائيل لاستنزاف نفسها

بقلم: علي الدجاني

بات معلوما ومؤكدا أن الانتفاضة الفلسطينية العربية داخل الأرض الفلسطينية المحتلة تسبب لاسرائيل متاعب معنوية ومادية كبيرة ترهق نسيجها القومي اقتصاديا وماليا وعسكريا، وتستنزف، في الوقت نفسه، مجتمعها الداخلي بحيث يمكن القول من واقع ما يجري فيها من الحوادث العرقية والاجرامية انها تستنزف نفسها وتدفع مجتمعها إلى الاصابة بما يمكن تسميته بارتفاع ضغط الدم وأحاسيس العصبية والعدوانية.

ومن المسؤولين الذين تستنزف الانتفاضة أعصابهم رئيس الوزراء نفسه فقط. اضطر شامير لأخذ اجازة لمدة اسبوعين اعتبارا من ١٩٨٩/٨/٢٨، قضاها منزويا في بيته مصابا بارهاق شديد، فالبطش والارهاب لا يقودان اسرائيل إلى بر السلام ولا إلى الاستقرار الداخلي أو الهيمنة على شعب فلسطين لاحتوائه واستعباده، كما تطمح الاحلام الصهيونية في ذلك. وصحيح أن الفلسطينيين العرب تحت الاحتلال يقاسون الامرين من البطش والتنكيل والحرمان ويدفعون بأبنائهم إلى ميدان الانتفاضة، كفاحا وصمودا، في سبيل الكرامة والوجود، لكنه صحيح أيضا أن اسرائيل لا تتحمل متاعب مادية وبشرية فحسب، بل وأيضا تنزلق بمجتمعها في مهاوي الاضطراب الداخلي بصورة واسعة اذا جمعت اجزاؤها أبرزت المدى البعيد لهذا الاستنزاف الداخلي الذي يحرجها ويزيد متاعبها.

والانعكاس الظاهر لهذا الاضطراب رفض اليهود المهاجرين من الاتحاد السوفيتي التوجه إلى اسرائيل. فمن مجموع ٦٧٥٦ مهاجرا غادروا الاتحاد السوفيتي في شهر اغسطس (آب) ١٩٨٩ لم يؤثر السفر منهم إليها سوى ٧٩٤ مهاجرا أو ما نسبته ١١،٧ بالمائة.. وسبب العزوف عن الهجرة إلى اسرائيل هو ما فيها من اضطراب داخلي وبطالة متفشية وخدمة عسكرية لا أحد يريدها من الشبان المهاجرين، ولذا فان أكثرية القادمين هم من المتقدمين في السن الذين لا تتاح لهم فرص العمل في امريكا بل يتطلعون إلى المسكن والمأوى في اسرائيل مجانا كما يبدو لكن الثمن هو توطينهم في الأراضي العربية المحتلة.

وقد هبت قوات الجيش والأمن مذعورة من مدينة البيرة - المجاورة لمدينة رام الله - حيث بدأ رجال الانتفاضة باستخدام قوارير حارقة يتم تفجيرها عن بعد. وقالت الصحف الاسرائيلية إن السلطات المسؤولة تحقق في هذا التطور في استخدام أدوات المقاومة بعد انفجار قارورة عند مرور دورية عسكرية بجوارها، وما يعنيه هذا التطور في أدوات المقاومة هو الاصرار على مواصلة الانتفاضة واستخدام كل ما يمكن أن تصل اليد من الأدوات والمواد المحلية وحتى البدائية منها، وهذا ما يزيد السلطات الاسرائيلية قلقا وتوترا ويلهب جنونها ضد أبطال الانتفاضة المباركة.

ويستنزف المجتمع الاسرائيلي نفسه من جراء تسليح اليهود المدنيين والسماح للجنود بأخذ أسلحتهم إلى بيوتهم أثناء المبيت فيها، وخوفا من شبح انسان رآه مسلح يهودي مدني قرب أحد المستوطنات وحسبه شخصا عربيا أطلق عليه النار وقتله ثم تبين له أن القتيل أحد الجيران في المستوطنة، وبالطريقة نفسها قتل يهودي في مستوطنة بتاح تكفا في ساعات الصباح الأولى امرأة كانت تقف في الطريق تنتظر سيارة لنقلها إلى مكان عملها فتحسب خوفا من القاء حجر على سيارته وأطلق النار ليصيب منها مقتلا.

ويفرز تسليح المدنيين عبث الأطفال بالسلاح وقتل مارين أو أحد أفراد العائلة، وينتزع الأولاد الأحداث السلاح لترويع أفراد العائلة أو ابتزاز الآباء والامهات من اجل المال، وهذا قليل مما ترويه الصحف الاسرائيلية عن تكرر حوادث اطلاق النار عرضا، فضلا عن السرقات المسلحة التي تتكرر يوميا.

وفي إحدى المستوطنات في وادي الأردن يرفض عمال أحواض تربية الأسماك والمزارعون التوجه إلى امكنة أعمالهم إلا إذا سبقتهم دورية لاستكشاف الطرق ثم اعطتهم اشارة الامان.. وخلو المنطقة من المترصدين.

واضيف إلى كل هذا قرار السلطات الاسرائيلية منح مساعدة مادية لكل صاحب سيارة مدنية يضع شبكا حديديا على واجهات سيارته، مثلما فعلت سيارات الباصات للنقل العام. ومعظم الاسرائيليين جنودا ومدنيين قل ما يدخلون الضفة الغربية المحتلة أو قطاع غزة دون التنقل داخل الاقفاص المعدنية بعد أن غدوا أسرى الانتفاضة وأسرى عنفهم وعنادهم، وفي أواسط الجيش الاسرائيلي دست مجندة السم لقائد كتيبتها لانه رفض طلبها عدم الخدمة في الأراضي العربية المحتلة.

إن رجال الانتفاضة وابناء الحزم والعزم وإرادة الصمود يدفعون هم واخوانهم وابناؤهم وبناتهم ثمنا باهظا بالمعاناة التي تنزل بهم، كماة بسلاء مجاهدين في سبيل الله وعزة العرب والاسلام، وبالمقابل تدفع اسرائيل ثمن شراستها وبطشها اضعافا مضاعفة من القلق والضيق وارتفاع ضغط الدم والجنون والرعونة، ولسوف تدرك الزعامات الاسرائيلية واتباعها المتطرفون والارهابيون أن أعمال العنف والبطش والقوة لن تدوم طويلا لأن الضعفاء هم دوما الذين يدفعون الظالم والمظالم ثم ينتصرون.

فالبطش والعنف والقوة تضر باسرائيل نفسها وتشجع على الجريمة داخل مجتمعها وعلى الخروج على نظامها، مثل ما يفعل زعيم العصابة الارهابية ليفينغر الذي أخذ ينادي بانشاء دولة يهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة تقوم إلى جانب الكيان الاسرائيلي لحرمان العرب من اقامة دولة فلسطين. وتدل هذه الحركة إن دلت على شيء، فعلى جنون العظمة الذي يهيمن على العقول الاسرائيلية بسبب مبالغة الادارة الأمريكية في التحيز لاسرائيل بتقديم المساعدات المالية والعسكرية وتبني السياسات الاسرائيلية مهما خرقت وانتهكت من المواثيق الدولية والقيم الانسانية.

فقد استبد جنون العظمة بهذا الارهابي إلى حد حشد عدد من انصاره الارهابيين المسلحين وجرهم إلى منزل السيد فيصل الحسيني بالقدس حيث طرقوا باب البيت وأخذوا يصرخون: ارهابي.. ارهابي.. ارحل عن هذا البلد. ثم قال ليفينغر: لماذا لا يحاكمونك كارهابي.. بينما يحاكمونني بتهمة قتل عربي.. (قتل عربيا في مدينة الخليل في شهر سبتمبر (ايلول) سنة ١٩٨٨ ويحاكم بشكل صوري في الشهر نفسه من عام ١٩٨٩).. ورد عليه السيد فيصل ببرود: يحاكمونك لأنك قاتل وأغلق الباب في وجهه.

وكانت عصابة ليفينغر قد رشت مزرعة الحاج نمور عسيلي في الخليل بالسموم التي جففت جميع مزروعاته.. وهذه العقلية التي تستبد بهؤلاء الاسرائيليين الذين يخربون ويقتلون بدون أي رادع، ويزداد جنونهم بتصاعد الانتفاضة في الاستمرار والانتشار والتشدد ان هي إلا انعكاس للاستنزاف المعنوي الذاتي ولحالة القلق وتدهور الطمأنينة النفسية.

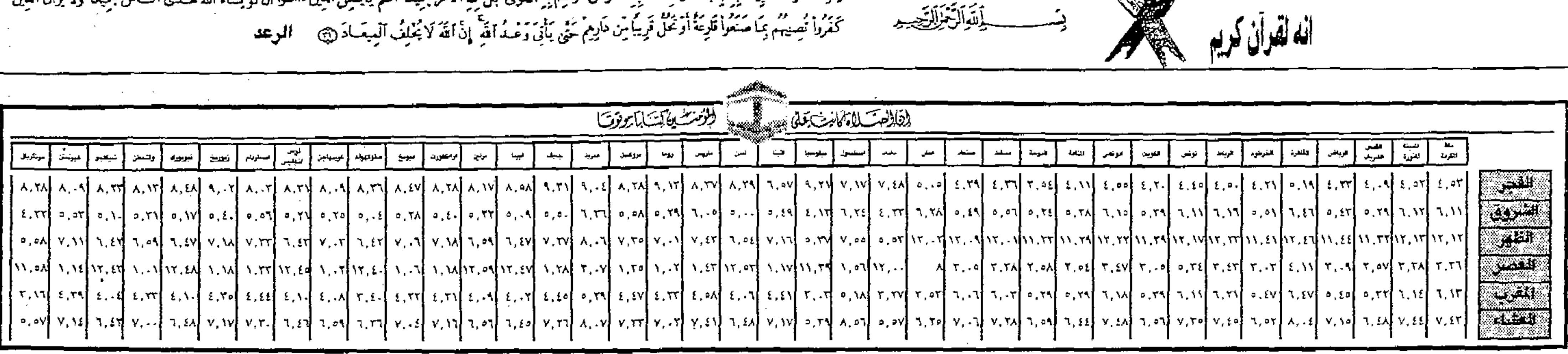
ولا أكتب هنا عن الخسائر التي تستنزف الاقتصاد الاسرائيلي وهي خسائر كبيرة تتوالى على جميع المصالح الاقتصادية، حيث أن عددا كبيرا من المشروعات معروض للبيع مثل شركة الكهرباء في القسم الغربي من مدينة القدس، وقد عرض متمول امريكي شراءها بثلاثة وخمسين مليون دولار مع أن قيمة موجوداتها تزيد على مائة مليون دولار. وربما يكفي هنا أن أشير إلى اغلاق غرفة التجارة الأمريكية - الاسرائيلية في مدينة لوس انجيليس أبوابها بعد استمرارها اكثر من ثلاثين عاما، وهذا بسبب عزوف الشركات الامريكية وبينها شركات يهودية عن الاشتراك في عضويتها، فأفلست وأغلقت أبوابها.

واللعبة الوحيدة التي يسلي الاسرائيليون أنفسهم بها هي اللعبة الخاصة بمشروع الانتخابات التي يقول دافيد كمحي - وكيل وزارة الخارجية الاسرائيلية سابقا وأحد رجال الموساد: إن هذه الانتخابات لا تحل الاشكال لأنه يبدو انها لا تؤدي إلى السلام.. وبدون السلام، كما قال، ستتدهور الأوضاع وتتكاثر الأخطار التي قد تؤدي نهائيا إلى الحرب.. وإذا كان ثمن السلام التنازل عن بعض المناطق فان هذا التنازل مقترنا بشروط امنية افضل كثيرا من استمرار المجابهات الحالية.

إن حالة اسرائيل السائدة في استنزاف نفسها حالة مستمرة تزيدها الانتفاضة عمقا واتساعا.. ومن دلائل التبرم من معاناتها كثرة الهجرة المعاكسة من اسرائيل إلى امريكا بوجه الخصوص.. فأمريكا هي اليوم أرض اللبن والعسل والخلاص أيضا وليس اسرائيل ولا الوطن القومي اليهودي، ولا يتبرم المجتمع الاسرائيلي من الأوضاع المتردية بسبب الانتفاضة فحسب، بل أيضا من المشاحنات المتشددة بين اليهود العلمانيين والمتدينين.

وتعمل اسرائيل على استنزاف الانتفاضة، بينما تدور عليها الدوائر لتكون هي المستنزفة بشكل واسع لا تخفى مظاهره وآثاره على المتابعين والمراقبين.. والحقيقة الماثلة هي أن اسرائيل تفقد ألقها باطراد وبهزل نسيج مجتمعها.. بينما المحكومون باحتلالها يزدادون تمسكا وفخرا بتضحياتهم وبطولاتهم ايمانا بالأرض والعقيدة ويزدادون علوا بروح الايمان التي تمزق كبرياء الاسرائيليين وتطفىء نارهم.. وصدق الله العظيم في قوله الكريم: «كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله»، صدق الله العظيم.

الاشتراك السنوي
الجريدة والمجلة
٩٧٠ ريالا سعوديا أو ما يعادلها
و٣٠٠ دولارا في أمريكا وكندا
ABC
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم
Cairo Office
Jeddah
SUDAN
MOROCCO
Washington Office
Houston Office



انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَىٰ ۗ بَل لِّلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا ۗ أَفَلَمْ يَيْأَسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَن لَّوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا ۗ وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ
كَفَرُوا تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ (٣١) الرعد

صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	الظهران الخبر	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	[illegible]	مسقط	[illegible]	[illegible]	[illegible]	اسطنبول	[illegible]	[illegible]
الفجر	٤,٥٣	٤,٥٢	٤,٠٩	٤,٣٣	٥,١٩	٤,٢١	٤,٥٠	٤,٤٥	٤,٢٠	٤,٥٥	٤,١١	٣,٥٤	٤,٣٦	٤,٢٩	٥,٠٥	٧,٤٨	٧,١٧	٩,٢٧	٦,٥٧
الشروق	٦,١١	٦,١٢	٥,٢٩	٥,٤٣	٦,٤٦	٥,٥١	٦,١٦	٦,١١	٥,٢٩	٦,١٥	٥,٢٨	٥,٢٤	٥,٥٦	٥,٤٩	٦,٢٨	٤,٣٣	٦,٢٤	٤,١٣	٥,٤٩
الظهر	١٢,١٢	١٢,١٣	١١,٣٣	١١,٤٤	١٢,٤٦	١١,٤١	١٢,٣٣	١٢,١٧	١١,٣٩	١٢,٢٢	١١,٢٩	١١,٢٣	١٢,٠١	١٢,٠٩	١٢,٠٣	٥,٥٣	٧,٥٥	٥,٣٧	٧,١٦
العصر	٣,٣٦	٣,٢٨	٣,٥٧	٣,٠٩	٤,١١	٣,٠٣	٣,٤٣	٥,٣٤	٣,٠٥	٣,٤٧	٣,٠٤	٢,٥٨	٣,٢٨	٣,٠٩	٨	١٢,٠٠	١,٥٦	١١,٣٩	١,١٧
المغرب	٦,١٣	٦,١٤	٥,٢٢	٥,٤٥	٦,٤٧	٥,٤٧	٦,٢١	٦,١١	٥,٣٩	٦,١٨	٥,٢٩	٥,٢٩	٦,٠٣	٦,٠٦	٣,٥٣	٣,٣٧	٥,١٨	٣,٠٣	٤,٤١
العشاء	٧,٤٣	٧,٤٤	٦,٤٨	٧,١٥	٨,٠٤	٦,٥٢	٧,٤٥	٧,٣٥	٦,٥٦	٧,٤٨	٦,٤٤	٦,٥٩	٧,٢٨	٧,٠٦	٦,٣٥	٥,٥٧	٨,٥٦	٥,٣٩	٧,١٧

	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	[illegible]	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٨,٢٩	٨,٣٧	٩,١٣	٨,٢٨	٩,٠٤	٩,٣١	٨,٥٨	٨,١٧	٨,٢٨	٨,٤٧	٨,٣٦	٨,٠٩	٨,٣١	٨,٠٣	٩,٠٢	٨,٤٨	٨,١٣	٨,٣٣	٨,٠٩	٨,٢٨
الشروق	٥,٠٠	٦,٠٥	٥,٢٩	٥,٥٨	٦,٣٦	٥,٥٠	٥,٠٩	٥,٣٢	٥,٤٠	٥,٢٨	٥,٠٤	٥,٢٥	٥,٢٧	٥,٥٦	٥,٤٠	٥,١٧	٥,٢١	٥,١٠	٥,٥٣	٤,٢٣
الظهر	٦,٥٤	٧,٤٣	٧,٠١	٧,٣٥	٨,٠٦	٧,٢٧	٦,٤٧	٦,٥٩	٧,١٨	٧,٠٦	٦,٤٢	٧,٠٣	٦,٤٣	٧,٢٣	٧,١٨	٦,٤٧	٦,٥٩	٦,٤٢	٧,١١	٥,٥٨
العصر	١٢,٥٣	١,٤٣	١,٠٢	١,٣٥	٣,٠٧	١,٢٨	١٢,٤٧	١٢,٥٩	١,١٨	١,٠٦	١٢,٤٠	١,٠٣	١٢,٤٥	١,٢٣	١,١٨	١٢,٤٨	١,٠١	١٢,٤٣	١,١٤	١١,٥٨
المغرب	٤,٠٦	٤,٥٨	٤,٣٣	٤,٤٧	٥,٣٩	٤,٤٥	٤,٠٢	٤,٠٩	٤,٣١	٤,٢٢	٣,٤٠	٤,٠٨	٤,١٠	٤,٤٤	٤,٣٥	٤,١٠	٤,٣٣	٤,٠٤	٤,٣٩	٣,١٦
العشاء	٦,٤٨	٧,٤١	٧,٠٢	٧,٣٣	٨,٠٧	٧,٢٦	٦,٤٥	٦,٥٦	٧,١٦	٧,٠٤	٦,٣٦	٦,٥٩	٦,٤٣	٧,٢٠	٧,١٧	٦,٤٨	٧,٠٠	٦,٤٣	٧,١٤	٥,٥٧

دعاء اليوم

اللهم اني عائذ بك من شر ما أعطيتنا، ومن شر ما منعتنا.

موجز

دعوة لتأسيس حزب اسلامي في المانيا

برلين الغربية - مكتب «الشرق الاوسط»:
دعا البروفيسور المصري الاصل محيي الدين لودين والمستوطن في المانيا الى انشاء حزب اسلامي في المانيا الغربية. وجاء في دعوة وجهها الى الالمان المتعاطفين مع قضايا البيئة وحماية الانسان من التلوث الصناعي ان حماية الانسان لا تكون فقط بحماية جسده وانما بحماية النفس ايضا من انحرافات العصر والوصول الى الراحة والطمأنينة الكاملة وهو ما تضمنته الرسالة الاسلامية.

زيارة عمل الى بريطانيا

لندن - «الشرق الاوسط»:
انهى الدكتور محمد بن احمد الصالح استاذ الفقه والسياسة الشرعية في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في الرياض زيارة عمل الى بريطانيا شارك خلالها في عدد من الندوات والملتقيات الاسلامية والقى عدة محاضرات حول السنة النبوية ومنزلتها من التشريع والتربية في الكتاب والسنة. كما زار د. الصالح بعض الاندية الطلابية السعودية في المملكة المتحدة وتحدث مع طلابها.

كتاب ضد رشدي بالالمانية

ميونيخ (المانيا الغربية) - مكتب «الشرق الاوسط»:
يصدر قريبا عن مؤسسة بافاريا للنشر كتاب للاستاذ عبد الحليم خفاجي في الرد على ادعاءات سلمان رشدي في كتابه «اشعار شيطانية». عنوان الكتاب «بل آيات ربانية» وهو باللغة الالمانية.

مدير دائرة الاعلام الاسلامي يزور الرياض

لندن - «الشرق الاوسط»:
يؤدي السيد سمير عبده زيدان مدير دائرة الاعلام الاسلامي في لندن زيارة الى المملكة العربية السعودية لبحث سبل اشتراك مؤسسته في معرض الكتاب الاسلامي الذي تعتزم تنظيمه جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في الرياض.

بيبليوغرافيا اسلامية

نيقوسيا (قبرص) - «الشرق الاوسط»:
صدر العدد الاول من «الكشاف الاسلامي» وهي مجلة فصلية بيبلوغرافية تعنى بالموضوعات الاسلامية في المطبوعات العربية. ويأمل القائمون على هذه المجلة ان تساهم في تلبية حاجة الباحث العربي الى وسيلة عملية تعينه على سرعة الوصول الى ما هو جديد في هذا الميدان.

اجتماع لرابطة الاقليات الاسلامية

فيينا - «الشرق الاوسط»:
اجتمعت لجنة رابطة الاقليات الاسلامية في اوروبا الشرقية في فيينا في الفترة من ٢٠ الى ٢٥ سبتمبر الجاري وناقشت اوضاع الاقليات الاسلامية في ضوء الظروف السياسية الراهنة التي تمر بها اوروبا الشرقية والمتميزة بوجود اتجاه عام نحو الاصلاح السياسي وتوسيع الحريات.

ويسألونك عن الجهاد الأكبر في الجزائر قتل التعريب (٣)

لا وزارة لابن باديس وابن خلدون في حكومة الفرنكوفون

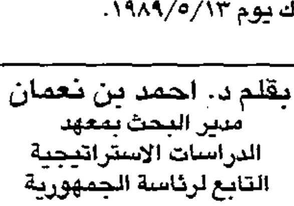
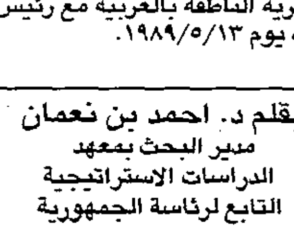
في مثل الظروف التي شرحناها في الحلقات السابقة يبقى الصراع قائما وعمل (الاطار المعرب) يطبعه طابع التضحية اليومية والمعاناة المفروضة من طرف المحيط. وقد لا يشعر به احد ولن تعطى له الفرصة وحتى ان حاول انتزاعها لفرض وجوده قد لا يستطيع لأن الحصار السري عنيف (عن جريدة الشعب المساء الجزائرية الصادرة بالعربية ليوم ١٩٨٩/٥/٢١). ولاعطاء احدث صورة (وليس آخر صورة) لما وصل اليه الصراع اللغوي (العربي الفرنسي) في فترة الجهاد الاكبر التي نحاول ان نحيط القارىء العربي علما بها .. نورد هذا التصريح الوارد في استجواب اجرته جريدة الشعب الجزائرية الناطقة بالعربية مع رئيس الوزراء السابق السيد قاصدي مرباح وذلك يوم ١٩٨٩/٥/١٣.

ألا تعتقدون بأن هذين العاملين، هما من ركائز التخوفات التي تعرفها المنظومة التربوية؟

رئيس الحكومة: المشكل الذي طرحتموه لا اساس له من الصحة، وهو مشكل غير واقعي يحاول البعض في ظل الظروف السياسية الراهنة استغلاله والاشتغال بالسياسة، واتساءل هنا، لماذا هدأت الأمور تماما في آخر شهر ديسمبر الماضي، ولكن بعد المصادقة على الدستور والتصريح باقامة الأحزاب وفتح الباب للديمقراطية الحقيقة، عادت الاضرابات من جديد.

وأعود الى سؤالكم لاقول ان مسألة التعريب تعد امرا مفروغا منه، ويبقى موضوع تعليم اللغات الاجنبية، علينا ان نحدد اين تكون فائدة التلميذ والمجتمع الجزائري، واذا كانت المصلحة تقتضي زحزحة اللغة الاجنبية الى الطور الثالث من التعليم الاساسي، فاني لا ارى مانعا في ذلك، والموضوع اذن لا يتعلق بمنافسة بين اللغة العربية ولغة اجنبية، ولا يمكن ان يستدعي التخوف طالما اننا عربنا التعليم الاساسي وعليه ليس الامر كما تتصورون بأن الحكومة او حتى أي حزب آخر، يمكن لها التراجع عن التعريب والعودة الى الازدواجية، ومن يقول ذلك فهو ليس سياسيا بالمرة.

وبالنسبة للاجابة على الشق الثاني من سؤالكم السابق هناك واقع لا يمكن تجاهله، يتعلق باستقبال الجامعة لاكثر من ٥٠ ألف طالب جديد من حاملي البكالوريا بالعربية عند الدخول الجامعي المقبل. حقيقة - كما ذكرتم - لم تتخذ الاجراءات المناسبة للدخول في هذه المرحلة لكننا مصممون كما عربت بالأمس العلوم الاجتماعية الانتقال الى تعريب العلوم العلمية، فالموضوع اذن ليس محل نقاش، وسنعمل على ان يجد الطلبة الجدد اغلب الوثائق بالعربية، حيث تجري حاليا ترجمتها، كما سيدرسهم الاساتذة باللغة العربية وان كنا لا ننفي ان الاساتذة سيستعملون بعض المصطلحات بالفرنسية في البداية وذلك في انتظار تحكمهم في اللغة العربية.

بقلم د. احمد بن نعمان
مدير البحث بمعهد الدراسات الاستراتيجية التابع لرئاسة الجمهورية

ويبقى المشكل مطروحا بالنسبة للغات الاجنبية التي لا بد ان تشمل الى جانب اللغة الفرنسية باقي اللغات الحية كالانجليزية والالمانية والاسبانية والروسية... الخ فالعلوم ليست عندنا، وهي بالانجليزية واليابانية وقليلا بالفرنسية ولهذا اعتقد ان المشكل المطروح هنا لا يأتي من التعليم بقدر ما يأتي من المحيط غير المعرب، اذ يطغى استعمال اللغة الفرنسية في الحياة اليومية»

عدم متابعة

الشعب: لكن التخوف من التراجع عن التعريب يبدو ان له اساسا من الصحة، فتعريب المحيط وتعميم استعمال اللغة العربية في الادارة اصبح غير مجد نظرا لعدم المتابعة والتسيب وانعدام الصرامة في تطبيق القرارات الخاصة بالتعريب. كيف تفسرون الامر؟

رئيس الحكومة: لقد طلبت شخصيا تنظيم ندوة وطنية لتعميم استعمال اللغة العربية خلال شهر يونيو المقبل، لكن يجب الا نطلب من الحكومة التي تواجهها مشاكل الانتاج والاسعار والمديونية ان تضع مسألة التعريب في الصف الاول».

الشعب: يردد البعض ان حكومتكم حكومة ميدان يغلب عليها الطابع التقنوقراطي الفرنكفوني؟!

رئيس الحكومة: وفيما يخص صفة الفرنكفونية. اعتبرها غير صحيحة، ويكفي المقارنة بالوزارة السابقة. وكما ترون فان قائمة الحكومة الحالية تتضمن عددا معتبرا ممن يتقنون العربية وقد اخذت بعين الاعتبار عند اختياري لاعضاء الحكومة عاملين أساسيين: يتعلق الاول بعلاقة الوزير بالقطاع المرشح له. وبذلك كان الأساس في اختياري النزاهة والكفاءة والميدانية، الى جانب توفر شهادات التخصص والمعرفة الجيدة بالقطاع المرتكز على الخبرة الطويلة، وكنت في اختياري هذا محاصرا بضيق الوقت وضغوط ازمة المجتمع في حينه بينما يخص العامل الثاني معرفة الوزراء المترشحين باللغة العربية وتكلمت معهم باللغة العربية، واستبعدت في ضوء ذلك من لا يعرفونها، مثلما عزفت عن اختيار احدى الشخصيات التي لم تكن تعرف اللغة الفرنسية تماما. (جريدة الشعب الجزائرية الصادرة بالعربية بتاريخ ١٩٨٩/٥/١٣).

هواري بومدين

قاصدي مرباح

الرئيس الشاذلي بن جديد

وتعليقا على هذا الوضع الذي يدخل فيما اسميته في مكان آخر بالاحتلال الذاتي (انظر مقالنا بجريدة «الشرق الاوسط» بتاريخ ١٩٨٩/٣/٧) كتبت مقالا حول هذا الموضوع (بالذات) بعنوان: (لا وزارة لابن باديس وابن خلدون في حكومة الفرنكفون!) ذلك انني تصورت ان ابن باديس او البشير الابراهيمي او ابن خلدون لو كان اي منهم حيا يرزق (في عصرنا هذا) لما استطاع ان يصبح وزيرا للثقافة او وزيرا للشؤون الدينية (في حكومة الاستقلال...!) لأن أيا منهم لم يتخرج في كلية (اكس انبروفانس أو مونبولي أو السوربون...!!) مع العلم ان ابن خلدون نفسه (التونسي المولد) الجزائري الاقامة كان قبل خمسة قرون رئيسا للوزراء في بجاية، عاصمة الحماديين (التي تعلم فيها بالعربية وحدها واستوزر على رأس حكومتها) عندما كان هؤلاء الأجداد مستقلين بتمام معنى كلمة الاستقلال الثقافي والسيادي، والحضاري الذي لا نعرف ولا نعترف بسواه! وهذا ما يتأكد لنا بكل وضوح من خلال هذا التوجه الوارد على لسان السيد رئيس المجلس الاعلى للغة الوطنية (أي رئيس الجمهورية ذاته) حيث قال في آخر حديث له حول قضية التعريب يوم ١٩٨٨/١٢/١٥) (اعلن امامكم ونحن على ابواب الذكرى العاشرة لوفاة الرئيس الراحل هواري بومدين بانشاء جائزة وطنية تحمل باسم هواري بومدين تسلم لاحسن بحث أو تأليف باللغة الوطنية).

لماذا باللغة الوطنية؟

من اجل تشجيع الباحثين والمفكرين والكتاب الجزائريين وكذلك تقديرا او تعبيرا عن ايماننا بانتمائنا الحضاري العربي الاسلامي، وكذا لابراز قيمة اللغة الوطنية. هذا شيء ضرورة، وسوف نعمل حتى نصل الى الاهداف التي حددناها في هذا الاطار بالنسبة لاستعمال اللغة الوطنية، ولا بد ان تكون مستقبلا الشغل الشاغل للهيئة التنفيذية والتشريعية وللجنة المركزية لجبهة التحرير بصفة عامة للعمل على ابراز اللغة الوطنية بكل مفاهيمها الحقيقية ولا تبقى مجرد نقاش او حوار بيزنطي بين المسؤولين الجزائريين، حان الوقت اليوم، ولا بد ان نكون واضحين، وهذا يتماشى والمواثيق الرسمية للدولة الجزائرية، للدستور والميثاق، وكل مؤسساتنا الرسمية.. فلم يعد هناك اختيار آخر، او تردد من طرف أي مسؤول جزائري، فلا بد ان نعطي هذا الموضوع محتواه الحقيقي، ونرجع للاصل، ونحن نفتخر بانتمائنا الحضاري العربي الاسلامي.

قلت لا بد ان نحدد النقاط الرئيسية التي نقيس بها مستقبلا كل الهيئات صاحبة القرار، أي جبهة التحرير الوطني، الهيئة التنفيذية، الهيئة التشريعية، وعلى العمل لابراز هذا المبدأ المقدس، وهذا الاختيار المقدس...) (عن جريدة المساء ليوم ٨٨/١٢/١٦).

والجدير بالملاحظة هامنا ان هذا القول الفصل والصريح والموقف الواضح حول التعريب الذي وقفه المسؤول الاول في البلاد.. لا تجد له تجاوبا مماثلا يعكس مصداقيته على الصعيد التنفيذي بالنسبة لبرنامج الحكومة (الاخيرة) وهذه هي القاعدة (المألوفة) التي سار عليها التعريب منذ بداية الاستقلال حتى الآن. حيث التناقض الصارخ قائم دائما بين ما يقال وما يطبق في هذه المسألة المصيرية، وهذا ما حداني الى تأليف كتاب منذ ١٠ سنوات بعنوان (التعريب بين المبدأ والتطبيق !) وهو مايزال صالحا حتى الآن!

وفي الخلاصة نقول اننا جد متفائلين بمستقبل النصر في معركة الجهاد الاكبر هذه على اعتبار ان الديكتاتورية الفرنسية هي التي انتجت الفرنسة المفروضة على الشعب العربي في الجزائر. وعندما اعطيت الكلمة للشعب عبر بالسلاح والجهاد اولا. واكد ثانيا بالاستفتاء (المصيري) سنة ١٩٦٢ بنسبة تفوق ٩٧٪ .. وبكل صدق وحرية. على ان الجزائر عربية مسلمة. او بمعنى آخر هي غير فرنسية كما كان يحلو للمحتل ان ينعتها دائما!

ولكن نظرا لتغييب الارادة الشعبية الفعلية في سنوات الاستقلال المذكور فقد نتجت الوضعية الراهنة، وبعد الانجلاء. هذا الكابوس بتطبيق بنود الدستور الجديد المستفتى حوله في ١٩٨٩/٢/٢٣ الذي سيجعل السلطة المطلقة في يد الشعب لاختيار حكامه وممثليه بكل حرية وديمقراطية. فكلنا امل وثقة متجددة بأن الشعب الذي ضحى بكل وعي باغلى ثمن للحرية في هذا القرن، سيعرف كيف يختار العناصر الوطنية (الشعبية) التي تخوض به معركة الاستقلال الاكبر. وسيكون النصر حليف الحق والشعب في الجهاد الجديد لأن ارادة الشعب كانت وستظل - الى الأبد - هي ارادة كل شهيد!

انتهى

قراءات

محاورات الدكتور رشدي فكار مع المفكرين الغربيين

قضية حيوية لكن الحصيلة اقل من الوعود

لندن - «الشرق الاوسط»: من محمد الهاشمي الحامدي

هذا كتاب جدير بان تقرأه، واذا لم يتيسر لك الحصول على نسخة منه فبامكانك ان تقرأه معنا سوية في هذا الباب الذي نريده نافذة واسعة مفتوحة على مختلف الاصدارات التي ينبغي للمسلم ان يطلع عليها. ومشكلة كثير من المسلمين في عصرنا هذا، انهم لا يقرؤون الا ما ينصح به شيوخهم وقادتهم، ولان اكثر هؤلاء اليوم مفتونون بالتقليد هيابون من الجديد، مشغولون بشؤون التنظيمات مشغولون عن التدبر في آوكد الأولويات، فان قراءات الاسلاميين بالخصوص هزيلة وضعيفة في كثير من بلاد العالم الاسلامي.

ان العروض التي نقدمها في هذا الباب ليست تلخيصا للكتب المختارة ولكنها قراءة سريعة وانتقائية نتوقف فيها عند ما يبدو ابرز محتويات الكتاب، وللراغب المختص بعد ذلك ان يقرأ بتدبر وان يدقق في الكليات والجزئيات.

أحسن ما نقدم به اول كتاب نعرضه في هذه القراءات هو هذه البسطة الوجيزة من الناشر (مكتبة وهبة) ويقول فيها، «هذا المجلد الذي تقدمه اليوم» دكتور رشدي فكار المفكر الاسلامي العالمي ونهاية عمالقة في حضارة الغرب»، مهدنا له بمقدمة عن مفكرنا رشدي فكار، وعرض مدخلي بعنوان: «وعن حضارة الغرب يتساءلون»؟ لنتناول العمالقة من «سان سيمون» عميد مؤسسي السوسيولوجيا الحديثة، والمنظر للمذهب الصناعي والليبرالية والاشتراكية على حد سواء. حتى «جان بول سارتر» أحد منظري الوجودية المعاصرة مرورا بـ «كارل ماركس» الذي يعتبر امتدادا لـ «سان سيمون» اجتماعيا، ولليسار الهيجلي فلسفيا، والفكر الانجليزي اقتصاديا.

و«أوجيست كونت» كاتب «سان سيمون» وتابعه ومنظر الوضعية و«هربرت سبنسر» مؤسس النظرية التطورية الاجتماعية، متداخلا مع النظرية التطورية الطبيعية لـ «داروين» و«نيتشة» كعميد من عمداء فلسفة الغرب المعاصرة، و«فرويد» كمؤسس من مؤسسي التحليل النفسي، و«ماكس فيبير» فيلسوف الليبرالية الشهير، و«أوجست ستراندبرج» عميد المسرح العالمي وبخاصة المسرح الباطني. وانتهى المجلد باستخلاص للتساؤل المطروح، وهو: هل هي نهاية عمالقة لحضارة الغرب ام عمالقة النهاية لهذه الحضارة؟ باعتبار ان العقل في ابداعه واشراقه ان لم يتحل بقناعة الايمان متواضعا امام خالقه الذي هو فوق كل ذي علم عليم، قد يقوده تبجحه وتكبره ومغالاته واستعلاؤه الى الطريق المسدود أو المأزق أو التراجع والارتداد، أو الانهيار، أو الهزيمة والانكسار، فبقدر ما أوتي من علم، بقدر ما عليه ان يكتشف وبكل تواضع ان كان واعيا بعلمه حقيقة جهله بما لم يعلم، وصدق الحق «وما أوتيتم من العلم الا قليلا».

هذا المجلد قام باعداده وتقديمه، وبإذن من الدكتور رشدي فكار، الكاتب المعروف سيد ابو دومة، وقد ألفه بمداخلاته كمحرر بارز من محرري جريدة الأهرام القاهرية، ويأتي هذا المجلد عن «رشدي فكار ونهاية عمالقة في حضارة الغرب» ليشكل بتقديمه، ولأول مرة بالعربية، في اطار متكامل متجاوز للدراسة الفرنسية التي وضع بها أولا، اثراء للمكتبة الاسلامية، بعطاء متميز، يسد فراغا في استيعابنا الموضوعي لحضارة الغرب، بشقيها الليبرالي والماركسي، وهي الحضارة السائدة حاليا في ساحة الكون».

القضية والمنهج

الدكتور رشدي فكار ليس غريبا على قراء هذه الجريدة. ففي الصفحة الدينية وحدها نشر له اكثر من حوار خلال الاعوام الماضية، لذلك سوف نتجاوز التقديم الذي أورده عنه سيد ابو دومة والذي فصل فيه القول حول سيرته الاكاديمية وجهوده العلمية، وكلها تؤكد نبوغه وتفوقه العلمي.

ولكننا نختار من تقديمه ما يساعد على فهم منهج هذا الكتاب ومحتواه، وهي فقرة منسوبة أصلا الى الدكتور رشدي فكار نفسه يقول فيها:

«سوف نطرح على التوالي عمالقة من حضارة الغرب في علوم الانسان وفي أرضيتها الأساسية وهي الفلسفة وغايتنا من هذا الطرح ليس التعريف بهذه النماذج من العمالقة فمن يريد ان يتعرف على حياتهم تفصيلا ما عليه الا ان يتعامل مع مصادرهم ومراجعهم وما اكثرها، وانما الغاية تكمن في ان هؤلاء العمالقة من الخطأ ان يرقى بهم الى درجة التقديس والقداسة فهم بشر لهم لحظات الاشراق عرفوها، كما انهم خاضوا وحل المعاناة وختى الاعماق. تحدوا وبوعي شقي معلنين صيحة الانسان وفي غمرة التحدي تداخل معهم الاستكبار بل والتكبر والانكار وغاب عن المتحدي حتمية قانونية، ليس فقط بيولوجيا وانما

معرفيا فمهما كانت المعرفة فستظل نسبية امام ما لا يعرف، وصدق الحق سبحانه وتعالى حين يقول: «وما أوتيتم من العلم إلا قليلا». سوف نتحاور مع هؤلاء العمالقة وبهدوء ورزانة بعيدا عن المجازفة والانفعال والعنف أو الاشفاق».

وفي عرض مدخلي آخر، يصوغ سيد ابو دومة جوهر القضية التي سيتصدى لها د. رشدي فكار في محاوراته، انها بالأساس فهم السياق الذي جعل الحضارة الغربية تقطع الحوار مع السماء، وتدير الظهر لنورها وهدايتها. مما اثار العديد من التساؤلات حول مدى التزامها بمبادئها الانسانية، لم انها في النهاية انسانية في حوارها ولا انسانية للآخرين.

في الفصلين التاليين يطبق الدكتور رشدي فكار فكر منهجه على رجل يصفه بأنه «مفكر استطاع ان يترك بصماته على ما يسمى بقدرات العقل الغربي، صاحب الحضارة السائدة حاليا بشقيها الليبرالي والماركسي»: انه سان سيمون.

والحقيقة اننا لا نجد في الفصلين ما يحتمل ان يتوقعه القارىء حينما يتذكر قول د. فكار في المقدمة «سوف نتحاور مع هؤلاء العمالقة بهدوء ورزانة بعيدا عن المجازفة والانفعال والعنف أو الاشفاق».

هناك بالأحرى عرض موجز لسيرة حياة سان سيمون رغم ما ورد في المقدمة ايضا ان تسجيل السير ليس غرضا من اغراض الكتاب، والمسألة الوحيدة التي اراد د. رشدي فكار ان يبسطها لقرائه فيما نعتقد هي تبدل موقف سان سيمون من الدين.

ولنقرأ عرضه للمسألة:

«كان معروفا عن سان سيمون في كتاباته من قبل انه كاستمرارية للمعارفيين وعصور الأنوار وبخاصة كونت «دوروسي» جاهر بعدائه للكنيسة وتمرده عليها حتى في طفولته حينما رفض التعميد وحمل عليها حملة شعواء في مختلف كتاباته باعتبارها المسؤولة والمدانة، ليس فقط عن مصادرة العقل وانما بكل بساطة مصادرة الانسان. ولكن هل يعني هذا ان سان سيمون بدوره تبنى مصادرة المصادر والغاء الكنيسة التي الغت الانسان وبالتالي الغاء من تمثله وهو الدين والاله.

في الواقع، الكتابات الأخيرة لهذا العملاق بعد تجربته الرهيبة والحوار الفريد الذي تم بينه وبين اتباعه ومريديه وهو يحتضر وبلفظ الانفاس الأخيرة ويؤكد لنا لنهاية العملاق [illegible]

عنه في فتوته الفكرية وتبناه، فهذا «سان - سيمون» الذي يعلن في سنواته الاخيرة ان العلم والدين لا يتلاغيان - أي كل يلغي الآخر حتى يبقى - وهنا تسترجع الكلمات الاخيرة لنهاية هذا العملاق «سان - سيمون» المحتضر لم يتركه اتباعه ومريدوه ان يعبر اللحظة الاخيرة دون ان يعلن رأيه بوضوح حول هذه القضية: العلم والدين .. ونهاية عملاق، وهذا الذي يعنينا في الصدارة عبر هذا الحوار أيضا. كيف انتهى «سان - سيمون» وموقفه من الدين؟

يتبع

اخبار ثقافية

ترجمات شعرية لحسن عبد الله القرشي

لندن - مكتب «الشرق الاوسط»: ستصدر بعض دور النشر المعروفة والمتخصصة في مدريد وباريس ولندن خلال الشهور الثلاثة المقبلة مختارات شعرية للشاعر حسن عبد الله القرشي مترجمة الى اللغات الاسبانية والفرنسية والانجليزية علماً بانه سبق ان ترجمت بعض قصائد الشاعر الى الفرنسية والانجليزية والصينية.


حسن عبد الله القرشي

«مدية واحدة لا تكفي...» لسيف الرحبي

عن «منشورات اتحاد كتاب وادباء الامارات»، صدرت مؤخرا مجموعة شعرية جديدة للشاعر العماني سيف الرحباني بعنوان «مدية واحدة لا تكفي لذبح عصفور». وهذه المجموعة، بصوتها الخافت ونزعتها اللغوية التي تحاول الاقتراب من العوامل السوريالية ومؤثراتها، وبتراكمها للصور الشعرية الغريبة، تشكل امتدادا لصفحات شعرية بدأها الشاعر في مجموعاته السابقة، ومنها بالاخص مجموعته المعنونة «رأس المسافر».

في شعر سيف الرحبي احساس بغياب المكان - المكان بمعنى الاقامة والهوية - واحساس بالجفاف الذي يعبر عنه في مستل مجموعته الجديدة بقوله: «اندلقت مياه العالم / في جوفي / فشربتها دمعة... دمعة / ومضيت».

طيف الانشاء

● في منشورات مؤسسة «الوفاء» في بيروت صدر كتاب «طيف الانشاء» او «رسالة الطيف»، تأليف ابي الحسن بهاء الدين علي بن فخر الدين بن ابي الفتح الاربلي المتوفي سنة ٦٩٢ هجرية، وتحقيق محمد سعيد الطريحي.

الشاعر الأفريقي تشيكايا أوتامسي بالعربية
الدم الأسود: سيرة الذات والمجتمع

اصيلة (المغرب) - من عيسى مخلوف:

عن مطبوعات جمعية المحيط الثقافية في اصيلة (المغرب) صدر مؤخرا - وللمرة الاولى بالعربية - ترجمة لمختارات شعرية للشاعر الافريقي تشيكايا اوتامسي تحت عنوان «دم اسود». ولقد ترجم هذه المختارات وقدم لها الزميل شربل داغر.

ان اكثر ما يفاجئنا في شعر تشيكايا اوتامسي قدرته على الغوص في مشكلات افريقيا ومعاناتها دون السقوط في الخطابية المباشرة او في ما يسمى عادة بالادب الملتزم. واذا كان هذا الشعر يضم التزاما بالانسان المضطهد والمعذب والتائه، فان التزامه هذا لا يأتي على حساب القيمة الجمالية. فالشعر، هنا، يرتقي الى مستوى النشيد. وهو، كما جاء في التصدير الذي وضعه المترجم، «شعر يقول» الوطن، الا انه يقول الذات ايضا. وفي هذا يتصدر اوتامسي الجيل الذي تلا جيل «الزنوجية» الاول (سنغور، سيزير)، حيث لم يعد الشاعر يمجد «القيمة السوداء»، او القيمة الزنجية، بل بات يعبر ايضا عن معاناتها وعذاباتها».

الصرخة السوداء

من هنا، تبدو قصائد «الدم الاسود» وكأنها سيرة شعرية تنطلق من الذات لتلامس الملامح الافقية للمجتمع الافريقي باكمله. وهذا الشعر الذي يتكلم عن هموم الانسان الاسود ويعبر عن خوفه وهواجسه وتطلعاته، هو كالصرخة التي تدوي عاليا ولا شيء يكبح من نبرتها الغنائية: «انا البرونز مزيج الدم العنيف الذي ينبجس حين ترتفع رياح البحر عاليا». والشاعر، منذ البداية، يتهم الضوء بانه خانه، والليل بانه أضاعه. منذ البداية، يعدد اسماء الولادة والحب والموت، ويرسم قسمات الوجه الاسود في مداه التاريخي والجغرافي، الاجتماعي والثقافي.

من هذا المنطلق، يتشح كل شيء بالسواد. ويرى تشيكايا اوتامسي أن كل شيء اسود، حتى الحصى الجارحة فوق الدرب المؤدي الى الموت. ويعرف ان الرجل الاسود ليس كسائر الرجال، فيقول: «انا رجل، انا زنجي. لماذا تفصح العبارة هذه عن خيبة». سؤال يتضمن جميع الاجابات المكثفة التي يدركها الزنوج في قرارة انفسهم والتي تحرقهم من الداخل بحقيقتها المروعة. اجابات لكثرة ما هي فجة وتكشف عن هول ما حل بالزنوج، يأتي طرحها ضمن القصيدة التي تحمل عنوان «علامة الدم الفاسد» على طريقة سؤال، وكأن السؤال اكثر رحمة. وكأن التستر بالحيرة، في بعض المواقف، اكثر ضرورة من الافصاح عن اليقين. ولا تنفك تلاحقه صرخة الآخر: «ايها العبد الاسود». لكنه «يحتفظ بضحكته العذبة وبشجرة ضخمة من تمزقه العنيف الذي هو وطنه». هكذا، يتحول التمزق الى وطن للزنجي. التمزق لحمه الحي نفسه. لذلك فهو يدعو الى فتح الادغال للعزلات، للشمس ولدم العصيانات اليانع.

لقد فات فرانز فانون في كتابه «جلد اسود».. ان يلتفت الى المنفى الذي تحت الجلد والذي يعبر عنه تشيكايا اوتامسي خير تعبير عندما يقول: «وانا/ انسى ان اكون زنجيا لكي اقوى على الغفران/ لن ابصر دمي فوق ايديهم بعد اليوم /انني اقسم بذلك». كأنه بهذا الغفران عينه انما يتحرر من مصيره ويعيد الندى الى العشب او هو، على الاقل، يعد نفسه برجاء اخير: «لعل خطوط يدي تفتح سائر الدروب المؤدية الى هذا النهر الطويل»

الرقص حزنا

تشيكايا اوتامسي يكتب على ايقاع النفس السوداء ويؤكد في شعره على حضور الرقص والغناء في حياة الانسان الاسود كملمح اساسي من الملامح التي تميزه. لكنه لا يلبث ان يعري هذا الملمح ويكشف عن وجهه الاخر، فيقول: «كان عصفور يغني في بركة من الدم».. «انتم من اهلي / أتبين ذلك في عادات الاهداب/ انتم من اهلي حقا/ اذ ترقصون من الحزن».. ويقول في مكان آخر: «وانت الذي تتحدث / كما في مكبر للصوت / قل للعالم: اننا نرقص / نرقص حزنا». وهكذا يتراكم الحزن في نتاج اوتامسي. اهرام من الحزن. اجيال من الحزن. وقصيدته شاهد على تاريخ طويل من العذابات. عذابات الحاضر وعذابات الماضي. ومن الماضي جاءت «تجارة العبيد». فبعد «اكتشاف» كريستوفر كولومبوس لامريكا، وبعد الضربة القاسية التي لحقت بالهنود الحمر، كان لا بد للاوروبيين من استقدام ايد عاملة، اذ كان الطلب كبيرا لتلبية حاجات اصحاب الاراضي ومستثمري المناجم واصحاب محلات الحياكة وغيرها.. ملايين السود حملتهم السفن كما تحمل المواشي ورمتهم عبيدا في الارض الجديدة.

والشاعر يحمل وصمة العار على جبينه، وفي قصائده صدى لهذا العار الكوني، وللقامات التي اغتصب حقها في العيش: « اية اجساد للتصفية، وبأرخص الاثمان». والتصفية مستمرة تغيرت اشكالها او لم تتغير.

تحت وطأة هذا الواقع، يبدأ البحث عن الخلاص، عن رجاء الضفة الاخرى، لكن الشاعر يتساءل: «اين هو النهر للعبور / أهي بركة الدم هذه». وكم يذكرنا هذا الكلام بأجواء فيلم «العار» للمخرج السويدي انغمار برغمان الذي يحكي عن اهوال الحرب ويصور رجلاً وامرأة يهربان من دارهما خوفا من قصف الطائرات، فيستقلان مركبا صغيرا، وسرعان ما يتكشف لهما ان المجداف يتحرك ببطء لانه يرتطم بالجثث الطافية فوق الماء. وهكذا يظل السؤال مطروحا: «اين هو النهر للعبور؟» وهل يمكن للانسان ان يبحر في الدم هربا من دمه؟

واوتامسي، اذ يتوقف عند البعد المأساوي، ناصبا راية الحزن والمنفى، فليس من اجل تكريس المأساة، بل من اجل تخطيها، وهذا ما تعبر عنه كلماته: «أصور الليل لكي اجعل النهار أبدا».

هذا الذي يحلم بالعودة الى موطنه ليتفقد الشموس الغاربة، يستقر الآن بعيدا عن الليل والنهار، وبعيدا عن ضوضاء الدم الاسود الذي طالما خفق في قلبه الحزين. وحيث هو الآن، تمر عربة الموتى تحت نافذته فيفتح قلبه لتحيتها.

لا بد من الاشارة اخيرا الى ان اجمل الترجمات هي تلك التي تحمل تواقيع شعراء، والترجمة التي وقعها الشاعر اللبناني شربل داغر استطاعت ان تكون امينة للمناخ الشعري العام، وان تحافظ على نبرة القصائد الاصلية وبريقها.

تشيكايا اوتامسي: «انا البرونز مزيج الدم العنيف»

قصائد «ابو سلمى» باللغة الاسبانية

مدريد - من وليد غائب صالح:

صدرت مؤخرا عن دار «ايوسو» بمدريد مختارات شعرية للشاعر الفلسطيني «ابو سلمى» قام بترجمتها والتقديم لها الدكتور محمد عبدالله الجعيدي استاذ اللغة العربية في جامعة اوتونوما بمدريد. وهذه المختارات التي تم نشرها باللغتين الاسبانية والعربية عبارة عن ٢٤ نصا ما بين قصيدة ومقطوعة.

وابو سلمى كما نعلم كنية غلبت على الشاعر عبد الكريم الكرمي (١٩٠٩ - ١٩٨٠) ويروي لنا المترجم سبب غلبة هذه الكنية عليه فيقول: «عند الخروج من المدرسة كان ينتظرها بقلب مرتجف وكأنه عصفور بلله المطر. وحين مرت من امامه محتضنة حقيبتها المدرسية، جمع كل جرأته ونظر اليها وتمتم ببعض الكلمات متلفظا اسمها مقرونا ببعض عبارات الحب التي لم يكن يفهمها آنذاك اي من الاثنين. ابتسمت له بخجل وتبعها هو بنظراته حتى اختفت عن الانظار. فكتب اثرها ابياته الاولى التي قرأها بحضور زملائه واساتذه للغة والادب الذي قال عند سماع الابيات: لا بد ان تكون سلمى رائعة كالابيات التي الهمتك اياها، حسنا يا... «ابو سلمى»! وهكذا فان عاشق سلمى ومن تلك اللحظة اخذ يعرف بهذه الكنية. وصارت سلمى تجسيدا لصورة الوطن الذي اغتيل والشعب الذي مازال يقاسي الآلام».

ويتحدث المترجم في المقدمة التي كتبها لهذه المختارات والتي عنونها «ابو سلمى شاعر الوطن» عن سيرة حياة الشاعر ومما ورد في هذه المقدمة قوله: «حياة ابو سلمى تقدم قصة صراع شعب اعزل ومسالم. لقد وجد نفسه مضطرا للدفاع عن وطنه وهويته القومية ضد اقوى امبراطوريتين في القرن العشرين. ومنذ الاعلان عن وعد بلفور الذي تعهد ببناء وطن قومي عنصري لليهود من جميع الجنسيات وكافة البلدان واخضاع الشعب الفلسطيني بكافة فئاته، ذلك الوعد الذي دفع هذا الشعب الى ثورة مستمرة منذ ذلك الحين. وساهم ابو سلمى في شبابه في مظاهرات كثيرة من بينها مظاهرات عام ١٩٢٥ التي منعت زيارة بلفور للمسجد الاموي بدمشق».

ويتتبع المترجم سيرة حياة «ابو سلمى» في شبابه، تلك الحياة التي كان يعوزها الاستقرار والثبات لكونه عايش الاضطرابات السياسية للمنطقة وما اقترفه المستعمرون من جرائم ضد شعوب المنطقة والانسانية بشكل عام. هذه الظروف القاسية دفعت الشاعر الى كتابة قصائده الاولى ومنها قصيدة «فلسطين» التي هي بمثابة اشارة تضامن مع جميع الشعوب المضطهدة. كما انه اعجب بالشيخ القسام وبرجاله الذين تمردوا وتوجهوا الى الغابات واعلنوا الثورة المسلحة ضد المستعمر الانجليزي والهجرة اليهودية الى فلسطين. وبعد وفاة القسام شملت الثورة كل فلسطين وصارت عامة واشتدت على الخصوص في جبال نابلس والتي دفعت الشاعر الى ان يخصص لها قصيدته «جبل النار»، وفيها يصف الصراع غير المتكافىء ما بين فدائيين ذوي اسلحة خفيفة او عزل بلا اي سلاح وبين جنود مدربين وقوات مسلحة حتى الاسنان من البريطانيين.

ونرى «ابو سلمى» فيما بعد منغمسا في النضال مع ابناء شعبه المضطهد واقفا معه جنبا الى جنب في ظروفه القاهرة معرضا نفسه الى الكثير من المضايقات والمطاردات، فقد فصل من عمله مرة بسبب قصيدة قالها يتهجم فيها على المستعمر ويحرض ابناء بلده ضده.

وعندما وقعت مدينة حيفا عام ١٩٤٨ بيد المحتل الصهيوني يجد ابو سلمى نفسه مجبرا على الابتعاد عنها، فيغادرها الى عكا ومنها الى دمشق حيث يعمل في التعليم وفي وظائف اخرى. وبعدها بقي متنقلا من مكان الى آخر حتى وافته المنية في الحادي عشر من اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٨٠ في واشنطن.

اما شعره فانه - في رأي المترجم - قائم على ايجاد الكثير من الصور المستلهمة من طبيعة فلسطين ومن هوية الشعب الفلسطيني. وينحو احيانا الى ان يكون مباشرا في تعابيره، ذا اسلوب خطابي. وهو ايضا رائد ومبدع من الذين اوجدوا بدايات مرحلة جديدة من الشعر الفلسطيني. وانه ايضا احب الاطفال كمثل حبه لأرضه فخصص لهم ديوانا سماه «اغاني الاطفال».

ان هذا الكتاب يأتي بلا شك ليسد فراغا في المكتبة الاسبانية التي مازالت صورة الشعر العربي فيها بل الادب العربي عموما غير مكتملة. ومن شعر المقاومة كان قد صدر من قبل كتاب «القصيدة هي فلسطين» وهو عبارة عن مختارات شعرية لمجموعة من الشعراء العرب، ترجمها المستعرب الدكتور بدرو مارتينيث مونتابيث وصدر عام ١٩٨٠، وكتاب «من فلسطين» مختارات لمحمود درويش ترجمها خوسي مارتين ارانتيبيا وكاظم جهاد وقد صدر هذا العام، اضافة الى قصائد متفرقة نشرت في بعض المجاميع الشعرية.

الشاعر البحريني علوي الهاشمي في ديوانه الجديد

«محطات للتعب» والاجابات الشعرية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» من احمد مرتضى عبده:

يتبقى للشاعر الحقيقي دائما مهمة الرؤية الكاشفة وليس مجرد الرصد اليومي أو «الالتقاطي» لظواهر الحياة أو قراءتها بما يشبه القراءة التقريرية الباهتة، وانما يكون للشاعر الحق رؤيته القاصدة التي ترى وتستشف اكثر من الآخرين.

والشاعر البحريني علوي الهاشمي، تنطبق عليه هذه المقولة مثلما تنطبق على كثيرين غيره، وهو عبر مسيرته الشعرية القليلة الكم الكبيرة الكشف (من أين يجيء الحزن - العصافير وظل الشجرة) يتضح هذا، كما يبدو وبصورة اكثر وضوحا في ديوانه الشعري الأخير «محطات للتعب» الصادر عن دار النديم للنشر والتوزيع والصحافة في القاهرة مؤخرا، والمحتوي على اثنتي عشرة قصيدة بالاضافة الى قصيدته الضخمة «محطات للتعب» المكونة من تسع قصائد قصيرة والتي تدور عوالمها جميعا في اطارات مختلفة تعنى - اجمالا - بالهم الانساني المعاش وبالقضايا العربية المعاصرة وتقترب في معطياتها من قصيدة التجاوز المتخطية للثوابت والمحاولة - في نفس الوقت - الوقوف على حالة استشراف مستنير يبحث في «الكيفية» قدر بحثه عن الاصول المتجذرة لكل الاشكاليات التي نواجهها جميعا.

هل أصحو غدا؟
لا ينبت الليلة إلا شجر الزقوم
هل اصحو غدا؟
صعب أن أرى وجه المرايا
والدم الحالم يستوقفني الليلة
في معطفه الكاكي..

بل انه أقرب ما يكون قارئا مفسرا لسؤال البغتة لا الاعتياد.. في «اغنية الى امرأة» هذه المطفأة الجبهة والعينين، مضت مسرعة كالريح لا تسمعني، سرقوا من رأسها الشعر، سرقوا من فمها نار الاغاني..

«ثم تكتمل القصيدة بشيء من الثرثرة الشعرية «اللازمة» لتوضيح كلية الصورة، ولكنها لا تسلم من الاستطرادية التي تصيب جوهر القصيدة ذاته ببعض التكرار واسلوب القص غير المستحب في القصيدة الاضافية، وهو مزلق تقع فيه كثير من قصائد الشعر العربي الحديث، اما قصيدة «عيون بهية» فتعتمد على احالية الصورة الشعرية المشبعة بمحاولة التجديد على مستواها ثم على مستوى «المشروع» الشعري ذاته:

يحبسني البحر
في رغوه المتنامي
يجانب ورد دمي بين جزر ومد
أشد على صخرتين
بكلتا يدي، لأنجو
وأعصر واحدة في فمي.

وهكذا يسترسل الشاعر مضمخاً بأريج دمه وفي فمه وردة كالأريج وعلى قدميه تنفض الريح أستارها.. ويكون لقصيدة «عيون بهية» قصائدها الداخلية الصغيرة الوحيدة في مهرجان الدم التي يخرج الموضوع فيها بالشاعر الى ارض اكثر رحابة وعمقا واقترابا من اللحظة الكاشفة:

وأحلم: كانت فلسطين وشما
بقلبي
وكان هواها هوى عالقا
بالنياط
وخاتم حب قديم وعدت بهية
يوما به

فمن ذا سيحرمني من لقاها؟
ويسرق خطو دمي من دروب
هواها؟


علوي الهاشمي

وهكذا يدخل الشاعر الى حالة النيل - في زمان مقصود - ليفسر شعريا اعتمار ابي الهول بصمته الحجري الوقور:

لا ينحني للعرابين
بل ينحني مثقلا قلبه بهوى مصر،
مثل النخيل التي اثقلتها الثمار
من يقايض بالقبر مصر ويمشي لها
حاملا نعشه فوق كتف النهار

وتطول القصيدة وتتشعب وتترامى، ويلهث الشاعر فيها لهث باحث عن مرفأ وعن حالة وجد يجد فيها واديه واستراحته الأخيرة كمحارب، وهكذا يمتد خيط الشعر بالشاعر حتى في الجزء الخامس «حبة رمل» حيث يتمثل خروجا عن النمط والكتابة المعتادة:

أنا حبة الرمل
امشي على موجتين
واخفق بينهما كالجناح
انا وردة البحر - نافذة الغيد
صمت المحارة، جذر الصدى

وهكذا وعبر القصائد التالية لما عرضنا من قصائد نستطيع التوصل الى بعض اجابة الشاعر على تساؤلات الشعر وما تثيره الريح من محاولات تساؤلية اخرى تفتح الطريق لكل عين باحثة وبصيرة أن تبحث عن «جوانية» الاشياء والدخول الى عناصر الذوات نفسها لا الى خارجها المعتاد وهذا لا يعني ان شعر علوي الهاشمي خالص، ولكن بعض الشوائب مازالت تعتريه والتي منها الاستطراد والعودة الى الصورة المبتكرة بذاتها مرة اخرى، ومنها ايضا ان القصائد تدور في جو نفسي واحد تقريبا، وهو تفرد في حد ذاته ولكن في حالة الخروج بالموضوع الشعري الى الاختلاف تكون أشبه بتيمة متكررة على معظم مستويات الأداء الشعري

الى الشرق الأوسط

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
Al Sharq Al Awsat Newspaper
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

ليزلي مكلوخلن يعقب على ملف الحرب العالمية الثانية

الزعم بأن جميع قادة اليمين الألماني كانوا نازيين يناسب منظري الكتلة الشيوعية

اشارة الى عدد جريدتكم الغراء الصادر في ١٩٨٩/٩/١ والى المقال الذي عالج موضوع مرور خمسين سنة على نشوب الحرب العالمية الثانية [وبقلم الدكتور عدنان الرشيد] نشكركم على اعطائنا - نحن الاوروبيين - فرصة لان ننظر الى الاحداث التاريخية من زاوية جديدة، اي من وجهة نظر غير اوروبية. وكما يقول الشاعر الاسكوتلاندي «روبيرت بيرنز».

- حبذا لو انعم علينا رب العالمين
بأن يمكننا من ان نرى انفسنا
كما يرانا الغير

لا بد لابن الشرق ان يقيم احداث الحرب العالمية الثانية تقييما يختلف اساسا عن تقييم ابن الغرب لها خصوصا وان الدولتين اللتين اعلنتا الحرب على المانيا النازية في ١٩٣٩/٩/٣ كانتا تلعبان دورا يسمى دورا استعماريا في مناطق شاسعة من العالم العربي في تلك الحقبة من الوقت.

ومع ذلك يجب - مع الاسف الشديد - ان نعترف بان موقفنا من دراسة الدكتور عدنان الرشيد أصبح أقل ايجابية مما كان يمكن أن يكون بسبب خطورة الاخطاء الواردة في المقال. وأنكر في ما يلي - على سبيل المثال لا الحصر - بعض هذه الاخطاء.

● لم يكن الجنرال «باتون» الامريكي القائد العام عند نزول قوات الحلفاء الى البر الافريقي في شهر «نوفمبر» سنة ١٩٤٢ [«بمجلة الشعلة»]

● لم يكن باستطاعة «ايخمان» أن يقوم بالدور المنسوب اليه في سنة ١٩٢٨ وذلك لسببين رئيسيين:

فصاحب فكرة ابعاد اليهود عن المانيا «أدولف هتلر» نفسه لم يكن قد وصل بعد الى الحكم في المانيا ولذا فأنه من المستبعد أن يكون قد كلف أحدا بمهمة خطيرة مثل التفاوض مع الزعماء الصهاينة.

وكان عمر «ايخمان» سنة ١٩٢٨ لا يتجاوز الـ٢٢سنة

● أحزاب اليمين في ألمانيا الاتحادية

وان اعتبار «أغلب زعماء أحزاب اليمين في المانيا [هم] من انصار النازية القديمة» رأي يناسب موقف زعماء الكتلة الشرقية في اوروبا [او بعضهم] ولكنه لا يلائم دور صاحب المقال كمصدر حقائق ومعلومات للقراء الكرام.

● حرق الكتب سنة ١٩٣٣

كان «تولستوي» كاتبا روسيا وليس المانيا.

● هجوم ألمانيا على روسيا سنة ١٩٤١

جاء هذا الهجوم بعد سنتين تقريبا من نشوب الحرب وليس بعد سنة واحدة.

● وصول «هيس» الى بريطانيا سنة ١٩٤١ في مهمة سرية

لا يمكن لصاحب المقال أن يورد الاثباتات اللازمة لتأكيد زعمه بأن «هيس» قام باتخاذ مبادرته المفاجئة بتكليف من «هتلر» نفسه كما انه لا يمكن اثبات قوله بان رئيس الوزراء البريطاني «تشيرشيل» كان مستعدا لقبول عرض «هتلر» المزعوم وصحيح أن الجنرال «مونتجومري» كان عديم الثقة بالألمان، الأمر الذي ادى - برأي صاحب المقال - الى رفض تشيرشيل للعرض المزعوم. ولكن في تلك الفترة لم يكن مونتجومري من الضباط المقربين من «تشيرشيل» حتى يستشيره في هذا الموضوع أو غيره.

● دور الجاسوس «سيسيرون»

بهذا الخصوص يقوم صاحب المقال بقلب الحقائق رأسا على عقب.

[أ] كان «سيسيرون» الخادم الشخصي للسفير البريطاني في أنقرة وليس طباخا.

[ب] قام «سيسيرون» بتعريف نفسه على الالمان ثم قدم عرضه المذهل بتزويدهم بوثائق تحتوي على أسرار الحلفاء الخاصة بغزوهم لـ«نورماندي». وكان الالمان يشتبهون بأمره فترة طويلة قبل ان يدفعوا له قرشا واحدا.

[ج] وبعد وصول الوثائق الى برلين تلك الوثائق التي تحدد تفاصيل خطط الحلفاء العسكرية، لم يسلم الزعماء الالمان بصحتها الامر الذي ادى الى ابقاء جيش الماني كامل بعيدا عن المعارك الحاسمة الجارية في «نورماندي» لـ الجيش الخامس عشر المرابط في منطقة «كالاي» في شمال فرنسا).

[د] بعكس رأي صاحب المقال فان عمل «سيسيرون» المشبوه افاد الحلفاء الى اقصى حد اذ انه كان احد مصادر المعلومات المضللة للالمان قبل غزو «نورماندي» سنة ١٩٤٤.

● مؤامرة الضباط الالمان ضد هتلر

لا يعكس وصف الدكتور عدنان الرشيد لتطور المؤامرة حقيقة الامور وذلك من عدة نواح:

[أ] لا يذكر الكاتب سنة وقوع المؤامرة الفاشلة [١٩٤٤]

[ب] جرت محاكمة عدد لا يستهان به من اكبر ضباط الجيش الالماني والذين اعدموا في ما بعد ابشع اعدام لاشتراكهم في المؤامرة. ولا يصح التمييز الذي لا أساس له من الصحة بين موقف الضباط الكبار والضباط الصغار.

ارجوا ان تقبلوا هذه الملاحظات المقصود بها خدمة قضية الدقة التاريخية.

ليزلي مكلوخلن
مستشرق بريطاني





السودان والخيارات الاقتصادية الفاعلة

قانون الاستثمار واولويات الانتاج بابان نحو عبور خط الخطر

لعل الكثير من المراقبين الاقتصاديين والسياسيين الذين تناولوا شؤون السودان هذه الايام وبعد الاحداث الاخيرة اتفقوا على ان البلاد تعاني من عنصرين اساسيين كانا هما السبب الاساسي في القضاء على الاستقرار السياسي، ومن ثم ظهور قطاع الفوضى في جميع مرافق البلاد، سواء اكان ذلك في قطاع الامن، او قطاع التوزيع والتموين. وهذان العنصران هما التنمية الاقتصادية بمعناها الشامل، وغياب المنهج السياسي الذي تسير على ضوئه البلاد. اذ ان السودان لم يستطع ان يثبت على دستور دائم يتواطا عليه الجميع، وكانت فرصته ضئيلة في التجربة الديمقراطية الثالثة التي انتهت في الثلاثين من يونيو (حزيران) ١٩٨٩م بانقلاب الفريق عمر حسن احمد البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني.

وقد عانت البلاد في المجال الاقتصادي، وهو الجانب الذي يمس حياة المواطن السوداني مسا مباشرا، فقد اصبح امر الحصول على المعدل اليومي من الخبز، وجالونات البنزين والديزل، حتى بالنسبة للقطاعات الانتاجية، وقطع الغيار، وصيانة الشوارع، امرا بالغ التعقيد في ظل الحكومة السابقة. وضربت الفوضى اطنابها بقطاع التموين والتوزيع. وساعد على ذلك وجود بعض الوزراء الذين وضعوا المصلحة الحزبية فوق المصلحة الوطنية. فتجد ان عطاءات ورخص استيراد المواد التموينية الاساسية المتمثلة في القمح، والسكر، والاقمشة، تعطي فقط للرفقاء الحزبيين، دونما نظر الى كفاءاتهم فيستغل هؤلاء قرابة صاحب الأمر منهم فلا ينفذون العقود المبرمة بينهم وتكون نتيجة ذلك اختناق في القنوات التموينية، فتظهر الصفوف الطويلة في كل مكان.

ان ما ينبغي على الحكومة الحالية العمل عليه حاليا هو ايجاد قنوات توزيع محكمة التصميم والاعداد، بحيث يكسر طوق الاحتكار. ولفعل هذا الامر ووضعه موضع التنفيذ ينبغي اولا ان يكون القائمون عليه بدرجة عالية من الكفاءة والنزاهة، وان تكون هناك قوانين رادعة وحازمة تجاه المتلاعبين في هذا المجال. فعلى وزارة التجارة ان تراعي تعدد الفرص وتكافؤها فيمن تعطي لهم تراخيص الاستيراد. فقد كان الخطاء الذي لازم العهد السابق هو وضع أمر الاستيراد في يد مؤسسة تجارية واحدة تستأثر باستيراد المادة التموينية المطلوبة، فتهب لمن تشاء من موزعيها من التجار وتحرم من تشاء وقد كان هذا ظاهرا في الفترة السابقة في التوزيع عن طريق الوكلاء بالنسبة لسلعة الدقيق، والتي كانت غائبة من الاسواق حتى يوم ٢٩ يونيو. عشية الانقلاب العسكري، ثم ما ان تسامع هؤلاء بأن القادة الجدد سوف يحاكمون كل محتكر حتى ظهرت هذه السلعة بكمية وفيرة في الاسواق والحوانيت بالاحياء. حتى ظن الكثير من ساكنيها انهم ربما كانوا في مجرد حلم سعيد، وهم الذين تعودوا ان يقوموا مبكرا مع أذان الفجر لمجرد الحصول على ارغفة الافطار، والغداء علمه عند الله.

كذلك ينبغي ان تسعى هذه الحكومة لتوفير قدر معتبر من الحرية الاقتصادية داخل المؤسسة التجارية والشعبية. وهذه هي الضمانة الوحيدة التي تضمن بها انسياب هذه المواد. ولعل هذا الامر هو العنصر الاساسي الذي يتماشى وقانون كسر الطوق الاحتكاري الذي اصبح يطوق البلاد، ريفها وحضرها. ففتح المجال لاكثر من مستورد، واكثر من قناة توزيع، هو الذي يطمئن المواطن على انه ان لم يجد هذه السلعة عند زيد فانه موقن بأنها مع عمرو، وهذا يفيد في عدم حدوث التكدس التمويني لدى المستهلكين الذين ربما تبث فيهم دعاية الجشع: ان هذا الصنف التمويني ربما ينفد في غضون ايام قليلة.

ان البلاد تحتاج الى قانون استثمار يضع الاولويات الانتاجية في مقام رفيع. فهناك مغتربون كثيرون لديهم ارصدة بالخارج والداخل يمكن ان تساهم في دفع عجلة الانتاج، وادخال السلع الرأسمالية اللازمة لاحداث الطفرة الانتاجية. وهناك مستثمرون عرب عينهم على السودان، يريدون له الخير ويريدون ان يدعموه بعمل يعود على الطرفين بالفائدة، ولكنهم كانوا في كل مرة يصدون عنه بغياب القانون المتكافيء مع ما يجدون في الدول المجاورة الاخرى. وبهذه المناسبة اذكر ان آخر قانون استثمار مصري صدر قبل فترة وجيزة اعطى المستثمر اعفاء ضريبيا يصل لمدة ١٠ سنوات او تزيد. فيجب ان تكون نظرتنا لمسألة الاستثمار نظرة شمولية وحضارية. فهو الاسلوب الوحيد القادر على استيعاب العطالة الجامعية والفنية. وهو القادر على تأهيل القطاعات الخدمية الاخرى، وبواسطته نستطيع ان نقضي على الاحتكار، ونرفع من قيمة الجنيه، ونعلي من شأن الاقتصاد.

ولكن مما يعطي هذا الامر جدية ودفعا الى الامام بحق، هو ما يتوجب على الحكومة فعله الآن وقبل الغد.

فقد ظلت البلاد حينا من الدهر ليس بقصير لا تهتم بالبنية الاساسية الاقتصادية المتمثلة في الطرق المرصوفة ووسائل الاتصالات. فلا نجد الآن في السودان طريقا انتاجيا واحدا سوى ذلك الذي يربط العاصمة الخرطوم بميناء التصدير والاستيراد في بورتسودان. وكان لهذا القصور تأثيره السلبي الواضح في تأخير عمليات التوزيع. وبالتالي كان اثره سلبيا على عمليات الانتاج والاستهلاك على حد سواء. فكثير من السلع التي تنتج في غرب البلاد وجنوبها وشمالها لا تجد فرصتها في الوصول الى ميناء البلاد واطرافها المترامية الاخرى في الوقت المناسب. كذلك تتعثر مدخلات الانتاج في وصولها الى مواقعها في وقت معقول، وبالتالي ادت هذه العملية الى تردد في الاستهلاك وفي الانتاج. وانعكس ذلك عجزا في الميزان التجاري. لذا فمن الواجب الآن الاهتمام بشبكة طرق تنشأ على نحو عاجل لتربط الجنوب بكوستي في غرب البلاد وبالتالي تتصل هذه بالطريق التصديري المهم من الخرطوم الى بورتسودان. كذلك ينبغي العمل على ايجاد طريق آخر يربط الشمال الذي لا يوجد به حتى الآن طريق اسفلت واحد يربط بين مدنه.

وبالتالي يمكن ان تتطور زراعة القمح والخضر والفواكه، وتتوفر لها المدخلات والاسواق محليا وخارجيا. ومن هنا نستطيع ان نتنبأ بمستقبل زاهر للاستثمار والانتاج بعد تهيئة مناخه، وتوفير محفزاته.

هذه هي في نظري اهم القضايا الاقتصادية العاجلة التي تواجه حكومة الفريق عمر البشير الآن. ولعله يكون بشير خير لهذه البلاد التي عانت ما عانت، وتنكر لها الكثيرون من بنيها، وتناسوا رسالتهم الاساسية تجاهها عندما قادوها، بأن تكون فوق حدقات العيون. فلم يرتفعوا الى مستوى ان يسألوا انفسهم ماذا قدمنا لبلادنا، قبل ان يسألوا بلادهم الكليلة ماذا قدمت لهم؟!!

نأمل ان يكون السؤال الذي يلازم كل فرد في القيادة الجديدة: «ماذا قدمنا لبلادنا؟» «فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره».

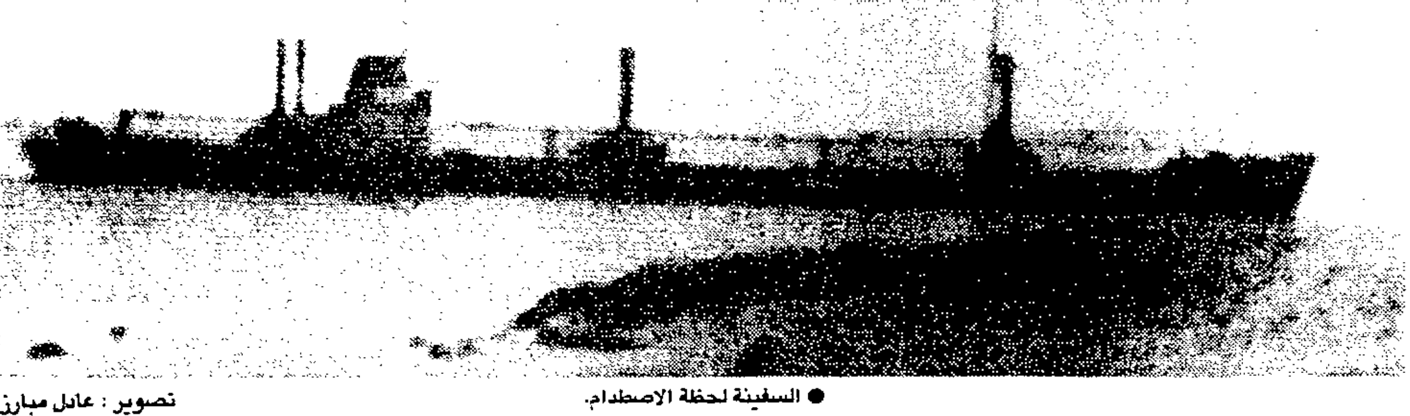
حسن عيسى حسن
الرياض - السعودية

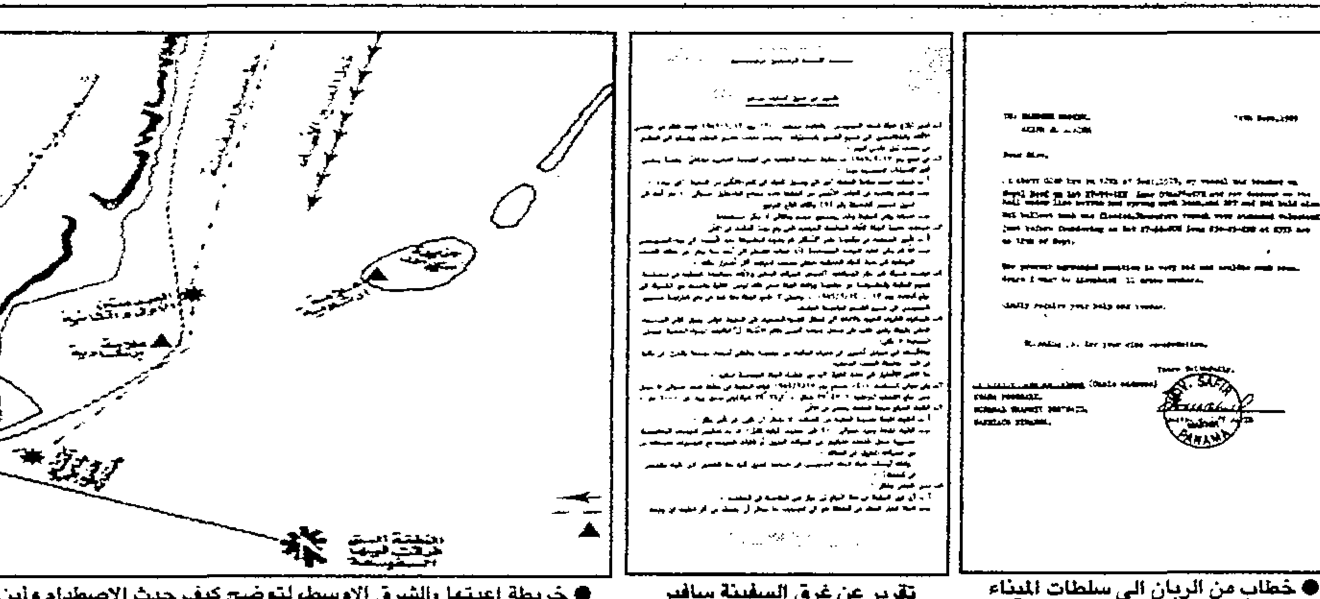
حكومة الانقاذ الوطني في السودان: التحدي الاقتصادي ومستقبل السودان

هكذا غرقت «سفير» البانامية قبالة شرم الشيخ

السفينة بدأت رحلتها بخرائط ملاحية «قديمة» واللامبالاة «سمة» واضحة لأسلوب طاقمها البحري

● بقايا السفينة حطام صدىء يشير الى انها قديمة
● فريق الانقاذ الهولندي ظهر فجأة واختفى فجأة
● السلطات البحرية المصرية تؤكد انها نجحت في محاصرة نتائج الحادث
● الشعب المرجانية المصابة تعود للنمو الطبيعي خلال ١٥ سنة.


● السفينة لحظة الاصطدام. تصوير : عادل مبارز


● خريطة اعدتها «الشرق الاوسط» لتوضح كيف حدث الاصطدام واين غرقت
تقرير عن غرق السفينة سافير
● خطاب من الربان الى سلطات الميناء

شرم الشيخ – موفد «الشرق الاوسط» جمال عنايت
في تمام الساعة ٠٤٠٥ غرقت السفينة البانامية «سفير» في الموقع (٣٤٢٤.٣ شرقا، ٢٧.٤٧ شمالا) وفي عمق ١١٠٠ متر. تلك هي الاشارة التي خرجت من مركز بحوث علم البحار، والتي تعلن غرق السفينة وعلى متنها ١٤.٧٠٠ طن من الفوسفات الخام بالاضافة الى حوالي ٥٠٠ طن من الوقود الخاص بالسفينة.

ولم تكد تمر ساعات حتى كانت وكالات الانباء قد ابرقت النبأ، ومنذ تلك اللحظة والانظار كلها تتجه الى هذه البقعة مصحوبة بعدة تساؤلات:

اولا: كيف وقع هذا الحادث خاصة وان كل ما قيل عنه كان متضاربا؟

ثانيا: ما هو مصير الشحنة التي كانت تحملها السفينة، وما هي آثارها على البيئة حيث ان منطقة شرم الشيخ بها محمية رأس محمد التي تعد اولى مناطق الغوص عالميا؟

«الشرق الاوسط» تنفرد في هذا التحقيق بالتفاصيل الكاملة والحقيقية حول كيفية وقوع الحادثة منذ لحظة خروج السفينة من ميناء العقبة، وحتى غرقها على بعد ٧ اميال بحرية في عرض البحر، جنوب منطقة شرم الشيخ. كما تنفرد بنشر صور تحت الماء للسفينة وهي مصطدمة بالشعب المرجانية بالاضافة الى الاماكن التي وقعت بها الاحداث الساخنة.

وقد استطاعت بعثة «الشرق الاوسط» ان تحصل على الوثائق الكاملة التي تروي الوقائع الحقيقية بالغوص تحت السفينة ومعاينة الاثار المترتبة على الحادث.

البداية في خليج العقبة

في صباح يوم ٨ سبتمبر ١٩٨٩ تولى قيادة السفينة طاقم كوري بقيادة الربان «سون دونج سول» بعد ان غادرها الطاقم الذي كان عليها. وعادة عندما يتولى طاقم قيادة سفينة فانه يجري فحصا لاجهزة السفينة المختلفة، ثم يتأكد من سلامة الخرائط الملاحية لخط سير رحلته.

وبالفعل اجرى الربان الكوري هذا الفحص، وحصل على الخرائط الملاحية الخاصة بالمنطقة. الا ان هذه الخرائط كانت تعود لعام ١٩٨٤. اي مضى عليها حوالي ٥ سنوات ويحتمل ان تكون هناك تغيرات في المنطقة مثل سفينة غارقة او غيره، تكون غير مدونة بهذه الخرائط القديمة.

ومع ذلك ابحرت السفينة اربعة ايام وبالتحديد يوم ١٢ سبتمبر مما يلقي سؤالا يحتاج الى اجابة. لماذا لم يطلب القبطان الكوري الخرائط الجديدة؟ وان كان خط سير الاحداث بعد ذلك يشير – كما يقول الخبراء – الى عدم الحرص، وعدم اتباع الاصول الفنية السليمة.

سارت السفينة «سفير» خارجة من ميناء العقبة، متجهة جنوبا الى عرض البحر الاحمر في طريقها الى الهند، وهي تحمل شحنة فوسفات تزن ١٤.٧٠٠ طن، بالاضافة الى ٥٠٠ طن من الوقود اللازم للسفينة. وبعد ساعات وصلت الى مضيق العقبة وجزيرة تيران.

وقبل ان تصل السفينة الى هذه المنطقة، حدث عطل بجهاز الرادار بينما كان الليل قد حل. هنا اصبح امام القبطان الكوري عدة بدائل. اولا ان يقوم باستخدام الوسائل اليدوية البديلة عن الرادار، وهو ما لم يحدث. ثانيا، ان ينتظر حتى الصباح التالي ليستطلع معالم المنطقة الضيقة ذات الشعب المرجانية الكثيرة، وهو ما لم يحدث ايضا. ثالثا، ان يستمر في السير، وهو ما قام به القبطان دون اي تقدير لعواقب الاستمرار.

وفي تلك المنطقة توجد علامتان بحريتان ارشاديتان تحددان نهايات الشعب المرجانية من جهة اليسار واليمين. والمفترض ان يسير القبطان بسفينته وسط هاتين العلامتين وهو ما لم يحدث. بل اخطأ في التقدير واعتبر العلامة من جهة اليمين كما لو كانت من جهة اليسار، وافترض ان هناك علامة ثالثة. وبالتالي دخل في منطقة المياه الضحلة ذات الشعب المرجانية، وهنا كانت الصدمة الاولى بمقدمة السفينة. عند هذا الحد كان المفروض على القبطان – كما يؤكد الخبراء – ان يقف ثم يعود الى الخلف ليواصل سيره الا انه لانعدام كفاءته، قام بدورة حادة للخروج من منطقة الشعب مما ادى الى اصطدام مؤخرة السفينة بالشعب مرة ثانية قبل ان تتوجه الى المجرى الملاحي.

واعتقد القبطان في هذه اللحظة انه لم تحدث خسائر ذات بال بالسفينة فاستمر في طريقه لعدة اميال حتى ابلغه كبير البحارة بانه يوجد تسرب للمياه بمقدمة السفينة، كما يوجد خلل بالرفاص، وبعد لحظات بدأت المياه تتسرب الى عنابر الشحن، ثم اخذت السفينة تميل للغوص بمقدمتها في الماء. هنا ارسل القبطان الكوري اشارة استغاثة، واتجه بالسفينة عامدا الى منطقة الشعب المرجانية لتمتنع السفينة من الغرق ولتبدأ الاحداث تتوالى.

من ينقذ السفينة؟

التقطت احدى سفن هواة الغطس اشارة السفينة «سفير» والتي تفيد انها تغرق، فابلغت سلطات ميناء شرم الشيخ التي قامت بدورها بابلاغ الجهات المعنية المختلفة. وقد طلب قائد قطاع جنوب سيناء ومدير عام الميناء من الربان وسام حافظ مدير مركز بحوث علوم البحار بشرم الشيخ معاينة السفينة ومعرفة ظروف الحادث.

وقد طرحت في هذا الصدد عدة تساؤلات: هل يمكن اعادة تعويم السفينة؟ وما هو تأثير الحمولة (فوسفات خام، ووقود) على البيئة وما مدى الاصابات التي حدثت بالفعل؟

وقام الربان وسام حافظ بالتوجه الى موقع جنوح السفينة وبصحبته البروفيسور كلام روبرت خبير العلوم البحرية وقاما بالغطس اسفل السفينة ومعاينة اماكن التسرب وتحديد غاطس السفينة ومعدل هبوطه، ودرجة الميل.

ودارت مناقشة بين قبطان السفينة والربان وسام حافظ حول السفينة وحالتها، والفرق بين غاطسها الحالي وكم كان قبل الابحار. فقال القبطان الكوري ان المياه قد ملأت مقدمة السفينة، وحرر خطابا يفيد بان السفينة في حالة غرق، وبالتالي قام لنش حرس السواحل بانقاذ طاقم السفينة وعددهم ٢٤ فردا.

قدم مركز بحوث علوم البحار تقريرا عن الاضرار التي نتجت عن اصطدام السفينة بالشعب المرجانية قال فيه ان الخسائر المباشرة تتركز في حوالي ٢٠٠ متر مربع بسبب اصطدام مقدمة السفينة – مما تسبب في تهشيم كمية من الشعب.

وفي نفس الوقت اكد الخبير الانجليزي كلام روبرت والذي قام بمعاينة الموقع انه – حتى الآن – فالخسائر المباشرة في الجزر المرجانية محدودة في منطقة تبلغ من قمتها ٢٠٠ متر مربع وتقل بزاوية ٤٠ درجة لتصل في القاع الى ١٥ مترا وهي المنطقة التي اصطدمت بها مقدمة السفينة.

اما الخبراء بمركز بحوث البيئة فقد اكدوا انه اذا تم اخراج السفينة بالطريقة الصحيحة فستقل الخسائر الى اقل ما يمكن، وقد كان الخطر الاكبر في حالة غرق السفينة او تكسيرها في موقعها فوق الشعب ان تصبح المنطقة قاتلة للشعب المرجانية وكل الاحياء البحرية من نباتات وحيوانات لمدة طويلة.

وعندما اتضح مدى الخطورة الناجمة عن وجود السفينة في هذه الحالة، رؤي الاستعانة بامكانيات قسم الانقاذ بهيئة قناة السويس الذي وصل فور ابلاغه الحادث. ويروي مسؤول في قسم الانقاذ ما حدث قائلا:

وصلنا في الساعة الثانية عشرة بعد منتصف الليل في نفس يوم الحادث، وقمنا بتأمين السفينة من الغرق، بمنع تسرب للمياه من العنابر المصابة الى بقية عنابر السفينة. كما ربطنا السفينة بالبر حتى لا تتحرك من مكانها.

يواصل المهندس عادل فرحات الحديث قائلا: نقلنا مراكز اتزان السفينة من موقع الى اخر بحيث تظل طافية. وبدأت القيام بعمل معاينات واختبارات لتحديد موقف العنابر الباقية.

وفي نفس الوقت – يقول الربان وسام حافظ – قدمت في تقريري المبدئي عدة نصائح لتقليل الخسائر الناجمة عن الحادث. كان امامنا عدة بدائل واولويات هي كالتالي:

اولا: يجب اخراج السفينة من مكانها الحالي بأسرع ما يمكن.
ثانيا: لذا كان معروفا ومؤكدا غرق السفينة فيجب اعادة تعويمها وسحبها، ثم تغريقها في المياه العميقة حتى نواجه اقل خسائر ممكنة في البيئة البحرية.

ثالثا: اذا تم تعويم السفينة واخراجها بالطريقة الصحيحة بسلام، فان الخسائر ستكون اقل ما يمكن.

وجاء الهولنديون

ويلتقط خيط الحديث المهندس عادل فرحات فيقول: في اليوم التالي – ١٤ سبتمبر – وبمجرد وصولنا وجدنا قاطرة هولندية بجوار السفينة، ويبدو انها سمعت نداء الاستغاثة الذي اطلقه القبطان الكوري فجاءت لتساهم في عملية الانقاذ.

ونسأل: ما علاقة الشركة الهولندية بهذا الامر؟ فيقول المهندس فرحات موضحا: تترصد شركات الانقاذ اية حوادث تقع في اي منطقة. وبمجرد وقوع هذا الحادث جاءت القاطرة «ريبوت» للمشاركة في انقاذ السفينة طبقا للقواعد الدولية «لويدز» وذلك بناء على اتفاق بين ملاك السفينة وشركة «وايز ميلر» مالكة القاطرة ريبوت. وتم الاتفاق مع الشركة المالكة للقاطرة على التعاون مع هيئة قناة السويس لانقاذ السفينة.

وحتى هذه اللحظة كان الوضع مستقرا على ما هو عليه وبدت الجهود، التي بذلت لتأمينها ضد الغرق، مثمرة. وعندما قام الربان وسام حافظ بالغطس تحت السفينة ولم يجد اي تسرب للفوسفات سوى كميات بسيطة من العنبر رقم (١) وبكمية لا تؤثر على البيئة بحيث يمكن اعتبارها تلوثا.

وبالفعل – يقول المهندس فرحات – بدأت محاولات التعويم لكن السفينة لم تستجب. فقد كانت القاطرة الهولندية قدرتها ٣٦٠٠ حصان وتعد ضعيفة بالنسبة للسفينة، لذلك فقد فشلت المحاولة في ذلك اليوم.

في اليوم التالي توجهنا الى السفينة ولم يكن ربانها موجودا، حيث كان يتم التحقيق معه.

وبعد المحاولة الاولى، وفي المساء، تحطمت الصخرة التي كانت ترتكز عليها مقدمة السفينة نتيجة الوزن الزائد وهبوط مستوى سطح البحر، لان انخفاض مستوى مياه البحر يؤدي الى هبوط السفينة معه.

وفي تلك اللحظة سقطت السفينة، واصبحت عائمة في البحر، مما ادى الى تسرب المياه اليها من خلال الفتحات المنتشرة بها، وبالطبع لم نكن قد تمكنا من سد هذه الفتحات لانها تستغرق اياما طويلة.

ونسأل القبطان عادل عبد السلام كبير مرشدي هيئة قناة السويس واحد الذين اشرفوا على عملية الانقاذ عن الخطة التي كانت موضوعة لانقاذ السفينة، فيقول: «كان تعويم السفينة سيتم بدفع هواء مضغوط في الفتحات الموجودة بها. هذا الهواء سيقوم بطرد الماء فتصبح العنابر خالية من الماء».

ويكمل عادل فرحات قائلا: «وهناك فتحة واحدة فقط نجحنا في سدها ولكن ضغط الهواء لم يكن كافيا للقيام بهذه العملية، وقبل وصول ضاغط الهواء الخاص بهيئة قناة السويس، وفي تلك اللحظة اصبحت السفينة مهددة بالغرق في مكانها في قلب منطقة الشعب المرجانية، مما يعني ضرورة استخدام البديل الخاص بسحب السفينة الى ابعد ما يمكن عن منطقة الشعب المرجانية الى حيث المياه العميقة حتى يسبب غرقها اقل اضرار ممكنة.

ويقول القبطان عادل عبد السلام: اخذنا السفينة بعيدا عن المنطقة السياحية، وبعيدا عن خليج العقبة، حيث كان هناك احتمال ان تغرق السفينة في تلك المنطقة وتسدها امام الملاحة.

المشهد الرهيب

ويصف القبطان وسام حافظ لحظات غرق السفينة قائلا: «استمرت محاولات تعويم السفينة باستخدام مضخة الهواء الموجودة عليها، الا ان المضخة اصابها العطل فجأة، وتوقفت امكانية تفريغ الماء من مناطق الاتزان الامامية بالسفينة. وبدأت المياه تتدفق الى عنابر الشحن. وعلى الفور بدأت مقدمة السفينة تغوص. كان المشهد رهيبا، فطاقم السفينة مازال عليها، وفريق الانقاذ التابع لهيئة قناة السويس ايضا على سطح السفينة التي بدأت تغرق.

وعلى الفور قام الجميع بالنزول الى قوارب النجاة، وبدأت السفينة تغوص، في ظلام البحر، وكلما ملأت المياه جزءا كان يختفي تحت الماء حتى ضاعت تماما محدثة حولها دوامة من المياه وصوتا مخيفا. وفي تمام الساعة ٤ فجر يوم الاحد غرقت السفينة بكاملها.

وبعد غرق السفينة كان الهاجس الاكبر هو ماذا سيحدث بالنسبة لشحنة السفينة والتي تبلغ ١٤٫٧٠٠ طن فوسفات خام بالاضافة الى حوالي ٤٠٠ طن من وقود السفينة؟

هل يمكن ان يؤثر الفوسفات على البيئة؟ ويفسد الشعب المرجانية؟ ان الفوسفات يزيد من عكارة المياه ويساعد على نمو الطحالب على الشعب المرجانية بكثرة، كما يزيد الخلايا النباتية الهائمة في المياه.. وكل هذا يؤدي الى قتل الشعب المرجانية.

اما الخوف الاكبر، فكان من تسرب وقود السفينة وتكوين بقعة زيت تتجه نحو شواطىء شرم الشيخ.

يقول الخبير السياحي محمد الجافي: ان هذا الحادث لم يؤثر على المنطقة سياحيا اطلاقا كما انه لم تظهر اية تلوثات سواء على شواطىء شرم الشيخ او على الجزر المرجانية التي يقوم الهواة بالغطس فيها.. وتعد الاولى في العالم في هذا الصدد.

ويضيف محمد الجافي: لقد كان الخوف ان تتحطم السفينة في المكان الذي اصطدمت فيه بالشعب وهي منطقة «رأس نصراني» التي تعد من المناطق النادرة، وجزءا من محمية رأس محمد الطبيعية، الا ان رحلات الغوص مستمرة، ولو كان قد نتج اي تلوث او تأثير على البيئة من الحادث، لكانت تلك الرحلات قد توقفت.

في نفس الوقت يؤكد الخبراء في معهد علوم البحار بشرم الشيخ، ان البيئة الطبيعية لم تتأثر حيث قدموا تقريرا اكد ان الشعب المرجانية معظمها حية في المنطقة وغير مغطاة بالفوسفات بطريقة تمنع نموها.

كما وجدت انواع مختلفة من الاسماك، ولا توجد بينها اسماك ميتة..

ولكن المنطقة مملوءة بقطع صدئة من السفينة على الرمال المحيطة والقريبة من حطام الشعب مما يوحي بأن السفينة كانت قديمة.

اما البروفيسور الانجليزي كلام روبرت فيقول في تقريره الذي حصلت عليه «الشرق الاوسط» ان الشعب المرجانية التي تحطمت في المنطقة لا تعد ذات بال وانها ستنمو مرة اخرى في مدة حوالي خمسة عشر عاما وليس في مئات السنين كما يقول البعض.

والفوسفات الذي وجد في منطقة «راس نصراني» بكميات ضئيلة، وكل ما يمكن ان ينتج عنه هو زيادة كميات الاعشاب النباتية على الشعب.

ويضيف القبطان عادل عبد السلام كبير مرشدي هيئة قناة السويس ان الهدف من سحب السفينة الى المياه العميقة هو حماية مناطق شرم الشيخ ودهب ونويبع، وراس محمد.. وفي حالة ما اذا ظهر اي تلوث وهو ما لم يحدث خلال الايام الماضية رغم سقوط المركب الى عمق ١٢٠٠ متر تحت سطح الماء – حيث يوجد ضغط يوازي ١٠٠ مرة ضغط الهواء الجوي العادي فسيكون على فترات طويلة جدا، وبكميات ضئيلة، وسيتجه نحو الجنوب دون اي اثر يذكر.

اما المهندس عادل فرحات فيقول: ان التلوث البترولي الذي نخشى منه هو تلوث الزيت الخام الذي لم يكرر.

اما التلوث الناتج عن المنتجات البترولية فهو ايضا خطر لكنه غير مخيف.. فبمجرد ان يطفو على سطح المياه فانه يتبخر في ساعات لانه اخف من السولار، والسولار اخف من المازوت.. كما ان كمية البترول الموجودة داخل السفينة تعد ضئيلة بالمقارنة بالمياه العميقة التي غرقت فيها السفينة. هذا بالاضافة الى انها لم تكن ناقلة بترول وانما هي مجرد سفينة وبها الوقود اللازم لتشغيلها فقط، ولذلك فاذا حدث وظهر هذا البترول فلن يكون ملحوظا.

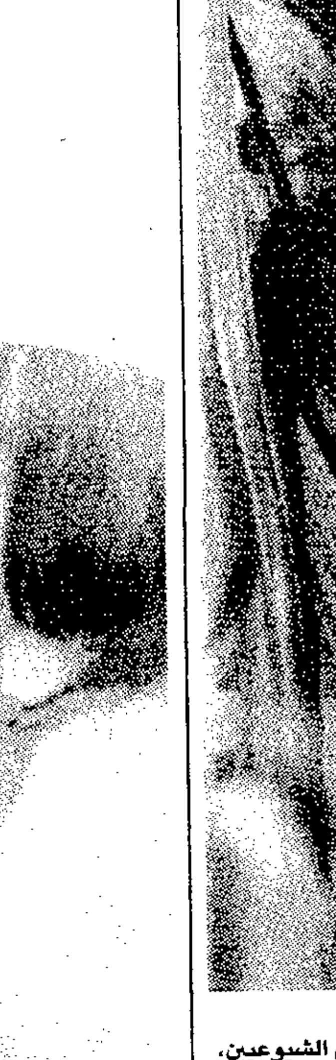
متابعة يومية

ويقول القبطان وسام حافظ: اننا نتابع الحالة يوما بيوم.. وفي حالة ظهور اي تلوث سيتم معالجته فورا بالمواد الكيماوية اللازمة، وما حدث يعد نجاحا لنا في انقاذ هذه المنطقة من الخطر الذي كان يتهددها.

ويتساءل وسام حافظ: لماذا لا يتم زيادة العلامات الارشادية البحرية في منطقة الشعب المرجانية.. حيث انها منطقة ضيقة ومحفوفة بالمخاطر؟

وقد شاهدتكم بأنفسكم العديد من السفن الجانحة منذ سنوات بتلك المنطقة. لذلك فلا بد من اعادة النظر لتلافي وقوع مثل هذه الحوادث مستقبلا.





حمام الدم مستمر في الفيليبين

جثة احد ضباط الحرس الخاص بالرئيسة اكينو كما بدت داخل سيارته بعد تعرضه لرصاص خمسة من الشيوعيين، برغم تصعيد الاجراءات الأمنية في العاصمة الفيليبينية استعدادا لاستقبال نائب الرئيس الامريكي.

استقبال عاطر للعائدين

فتاة تستقبل بالزهور الجنود الفيتناميين العائدين من كمبوديا التي سحبت فيتنام قواتها منها بعد انتشارها فيها لاكثر من ١٠ اعوام.



آخر القافلة الفيتنامية

افراد آخر دفعة من الجنود الفيتناميين المنسحبين من كمبوديا يلوحون لمستقبليهم عند نقطة العبور الحدودية بين البلدين في موكباي.



صراع الصحافة والسياسة

ديريك ديفيز رئيس تحرير «فار ايست ايكونوميك ريفيو» (يسار الصورة) يغادر بصحبة محاميه قاعة المحكمة التي تنظر في دعوى تشهير رفعها ضد مطبوعته رئيس وزراء سنغافورة لي كوان يوه.

الشرق الأوسط
تنشر حلقات من كتاب
ذكريات وشهادات ووجوه
للاستاذ
عبد الهادي بو طالب
الحلقة ٧٤

كان الطلبة في عطلة الربيع يقيمون مملكة فولكلورية على رأسها سلطان يعترف المغرب بنفوذه على طلبته لمدة عشرة أيام

ربما فاجأت الكثير ممن لم يعرفوني او لم يزاملوني في فترة ما بين سنوات ١٩٣٧ و١٩٤٤ التي اروي ذكرياتها بالتحدث عن قرضي الشعر عندما ذكرت مرتين في هذا الكتاب وفي مناسبتين مختلفتين اني ساهمت بقصيدة شعرية في ذكرى المرحوم عبد الرحمن ابن القرشي التي اقمناها له سنة ١٩٣٨ بعد مرور اربعين يوما على وفاته، وان قصيدة لي بعنوان «انات طفل» قد نشرت لي بالمغرب وتونس خلال تلك الفترة، فانا عند الكثيرين من قرائي كاتب اديب او سياسي او مؤرخ او ما يحلو لهم ان ينعتوني به، لكني على كل حال لست عندهم شاعرا، خاصة واني لم أنشر لي ديوانا ولم اطمح الى مزاحمة الشعراء بالمناكب عندما اصبحت معروفا على الساحة الفكرية.

بيد ان تحدثي عن مساهمتي الشعرية في تلك الذكرى تتيح لي فرصة الحديث - في هذه الذكريات - عن صلتي بالشعر في فترة خاصة من حياتي: فترة الشباب المبكر، وبالضبط عندما بلغت الخامس عشرة من العمر وأنا أرتاد رحاب القرويين، وأتصل عبر مطالعاتي بالشعر والشعراء.

اصبحت اميل الى قرض الشعر بعد ان تسلحت لذلك بدراسة قواعد علم العروض التي كانت ضمن مواد مواد الدراسة بالقرويين في الطور الثانوي، وبعد ان حفظت منذ بداية دراستي بالمدرسة وعبر القرويين الكثير من الشعر القديم والحديث، وضمن ذلك المعلقات التي كنت استظهر جلها، وقصائد متنوعة منتقاة من دواوين الشعراء من مختلف العهود: من الشنفري والسموأل الى الطغرائي والمتنبي وأبي تمام والبحتري، ومن شوقي وحافظ ابراهيم والزهاوي الى الشابي ومحمود حسن اسماعيل وايليا أبو ماضي. ولا اذكرهم هنا الا طبق الترتيب الذكري الذي تسمح به لي هذه الاملاءات العفوية التي اخترتها اسلوبا لكتابة هذه الذكريات والشهادات والوجوه عندما يسنح لي اي ظرف في هذا المسلسل التاريخي برصدها وطرحها على القراء.

ولقد كنت عندما شرعت في اقتحام قلعة الشعر متأثرا بما وعته ذاكرتي خاصة من الشعر الرصين الذي كان اول ما حفظت، الا اني بعد قراءة الشعر الحديث تأثرت بمدرسته ومنهاجيته في بعض قصائدي التي واكب نظمها سنوات الحرب العالمية الثانية حيث اصبحت فتى يافعا اكثر وعيا.

ولقد شدني ثلاثة شعراء محدثون اليهم، هم ابو القاسم الشابي التونسي الذي كان ينشر قصائده المجموعة في ديوانه «اغاني الحياة»، وايليا ابو ماضي صاحب «الطلاسم» ومحمود حسن اسماعيل الذي استمتعت بقراءة ديوانه الاول «اغاني الكوخ» فديوانه الثاني «هكذا اغني». وعند اصداره هذا الديوان توقفت عن قرض الشعر، ولم اعد اركض وراء دواوينه الاخرى التي توالت حلقاتها فيما بعد.

شعر أوزان وقواف

في قصيدتي التي حرصت على ان تنتظم في اربعين بيتا - لأن المناسبة كانت ذكرى الاربعين للمرحوم ابن القرشي - كنت مازال تحت تأثير الشعر التقليدي القديم منه والحديث الذي كانت محاذاته في متناول كل من له المام بالقوافي والاوزان، وأفكار في الذهن.

ولم يكن في قصيدتي تلك تجديد او ابتكر، وانما كانت - ولا أظلم في ذلك نفسي - تفجيرا لما استقر في وعيي الباطني من الاشعار التي حفظتها فانعكس تأثيرها علي، مما جاءت معه بعض مقاطع القصيدة بادية الاقتباس وحتى النقل والاعادة لما سبق ان لقفته من الشعراء الذين قرأت لهم.

عطل الناي واستلذ السكونا
حين قالوا لقد قضى الاربعينا
ادهش الناي انهم حسبوها
بالليالي وعدهن سنينا

بهذين البيتين استهللت القصيدة التي كان لها نجاح كبير في تلك الموسم الخطابي، وخامرني بعد ذلك النجاح اعجاب مشروع بنفسي جعلني اعتقد اني اقتعدت مقام الشعراء، لكنني بعد ان اصبحت اتوفر على حاسة النقد وجدتني غير راض ولا مرتاح، لأني انما نقلت في البيت الاول عن شاعر قبلي - لست اذكره الآن - حواره مع الناي وتغازله مع الموسيقى والالحان، ولم ازد في البيت الثاني على ان نقلت عن العقاد في رثائه سعد زغلول قوله:

أمضت بعد الرئيس الاربعون؟
عجبا كيف اذن تمضي السنون؟

ولحسن حظي هجرت هذا النوع من الشعر الى محاولة ارتياد آفاق ارحب عندما نضجت لارتيادها. ولحسن حظ الادب العربي فان هذا النوع من الاشعار تجاوزته السنون وجرفه التطور الذي وضعه على رف المحفوظات البالية، مما جعل من بقي من شعراء القوافي والاوزان يشكلون على قلتهم مجرد اطلال منكرة بالماضي.

لقد ظهر تأثير الشابي ومحمود حسن اسماعيل علي في قصيدتي «انات طفل» التي اعتبرها احسن ما نظمت. لكني بدوت فيها متشائما متشككا وانعكست عليها مشاعر غامضة جعلتني اليوم اتساءل عن دوافعها.

وكنت قدمت اليها بهذه الكلمات:

«حتى الاطفال يفكرون وقد يتفلسفون. ولكن بصائرهم تعمى عندما يغمرها ظلام هذا الوجود. وهذا طفل يصعد زفراته ويردد اناته بعد ان لم يمر على مغادرته عالم الارحام غير قليل من السويعات».

وبعد هذه المقدمة ابتدأت القصيدة تقول:

آه هل في الوجود صار مقامي؟
هل ستحلو في جوه احلامي؟
ام ستبقى اشباحه مرعبات
ماثلات على الدوام امامي
ناظرات باعين غادرات؟

ومضيت انطق الطفل حديثا متشائما وهو يخاطب المهد ويشكو من طي القماط الذي أوثق صدره كقيد محكم، ويتحدث عن الثدي الذي يخدعه ليرغب اليه لذة الحياة. ثم تختم القصيدة ختاما غريبا كله تحقير للحياة واستخفاف بمحاسنها وشكوى من ادوائها. لقد قال الطفل:

اي شيء في ذا الوجود جميل
كله فتنة وهم طويل
وضجيج وحسرة وانين
وتشكي ومحنة لا تزول
وخداع باسحف الترهات
انا لا استطيع تفسير ما بي
ليت لي قدرة لشرح مصابي
انا في مسرح الوجود غريب
رازح فيه تحت نير عذابي
مثقل بالهموم والحسرات
سوف ابقى ولو غدوت كبيرا
عاجزا لا ارى له تفسيرا
كل من بالوجود ابكم مثلي
ليس فيه من يحسن التعبيرا
رغم تعداد ما به من لغات

أعذب الشعر اكذبه

واليوم اتساءل عن سر تشاؤمي الذي عكسته هذه القصيدة فلا القى جوابا الا المقولة الشعرية: اعذب الشعر اكذبه، فلم أكن ساعة معاناة نظمها احس بما كان ينطق به طفلها المتخيل، ولم امر في حياتي بحالة اليأس التي تصورها، وانما كنت منساقا الى محاكاة هذا الاتجاه الادبي الذي قرأت لأصحابه ما ترسب في وعيي ثم انساب قصيدا من هذا النوع. «ألم تر انهم في كل واد يهيمون وانهم يقولون ما لا يفعلون».

وكانت لي مساهمة شعرية في المباراة التي اقيمت بمناسبة تدشين الحديقة الكبرى بفاس المعروفة بجنان السبيل، او روض ابي الجنود، وأذكر منها هذين البيتين الواصفين لضحاتها المائية:

وحياض اندلس علت مياهها
رقاصة تستعبد الطلقاء
رقصاتها تحكي معاني شاعر
رقصت بفكر ملهم آراء

وكانت قصيدتي الخامسة في ترتيب الفائزين، ولم اشارك في تظاهرة شعرية غير هذه، لأني عزمت ان لا اكون شاعر مناسبات، بينما نالت الجائزة الاولى قصيدة المرحوم محمد الناصر الكتاني الذي التحق فيما بعد موظفا ساميا بالجامعة العربية بالقاهرة.

وتجمع لي من هذا النشاط الشعري ديوان احرقه والدي بكل اسف في احداث المطالبة بالاستقلال سنة ١٩٤٤، كما احرق كل ما كتبته الى هذا التاريخ عندما بلغه ان اعوان الحماية يخترقون دور الوطنيين للبحث عن وثائق الحركة الوطنية.

هجر الشعر

ثم انقطعت عن قرض الشعر بعد ان انغمرت في معتركات صرفتني عن الخيال الى حقائق الحياة. ولم يعد يهزني هاجس الشعر الا عندما اجالس بعض الشعراء فأساهم في مساجلاتهم الادبية بأبيات معدودات.

وبو الشوق القديم وإن تعزى
مشوق حين يلقى العاشقينا

ومن ذلك ما يحفظه الصديق الشاعر عمر الاميري من مساهمة لي في مساجلة شعرية راجت بينه وبين المرحوم علال الفاسي وكنت ثالثهم في مناسبة استقبال بأحد فنادق الرباط، فسانتظمت من مساهمتنا الثلاثية قصيدة يحفظها الصديق الاميري ويلذ له ترديدها في المجامع من بين ما يتلوه في المجالس من روائع الشعر والادب.

الشروع في تعلم الفرنسية

وعلى خطوات المسيرة وجدتني استشرف المستقبل وأنا امضي قدما على طريق الحاضر. ومن هذا المنظور قررت ضمن سلسلة التدابير التي حولت مجرى حياتي ان اقتحم صعوبة تعلم اللغة الفرنسية وأنا في سن السابع عشرة من العمر، فقد آمنت انها وسيلتي الى تغيير منهج تفكيري وانتشالي من السير الرتيب على وتيرة واحدة، وطريقي السالك الى ارتياد آفاق رحبة تتسع بها مداركي وتتنوع بها مسالكي الى المعرفة التي كنت احلم بها شاملة بدون حدود، متنوعة لا تنغلق جدرانها ولا تفضي الى باب مسدود.

وقد لا يصدق جيل اليوم اني شرعت انقل بدون معلم في دفتر خاص الحروف الهجائية الفرنسية من كتاب فرنسي مدرسي اعدادي لتعلم اللغة الفرنسية، واني لخذت استعين بمن ينطق امامي بالكلمات المثبتة في دفتري للتأكد من الوعي بنطقها السليم، واني كنت اردد ما اقرأ وأسمع في صعوبة كاد ينفد معها صبري الى حد اني اقتنعت ذات يوم انه ما كان لمفتى في سني ان يظل يصارع المستحيل، وأن «عمرا شب عن الطوق»، فاللغة انما يتعلمها الاطفال في سن تعلمها على مقاعد الدراسة بالمدارس بالوسائل التعليمية الكفيلة باحتوائها.

بيد اني لم البث ان ادركت ان طريقة التعلم التي حبست فيها نفسي هي مصدر صعوباتي ويأسي، فاهتديت الى ان اتبادل تعليم اللغة العربية مع احد تلاميذ ثانوية مدرسة مولاي ادريس بفاس مقابل تلقينه إياي الفرنسية. وكنت اقرأ كتابا فرنسيا في مستواي كلما تقدمت خطوات بهذه الوسيلة في طريق التعرف على اللغة الفرنسية نطقا سليما وكتابة مضبوطة بقواعدها، وكنت احفظ من المحفوظات الادبية الفرنسية نثرا وشعرا ما يعزز مداركي ويقوي رصيدي اللغوي، وانصرف الساعات الطوال لدراسة مقارنة لنصوص مترجمة من الفرنسية الى العربية مستنجدا بالمعاجم العربية الفرنسية او الفرنسية العربية.

هكذا كنت اقارن بين النص الفرنسي وترجمة الزيات - مثلا - «لبحيرة لامارتين» او بين قصة مترجمة الى العربية من قصص لافونتين، ونصها الفرنسي، وكنت احفظ النص بالفرنسية كما احفظ ترجمته بالعربية. وكان يلذ لي أن اقرأ من الكتب بالفرنسية ما كنت قرأته مترجما الى العربية من قبل، حتى اذا ما بلغت مرحلة الاجازة بالقرويين في صيف سنة ١٩٤٣ ارتفع مستواي في اللغة الفرنسية بما جعلني اشرع في الترجمة منها الى العربية.

وفي سعيي للولوج الى اتقان الفرنسية عن كل باب آثرت برفقتي فوجا من تلاميذ ثانوية مولاي ادريس على زملائي بالقرويين، حرصت على افادتهم من آداب العربية بقدر ما كانوا يفيدونني من الادب الفرنسي. وقد سمحت لي مواصلة رفقتهم بحذق النطق باللغة الفرنسية بطلاقة لا تشينها لكنة، وهو ما لا يتيسر عادة لمن يتعلمون اللغات في السن التي شرعت فيها بطريقتي في تعلم الفرنسية. ومايزال الفرنسيون ومن قرأوا اللغة الفرنسية بالمدرسة في سن مبكرة لا يصدقون وهم يسمعونني متحدثا او خطيبا بها اني تعلمتها في البداية بدون معلم، واني لم اشرع في تعلمها الا بعد ان جاوزت البلوغ بثلاث سنوات.

وفي حديث جرى حضرته اخيرا بين جلالة الملك الحسن الثاني ووزير الثقافة الاسبق بفرنسا زميلي في اكاديمية المملكة المغربية موريس دريون «ذكر جلالته للوزير الفرنسي كيف تعلمت الفرنسية، فتوقف الوزير مستغربا وقال: لولا ان جلالته هو الذي نبهني الى ذلك لما تنبه قط، ولولا ان جلالته هو راوي القصة لما صدق من رواها، لأنه - كما قال - قد اتصلت علاقتنا منذ سنوات، ولم يكن يخطر بباله اني اقتحمت تعلم الفرنسية في المرحلة الاولى بدون معلم وبخارج مدارسها.

وأصدقائي المقربون لي يعلمون اني مارست تعلم الانجليزية وقد تجاوزت الاربعين، وان ما ادركته من تعلم هذه اللغة مما يساعدني اليوم على قراءة الرسائل والصحف بها وما يجعلني لا احتاج الى ترجمان في الاحاديث العادية، انما ادركته بنفس الطريقة التي جعلتني امتلك اللغة الفرنسية.

وأرجو أن يكون من ذلك حافز لشبابنا ليقتحم غمار المعرفة ويخترق حجبها في كل سن وطور، فالعلم مطلوب من المهد الى اللحد، وتعلم اللغات السبيل الى النفوذ الى الثقافات العالمية. ومن يملك لغتين يملك لسانين وحضارتين، ويفقه بقلبين، والأمي في عالمنا عالم التواصل من لا يعرف الا لغة امه.

ويبقى علي ان اعترف اني عندما شرعت في تعلم الفرنسية كتمت في تصميم ومكر هذا النبأ عن زملائي بالقرويين الذين لم يكن واردا عندهم التفتح على اللغات الاجنبية في الفترة التي اتحدث عنها، إذ كنت اريد ان اوفر لمن تآمروا علي منهم (الحلقة ٧١) مفاجأة من هذا النوع تحرق حسدهم كما تحرق النار الحطب، حتى تتباعد بيني وبينهم الفجوات، ويكون ذلك ردي على مكرهم الآثم.

سلطان الطلبة

ولتكتمل الصورة في اذهان القراء عن جامعة القرويين، وحتى لا تقتصر - كما فعلنا لحد الآن - على ظروف الدراسة والتثقيف اختم الحديث عنها باثارة ذكرى مهرجان عطلة الطلبة التي كانت تجري في فصل الربيع بمدينة فاس، حيث تزدان المدينة بصفاء الهواء، وانسياب المياه، وتفتح الزهور، واخضرار الحدائق وارفة الظلال، بما يحيل المدينة كلها الى جنة غناء، تتبارى طيورها في اشاعة البهجة ومطاردة القنوط وانعاش النفوس.

وكانت عطلة الطلبة تتميز باقامة «مملكة» خاصة بهم ينتصب على رأسها لمدة عشرة ايام طالب يحمل لقب «سلطان الطلبة»، ويتمتع لدعم نفوذه بجميع مظاهر السلطان الشرعي حاكم المغرب. وكانت تلك المظاهر تغذي التباسا حول ازدواجية السلطة بين السلطان ولي امر المغرب، وسلطان الطلبة الوهمي الذي يعترف له الاول بنفوذ على تراب مملكته التي لم تكن حدودها تتجاوز مداها الحيوي المحدود، اي حيث تنتصب خيمته وخيام حاشيته من الطلبة بما لا يتجاوز ضفة وادي فاس، هذا الوادي الذي يطلق عليه ايضا اسم وادي الجواهر.

وكان سلاطين المغرب يشجعون بأنفسهم هذه الازدواجية، حيث كانوا يأتون بأنفسهم في موكبهم الرسمي لتحية «سلطان الطلبة» في مملكته.

وقدر لي ان اعيش خلال سنوات دراستي بالقرويين هذا المهرجان. وأذكر اني ذهبت مرة الى وادي فاس ودخلت مملكة سلطاننا (نحن الطلبة) فبدا لي زميلي الطالب زيطان (وهو من منطقة شمال المغرب التي كانت آنذاك خاضعة للنفوذ الاسباني) يقتعد عرشه الذي كان وسادة محشوة بصوف، ارتفع بها عن مجلس وزرائه وأعوانه ممن كانوا يفترشون الارض وتحيط بهم جمهرة من الزملاء الطلاب وعدد من الزوار.

وكان السلطان محاطا بجميع مظاهر السلطة والنفوذ، يفتعل الجدية ويلتزم الوقار لأداء دوره على احسن وجه، يتقمص روح الحاكم بأمره الذي يخاطب من حوله فلا ترد له كلمة ولا يعصى له امر. وكانت الحاشية تساهم في اثراء هذا المظهر الفولكلوري البديع.

وكنت لقيت هذا الطالب مرارا عندما كان مثلنا وفي مستوانا الشعبي قبل ان يرفعه الزمان الى هذه الارستوقراطية. كما القى الزملاء الآخرين، لا يحجبنا عن بعضنا حاجب، ولكونه لم يكن طالبا من مدينة فاس، فقد كان يسكن حجرة صغيرة متواضعة في احدى مدارس الجامعة الملحقة، كما يسكن عشرات الطلاب امثاله ممن يأتون الى فاس من مختلف جهات المغرب، لا يميزه آنذاك عن زملائه ما اصبح محاطا به من مظاهر النفوذ والأبهة والشفوف والامتياز، ولا يقوم حاجزا بينه وبينهم صورة النعمة الجديدة التي تمثلت في ارتدائه فاخر الثياب، وفي تغيير قسمات محياه، حيث بدا مقطب الجبين منغلق الشفتين، وقد عرفته بشوشا منطلق الأسارير.

قصة سلطان الطلبة

ولسلطان الطلبة قصة تاريخية ابتدأت منذ السلطان المولى الرشيد في بداية عهد الدولة العلوية التي تحكم المغرب اليوم ومنذ ازيد من ثلاثة قرون. فقد كان المولى الرشيد طالبا بجامعة القرويين قبل ان يعتلي عرش المغرب، وتقاسم مع الطلبة ظروف العيش الصعبة في احدى مدارس الجامعة، وزاملهم في حلقات دروسها، فقرر بعد بيعته سلطانا تمتيعهم - ترفيها عنهم - بعطلة سنوية تتميز باقامة حفلات فولكلورية يرأسها واحد منهم ويحمل لقب «سلطان الطلبة». ومع مرور السنين تنوعت مظاهر السلطنة الطلابية، فأصبح الطلبة يضعون في المزاد العلني شراء لقب السلطان ليحصل عليه اقدرهم على دفع ثمنه. وكان سلطان الطلبة يتقدم الى سلطان المغرب بطلب لا يملك السلطان الا تلبيته، كاطلاق سراح سجين من اسرته او قبيلته، او الحصول على وظيفة، ويعوض بقضاء طلبه ما صرفه على شراء السلطنة، في الوقت الذي يصبح ثمنها المدفوع ملكا للطلبة، به يسددون نفقات النزهة على ضفاف وادي فاس طيلة العشرة ايام.

ولكل يوم من ايام السلطنة الطلابية العشرة برنامج خاص: فالسلطان يصلي صلاة الجمعة الموالية لاختياره سلطانا للطلبة في احد مساجد فاس الكبرى في موكب مهيب له حرسه وموسيقاه وعلمه ومظلته التي تعلو رأسه، وكلها مظاهر لا تختلف عن مظاهر شخوص سلطان المغرب الى الصلاة. ويخصص يوم لزيارة ضريح السلطان المولى الرشيد (دفين فاس) اعترافا بالمنونية للذي دشن هذه التظاهرة وتفضل بها على الطلاب، ويوم مشهود يستقبل فيه سلطان الطلبة سلطان المغرب الذي يخترق الحدود الى تراب سلطان الطلبة الوهمي فيتبادل الخطب، ويقدم فيه سلطان البلاد الهدايا الى سلطان الطلبة ومواد التموين المساعدة على توفير عيش رفيه للطلبة في ايام العطلة. ويرتفع الغموض بين السلطانين في هذه اللحظة التاريخية اذ ينزل سلطان الطلبة عن فرسه ليقبل في ممنونية يد السلطان ويجدد له مشاعر التعلق والولاء باسمه واسم «سلطنته».

وتتميز هذه التظاهرة العجيبة بخطب حافلة بالنكت التي تطلق الفكر من عقاله وتنشر جو المرح - لا جو العبث - بين الطلاب وتسمح لهم بالعودة الى حياة الدرس وقد انعشت نفوسهم.

اما في اليوم العاشر الذي ينهي عهد السلطنة الوهمية فان سلطان الطلبة يجبر على القيام من نومه قبل طلوع الفجر ليغادر عاصمته متسللا تحت ستار الظلام ويصبح مواطنا عاديا، فان لم يفعل ذلك احل للطلبة ان يقذفوه بثيابه في نهر المدينة، حتى لا يجرؤ على التمتع بمظاهر السلطان بعد نهاية عدة ملكه.

وانكر انه عندما عينني الملك الحسن الثاني وزيرا للتربية الوطنية سنة ١٩٦٧ فكر جلالته في احياء هذه السنة التي كانت انقطعت لمدة سنوات خلت، وعهد الي بتنظيمها من جديد، فحظيت التظاهرة الطلابية من جلالته برعايته، وحضر بنفسه الى مملكة الطلبة بوادي فاس، وأغدق على «السلطان» من جزيل هداياه، وأضاف الى مظاهرها الجديد، حيث عين لدى سلطان الطلبة سفيرا، وأوفد اليه مبعوثين خاصين، وتبادل معه علائق تفضيلية، جريا منه على عادته في عنايته بمظاهر الاصالة المغربية التقليدية التي احياها في جميع مظاهر الحياة بالمغرب، بعد ان دخل الكثير منها في طي النسيان، وكاد يجرفه الاندثار.

في الاربعاء المقبل:
«وحين دقت طبول الحرب»

ملك المغرب الحسن الثاني يزور سلطان الطلبة بفاس.

مسابقة كأس الكؤوس الأولى للأندية العربية
المملكة العربية السعودية
جدة

بعثة الشرق الأوسط

صالح العلي الحمادي
و عبد اللطيف ابو علامة

بعد خسارته أمام الملعب ٢/١

الاتحاد مستضيف البطولة يكتفي بدور المتفرج والملعب والرشيد يتأهلان لدور الأربعة

خسر فريق الاتحاد فرصة الوصول للأدوار النهائية في بطولة كأس الكؤوس العربية والتي يستضيفها في جدة بمشاركة ٨ اندية عربية، وذلك بعد خسارته للقائه الأخير مساء أمس امام الملعب التونسي ١/٢ ضمن منافسات المجموعة الأولى للمسابقة التي تختتم ادوارها التمهيدية اليوم بلقائي الزمالك وشباب بلكور، والهلال والكويت في اطار المجموعة الثانية.

المباراة

نجح فريق الملعب التونسي في امتصاص حماسة واندفاع فريق الاتحاد المندفع في نصف الساعة الأولى من المقابلة المهمة والمصيرية للفريقين، بعد فوز الرشيد على الفتوة ٧/ صفر، الأمر الذي جعل فوز أحد الفريقين المتساويين في الرصيد نقاطا وأهدافا، مطلبا ضروريا للتأهل دون الاحتكام للقرعة، متفردين في حالة التعادل.

المقابلة السريعة والقوية بداها الاتحاد مهاجما باندفاع بحثاً عن هدف مبكر يسهل من مهمته بقية الوقت، مركزاً هجومه على الناحية اليسرى لدفاع الملعب المشغولة بالظهير الدولي المهذبي الذي أحرز هدف فريقه الأول في الدقيقة ٢٨ مستغلا تقدم محمد فريج ظهير الاتحاد الأيسر ومستفيداً من كرة قائده الهرقال العرضية داخل منطقة الجزاء واستقبلها المهذبي مرتاحا قبل أن يسدد في القائم الأيمن لمرمى الاتحاد وترتد لداخله.

وواصل الاتحاد اندفاعه بعد الهدف الأول دون تأمين للمناطق الخلفية في مواجهة الهجوم المعاكس لفريق الملعب، وسنحت له أكثر من فرصة للتسجيل أهدرت من قبل قائده عبد الله غراب غير الموفق في لقاء البارحة.

الهدف الثاني لفريق الملعب أحرزه مهاجمه عبد الناصر المحلة في الدقيقة ٤٢ بعد تعقبه تمريرة عرضية من الهاشمي الساسي في غمرة الاندفاع الاتحادي، ليواجه بها حارس المرمى حسن خليفة متفرداً قبل أن يسدد مباشرة بشماله من تحت حسن خليفة.

بعد ذلك بدقيقتين سدد الغراب من خطأ غير مباشر كرة عنيفة مرت بجوار القائم الأيمن كاثمن فرص الاتحاد في الشوط الاول.

بعد ثلاث دقائق من الوقت بدل الضائع انهى الحكم الاماراتي الشوط الأول بتقدم الملعب بهدفين دون مقابل.

في بداية الشوط الثاني أجرى انور سلامة مدرب الاتحاد تبديله الأول، فانزل عبد الله ريحان مكان محمد المالكي، فيما ظل الملعب على تشكيلته الأولى دون تغيير، وتراجع لاعبوه في دفاع منظم عن مكتسبات الشوط الأول، فيما واصل الاتحاد حملاته الهجومية المكثفة دون نتيجة بعد اهدار لاعبيه للعديد من فرص التسجيل السانحة التي جاءت اولاها في الدقيقة ٤٧ عندما سدد مروان أنشط لاعبيه قذيفة عنيفة من خطأ غير مباشر حرك الغراب كرته التي اعتلت العارضة بقليل ليعود الغراب بعد مضي ٥٠ دقيقة ويمرر كرة عرضية سريعة مرت من أمام الجميع في اتجاه النوال الواقف بجوار القائم الأيسر فاعترضها بقدمه مع مشاركة مدافع الملعب الغول لتمر من فوق العارضة.

حكم الساحة الاماراتي علي بوجسيم اخرج بطاقة الانذار الأولى في الدقيقة ٥٢ في وجه المنذر بن جاب الله حارس الملعب لسوء سلوكه، حيث تعمد اضاعة الوقت.

الفرصة الاتحادية الأثمن خلاف ضربة الجزاء المهدرة جاءت عندما سدد مروان بصاص صانع الألعاب الموهوب لفريق الاتحاد قذيفة عنيفة من خطأ غير مباشر خارج منطقة الجزاء، ولكن كرته اصطدمت بحائط الصد وانحرفت خادعة حارس المرمى المتجه للجهة الأخرى، بيد أنها مرت بمحاذاة القائم الأيسر.

مدرب الاتحاد أنور سلامة قام باستنفاد حقه في التبديل في الدقيقة ٥٧ عندما أخرج سراج فريج الحصاب وانزل عبد الله الأحمدي مكانه. تم ذلك في ظل سيطرة فريق الاتحاد ومواصلته للحملات الهجومية على فريق الملعب المتراجع بكامل أفراده للخلف، معتمداً على الهجمات المرتدة النادرة والخطيرة في آن.

الغراب قائد الاتحاد الذي جانبه التوفيق تماماً مساء أمس حول برأسه كرة عرضية من ضربة ركنية نفذها مروان مرت بجوار القائم، وكان قبلها بأربع دقائق قد نال محمد فريج بطاقة الانذار الثانية في اللقاء لمخاشنته لعبد الناصر محلة المنطلق في هجمة معاكسة.

الحظ العاثر لفريق الاتحاد مساء أمس لاحقه حتى عندما احتسب الحكم ضربة جزاء على مدافع الملعب الغول بعد أن لامست الكرة يده داخل منطقة الجزاء من كرة ركنية.

نفذ الضربة المهدورة للاتحاد عبد الله فوال في الدقيقة ٧٤ في الجهة اليمنى لمرمى المنذر بن جاب الله الذي صد الكرة باقتدار.

الهجوم المعاكس والخاطف لفريق الملعب أوشك أن يثمر عن هدف ثالث في الدقيقة ٨٠ عندما تلقى قائده الهرقال كرة عرضية من الهاشمي داخل منطقة الجزاء سددها الأول ضعيفة بجوار القائم.

هدف الاتحاد غير المجدي أحرزه الموهوب مروان بمجهود فردي بعد أن خلص الكرة لنفسه من هاشم الدراوي على رأس منطقة الـ ١٨ وتقدم بها إلى الأمام خادعاً الهواري طارق بتحريك جسمه قبل أن يسدد بعنف كرة أرضية زاحفة استقرت على يمين المنذر هدفاً جميلاً، بيد أنه جاء متأخراً جداً، إذ لم يسعف الوقت الأصلي المتبقي من زمن اللقاء بالاضافة إلى الثلاث دقائق و٢٠ ثانية، التي احتسبها حكم اللقاء، الاتحاديين غير الموفقين في احراز هدف التعادل، لينتهي اللقاء بفوز الملعب ٢/١. وتأهل بذلك مع فريق الرشيد العراقي عن المجموعة الأولى للأدوار النهائية للمسابقة التي ستجري لقاءاتها يوم الخميس المقبل.


منافسة عنيفة على الكرة بين عبد الله جابر ظهير الاتحاد واحد مهاجمي الملعب التونسي في مباراة الأمس

لقطات من البطولة

● مدرب فريق الهلال السوداني أميرسلاف اليوغسلافي ومواطنه فوشكين فوه مدرب فريق الكويت الكويتي شوهدا في لقطة معبرة «بالاحضان» يهنئان بعضهما بعد فوز فريقيهما في لقائي السبت الماضي.

ترى هل يتكرر المشهد الليلة عقب لقاء فريقيهما؟

● جنسيات مدربي فرق المسابقة الثمانية رجحت فيها كفة المدرب العربي. ففي حين يشرف خمسة مدربين عرب على تدريب فرق أندية الاتحاد، الفتوة، الزمالك، الرشيد، بلكور، يتولى ثلاثة مدربين أجانب الاشراف على فرق أندية الهلال، الملعب، الكويت.

● غموض فريق شباب بلكور الجزائري قبل بدء المسابقة انكشف عن مستوى عادي جداً فنياً وعناصرياً، مخيباً التوقعات التي رشحته ليكون حصان المسابقة الأسود.

● وصل إلى جدة وشارك في مباراة أمس بين الرشيد والفتوة نجم العراق الدولي سعد قيس، فيما كان زميله أحمد راضي قد غادرها لظروف الدراسة في العراق.

وينتظر أن يغادر لمشاركة منتخبات بلادهم اكثر من لاعب منهم: عبد الحميد الهرقال وزميله الفعال في فريق الملعب المهذبي للانضمام لمعسكر منتخب تونس، كما سيغادر لاعبا الزمالك أشرف قاسم وأحمد رمزي للانضمام لمنتخب مصر بعد رفع الايقاف عنهما من قبل اللجنة التنفيذية في الاتحاد الأفريقي لكرة القدم، وبالتالي السماح لهما بالمشاركة دولياً.

في أكبر نتيجة تشهدها المسابقة:

الرشيد يكتسح الفتوة ٧ / صفر !!

● لم يجد فريق الرشيد العراقي، الأفضل فنيا وعناصريا، من نظيره ومنافسه فريق الفتوة السوري «المكافح» اي صعوبة في الفوز عليه في اللقاء الأول مساء أمس ضمن منافسات المجموعة الأولى لمسابقة كاس الكؤوس الأولى للأندية العربية الفائزة بكاس بلادها بنتيجة ٧/ صفر.

انتهى الشوط الأول بتقدم الرشيد بهدفين مقابل لا شيء أحرزهما نعيم صدام في الدقيقة ١٣ وليث حسين في الدقيقة ٢٣.

وفي الشوط الثاني انهار فريق الفتوة تماما واستقبلت شباكه خمسة أهداف أخرى في الدقائق ٥٤، ٧٣، ٧٩، ٨٣، و٨٩ أحرزها كل من علي كاظم ونعيم صدام وسعد قيس وليث حسين ورياض عبد رب العباس.

المباراة

جاءت من جانب الرشيد الذي فرض سيطرته تماما على الملعب وانتقل بكامل أفراده إلى منتصف ملعب الفتوة السوري. ولعل في نتيجة المباراة الكبيرة اكبر توضيح لتوجهات اللعب أثناء سير اللقاء الذي استفاد الرشيد فيه من تواضع مستوى منافسه للخروج باكبر نتيجة متحسبا لجميع الاحتمالات في اللقاء الثاني بين الاتحاد والملعب، رغم غياب مهاجمه وهدافه الدولي أحمد راضي عن تشكيلة الفريق نظرا لسفره لبغداد لظروفه الدراسية.

الأهداف

● الهدف الأول (الدقيقة ١٣): صوب نعيم صدام كرة أرضية قوية من على قوس منطقة الـ ١٨ من كرة عرضية مررها ليث حسين مرت من تحت يدي حارس الفتوة لتسكن الزاوية اليمنى من مرماه.

● الهدف الثاني (الدقيقة ٢٣): سدد أكثر من لاعب الكرة على مرمى الفتوة قبل أن تصل إلى علي كاظم داخل الـ ١٨ ليلعبها في ارتفاع متوسط فقفز لها ليث حسين وسددها برأسه في الأرض لترتطم وتعود داخل المرمى.

● الهدف الثالث (الدقيقة ٥٤): بعد مضي ٩ دقائق من زمن الشوط الثاني لعب نعيم صدام المتواجد في اقصى يسار منطقة الجزاء كرة عرضية عالية اعترضها علي كاظم برأسه لتسكن وسط المرمى.

● الهدف الرابع (الدقيقة ٧٣): عاد نعيم صدام ليحرز الهدف الثاني له في اللقاء والرابع لفريقه بتسديدة عنيفة من على خط الـ ١٨ في مواجهة المرمى.

● الهدف الخامس (الدقيقة ٧٨): أحرزه اللاعب البديل سعد قيس بعد تلقيه تمريرة طولية في مواجهة المرمى سددها أرضية في الزاوية اليسرى لحظة خروج حارس المرمى لملاقاته.

● الهدف السادس (الدقيقة ٨٣): أضاف ليث حسين أجمل الأهداف والهدف الثاني له والسادس لفريقه عندما رفع الكرة من على رأس حارس الفتوة المندفع لملاقاته داخل منطقة الـ ١٨ فسكنت سقف المرمى رغم محاولة مدافع الفتوة اللحاق بها.

● الهدف السابع (الدقيقة ٨٩): أضاف اللاعب البديل لفريق الرشيد عبد رب العباس آخر أهداف فريقه بتسديدة أرضية قوية في وسط المرمى.

الترتيب النهائي لفرق المجموعة الاولى

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	الأهداف له	الأهداف عليه	النقاط
الملعب	٣	٢	١	٠	٧	٢	٥
الرشيد	٣	١	٢	٠	٨	١	٤
الاتحاد	٣	١	١	١	٦	٣	٣
الفتوة	٣	٠	٠	٣	١	١٦	٠

عبد القادر: قلبي ينفطر

المدرب اللاعب لفريق الفتوة السوري أنور عبد القادر (٣٧ سنة) قال لـ «الشرق الأوسط» عقب خسارة فريقه صفر/ ٧ أمام الرشيد العراقي: «لا أدري ماذا أقول، فقلبي يتقطع لما حدث للفريق فهو وضع سيء لدرجة غير مقبولة، ففريق يدخل شباكه ١٦ هدفاً في ثلاث مباريات غير جدير بالمنافسة، والوضع الحالي للفريق سيتم تدارسه لعدم تكراره».

سلامة: هذه قصة ضربة الجزاء المهدرة

كشف أنور سلامة (مصري – ٤٢ سنة) مدرب فريق نادي الاتحاد السعودي الأول لكرة القدم لـ «الشرق الأوسط» أن ضربة الجزاء الاتحادية المهدرة في مقابلة أمس بين فريقه وفريق نادي الملعب التونسي (٢/١) كان مرشحاً لتنفيذها على التوالي عبد الله غراب أو مروان بصاص أو عبد الله الفوال، وأنه ترك الخيار للثلاثة عند حدوث ضربة جزاء للاتحاد بتقدم أكثرهم استعداداً للتنفيذ، وهو ما فعله عبد الله الفوال الذي أخفق في التسجيل منها. لكنه استطرد ليشير إلى أنه لو كانت قد سجلت فلربما انتهت النتيجة إلى ما آلت عليه.

وحول عطاء اللاعبين قال: «لا اريد ان أحملهم أكثر من طاقتهم، لكنني غير راض عنهم كما كنت راضياً في المباراتين السابقتين، فلم يقدموا ما هو مطلوب منهم.. وعلى أية حال الكرة غالب ومغلوب».

وشدد على أن تشكيل الفريق كان الأفضل بقدر الامكان حالياً وفق العشرة ايام التي قضاها مع الفريق.

وأشاد المدرب المصري الذي تحدث بثقة رغم تأثره من الخسارة المريرة بالجماهير الاتحادية ومساندتها للفريق، واصفاً اياها بالجماهير الواعية.

الرياضة التونسية

انفراد النادي الافريقي والنجم الساحلي بالصدارة

تونس – مكتب «الشرق الاوسط»:

طوت البطولة الوطنية لكرة القدم يوم الأحد الماضي جولتها الثانية لمرحلة الذهاب التي افضت الى انفراد النادي الافريقي والنجم الساحلي بكرسي الطليعة مبكرا عقب انتصاريهما الباهرين على حساب سكك الحديد الصفاقسي ومستقبل القصرين بالقيروان.

فالأرفاقة ضربوا بقوة امام الحديديين وهزوا شباك الحارس الدولي فوزي شطارة في اربع مناسبات كاملة بعد ان فازوا في اليوم الاول للدوري على نادي حمام الانف بثلاثة اهداف نظيفة.

أما ابناء النجم فقد تألقوا في القيروان وفازوا على مستقبل القصرين بهدفين لصفر بعد ان كانوا انتصروا في الجولة الأولى بفارق عريض على النادي الصفاقسي استقر في نهاية المطاف على خمسة اهداف نظيفة.

وفي تونس اكتفى الترجي الرياضي بالتعادل بدون اهداف امام ضيفه مستقبل المرسى وقد اهدر ضربتي جزاء عن طريق عادل الاطرش وزياد التلمساني كما خسر لاعبين اساسيين وهما هيثم عبيد (دولي) وسامي شعبان لتعرضهما الى اصابتين حادتين غادرا على اثرهما الميدان منذ الشوط الاول وبداية الشوط الثاني.

النتائج الكاملة

الحديد الصفاقسي – النادي الافريقي (صفر/٤).

مستقبل القصرين – النجم الساحلي (صفر/٢).

الترجي الرياضي – مستقبل المرسى (صفر/صفر).

النادي الاولمبي – الاولمبي الباجي (٢/٢).

الاتحاد المنستيري – مستقبل وادي الليل (١/صفر).

نادي الشمينو – النادي الصفاقسي (صفر/صفر).

نادي حمام الانف – الملعب التونسي (تأجلت).

الترتيب

١) النادي الافريقي ٨ نقاط.
٢) النجم الساحلي ٨ نقاط.
٣) الترجي الرياضي ٦.
٤) مستقبل المرسى ٦.
٥) الاتحاد المنستيري ٦.
٦) مستقبل وادي الليل ٥.
٧) النادي الاولمبي ٤.
٨) الاولمبي الباجي ٣.
٩) مستقبل القصرين ٣.
١٠) نادي الشمينو ٣.
١١) النادي الصفاقسي ٢.
١٢) الملعب التونسي ٢.
١٣) الحديد الصفاقسي ٢.
١٤) نادي حمام الانف ١.

الناصري لتحكيم مباراة التونسي والكاميروني

الرباط – مكتب «الشرق الاوسط»:

عين الاتحاد الدولي لكرة القدم الحكم الدولي المغربي عبد العالي الناصري لتحكيم مباراة الذهاب للدور الاخير لتصفيات كأس العالم لكرة القدم المنطقة الافريقية والتي ستجمع يوم ٨ اكتوبر (تشرين الاول) بياوندي المنتخبين التونسي والكاميروني.

رقم عالمي جديد في سباقات الدراجات

مكسيكوسيتي – ر: حقق الفرنسي جاني لونجو رقما قياسيا عالميا في مكسيكوسيتي في سباق ثلاثة كيلومترات الدراجات حيث قطعه في ثلاث دقائق و٤١,٦٤٠ ثانية اول من امس الاثنين.

الرياضة المصرية

البرنامج يتضمن عدة مراحل ويستمر حتى فبراير (شباط) ٩١

مباريات منتخب مصر للناشئين تحت ١٨ سنة تبدأ الشهر المقبل

القاهرة – مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد محمد ابو العز مدرب منتخب مصر للناشئين تحت ١٨ سنة انه سيتم البدء فورا في تنفيذ برنامج اعداد المنتخب بمجرد موافقة اتحاد الكرة عليه والذي يتضمن عدة مراحل ويستمر حتى فبراير (شباط) عام ١٩٩١ حيث ستنظم مصر تصفيات افريقيا لكاس العالم للناشئين، والمعروف ان نهائيات كاس العالم ستقام في نيجيريا عام ١٩٩٢.

وأضاف ان المرحلة الاولى في اعداد الفريق تشمل اختيار اللاعبين من مناطق الاتحاد الخمس عشرة حيث ستقسم الى مجموعات وفقا للموقع الجغرافي وتقام مباريات فيما بينها، وقد كان المفروض ان تبدأ تلك المرحلة يوم ١٦ سبتمبر (ايلول) الجاري ولكن لظروف معينة تأجل البدء في برنامج الاعداد ولهذا ستبدأ يوم اول اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

اما المرحلة الثانية من اعداد المنتخب، فيتم خلالها تجميع اللاعبين مرتين اسبوعيا خلال شهر اكتوبر حيث يلعب الفريق مباراتين خلال هذا الشهر، وفي شهر نوفمبر (تشرين الثاني) سيتم تجميع الفريق ثلاث مرات اسبوعيا وسيلعب الفريق مباراتين ايضا خلال تلك الشهر (نوفمبر)، اما في شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل فيلعب الفريق ٤ مباريات تجريبية، ثم يدخل الفريق معسكرا مغلقا خلال شهر يناير (كانون الثاني) بحيث يلعب ٣ مباريات تجريبية مع منتخب ايطاليا الاولمبي الذي سيزور القاهرة، وفي حالة اعتذاره، سيسافر الفريق الى احدى الدول الافريقية.

وفي شهر فبراير (شباط) سيلعب الفريق ٤ مباريات تجريبية ايضا، حيث سيتجمع الفريق يومي الاربعاء والخميس من كل اسبوع، وفي النصف الثاني من شهر مارس (اذار) سيلعب الفريق عدة مباريات ردا لزيارته في افريقيا، اما في شهر ابريل (نيسان) فسيكون التدريب مرتين اسبوعيا وتجميع اللاعبين ٣ مرات اسبوعيا، ويحصل اللاعبون على اجازة خلال شهري مايو ويونيو لظروف امتحاناتهم، ثم يتجمع اللاعبون مرة اخرى في شهر يوليو (تموز) حيث يدخل الفريق معسكرا مغلقا لمدة اسبوعين ويسافر الى يوغوسلافيا وبلغاريا ليلعب ٤ مباريات ودية مع المنتخبين الاولمبيين هناك.

ويتدرب الفريق ٣ مرات اسبوعيا خلال شهر اغسطس (آب) ويلعب مع المنتخب الاولمبي في مصر، وكذلك في شهر سبتمبر (ايلول).

اما في شهر اكتوبر (تشرين الاول) فيلعب الفريق مباراتين خارج مصر ويدخل معسكرا مغلقا لمدة اسبوع وكذلك في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) وفي شهر ديسمبر (كانون الاول) يلعب الفريق مباراتين خارج او داخل مصر مع منتخبي تونس والجزائر. وفي شهر يناير (كانون الثاني) يلعب الفريق مباراتين مع احدى الدول الاوروبية الشرقية، ثم يدخل معسكرا مغلقا في النصف الثاني من شهر يناير (كانون الثاني) ويلعب مباراتين في شهر فبراير (شباط).

المريخ يتأهل الى دور الاربعة امام بلترونج

برازافيل – الخرطوم – «الشرق الاوسط» من كمال حامد:

عوض فريق المريخ السوداني خروج شقيقه الموردة من بطولة أبطال الدوري الافريقية امام فريق مولودية وهران من دور الثمانية وذلك بالتأهل امس الى دور الاربعة في بطولة ابطال الكؤوس الافريقية امام فريق بلترونج بطل الكونغو بالتعادل معه ١/١ في برازافيل في مباراة العودة.

وكانت مباراة الذهاب بين المريخ وباترونج قبل اسبوعين قد انتهت بفوز المريخ السوداني (٢/صفر) في الخرطوم احرزها جمال ابو عنجة ويحدوج.

كانت نتيجة الشوط الاول في مباراة العودة صفر/صفر وفي الدقيقة ٢٢ من الشوط الثاني احرز وسجا كنتن باترونج هدف فريقه الوحيد. وقبل نهاية المباراة بلحظات قليلة احرز عيسى صباح الخير هدف التعادل للمريخ من مجهود فردي.

اليوم ٥٥ لقاء في إياب الدور الأول لكؤوس الأندية الأوروبية

لاعبو انترناسيونالي الألمان يهددون مالمو بهجوم شامل

باريس - ميلانو - أ ف ب - ورويتر: تقام غدا الاربعاء ٥٥ مباراة في اياب الدور الاول من مسابقات كؤوس الاندية الاوروبية السنوية الثلاث (١٦ في كاس الاندية بطلة الدوري و١٣ في كاس حاملي الكؤوس في كاس الاتحاد).

وتوعد نجوم فريق انترناسيونالي الالمان الغربيون بشن هجوم شامل على مالمو اليوم الاربعاء عندما يحاول الفريق الايطالي تعويض هزيمته ١/صفر في مباراة الذهاب بالدور الاول لكأس اوروبا لكرة القدم.

وقال المهاجم الدولي يورجن كلينسمان الذي سجل عشرة اهداف منذ انتقاله من شتوتجارت الى انترناسيونالي هذا الموسم: «لا بد وان نهاجم من البداية لانني على يقين من ان مالمو لا يمكنه تحمل ذلك».

وقال: «البداية القوية امر حيوي لأنها قد تسفر عن التقدم بهدف مما يدفعنا الى محاولة تسجيل هدف آخر. هناك مخاطرة في ذلك ولكنها مسألة نسبية. ففريق مالمو لا يقدر على شن هجمات مضادة».

ولا بد وأن يفوز انترناسيونالي بفارق هدفين اليوم ليضمن الصعود للدور الثاني بعد ان فاز مالمو في المباراة الاولى بالسويد بهدف سجله لاعب خط الوسط ماكان ليندمان برأسه في الدقيقة ٧٥.

الا ان الالماني الغربي اندرياس بريمه يتوقع فوز فريقه ٣/صفر بعد ان شارك في المباراة التي فاز فيها انترناسيونالي ١/صفر على ارض اسكولي في الدوري يوم الاحد وظهر فيها فريقه بالمستوى الذي جعله يفوز ببطولة الدوري الموسم الماضي محققا رقما قياسيا في عدد المباريات التي يفوز بها فريق في الدوري الايطالي خلال موسم واحد.

وقال بريمه: «لقد شاهدنا انترناسيونالي يوم الاحد بالمستوى الذي ظهر به خلال العام الماضي - فريق عظيم قادر على الفوز في ايطاليا وخارجها - لقد استعددنا بالفوز على ارض اسكولي لمباراة مالمو. انا واثق من اننا سنتأهل للدور الثاني».

وكان مالمو الذي خسر نهائي كاس اوروبا عام ١٩٧٩ قد لعب امام انترناسيونالي في الدور الثاني لكأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم الموسم الماضي وتمكن من التعادل معه في ايطاليا ١/١ وإن كان الفريق الايطالي قد تأهل بعد ذلك.

وقال روي هودجسون مدرب مالمو: «اعتقد اننا قادرون على تكرار ذلك». ويفخر هودجسون البريطاني بأن فريقه يضم اخطر مهاجمين في السويد هما ليف انجفيست ومارتن داهلين.

ولا يعاني مالمو الذي يزخر بلاعبين دوليين من الاصابات في حين ينتاب انترناسيونالي القلق لاصابة نيكولا بيرتي لاعب خط الوسط في المنتخب التي جعلته يغيب عن الملاعب اسبوعين.

وفي ما يلي التشكيل المرجح للفريقين:

- انترناسيونالي: وولتر زينجا - جوسبي بيرجومي - اندرياس بريمه - جيانفرانكو ماتيولي - ريكاردو فيري - اندريا ماندوليني - اليساندرو بيانشي - انريكو كوتشي (نيكولا بيرتي) - يورجن كلينسمان - لوتار ماتيوس - الدو سيرينا.

مالمو: يوني فيدل - توربيون بيرسون - جان بول فوندربيرج - بير اجرين - بيتر جونسون - يواكيم نيلسون - ستيفان شفارتز - ماكان ليندمان - نيكلاس لارسون - مارتن داهلين - ليف انجفيست.


كلينسمان مع الكرة

كاس ابطال الاندية

نتوري (البانيا) - ليما وندررز (مالطا) صفر/١.
فنر بغشة (تركيا) - سبارتا (تشيكوسلوفاكيا) ١/٣.
فويفودينا (يوغوسلافيا) - هونفيد (المجر) صفر/١.
فرام (ايسلندا) - ستيوا (رومانيا) صفر/٤.
سريدتس (بلغاريا) - روش شورزوف (بولندا) ١/١.
دنيبر (الاتحاد السوفياتي) - لينفيلد (ايرلندا) ٢/١.
بروندبي (الدنمارك) - مرسيليا (فرنسا) صفر/٣.
اف سي مالين (بلجيكا) - روزنبورغ (النروج) صفر/صفر.
هلسنكي (فنلندا) - ميلانو (ايطاليا) صفر/٤.
لوسرن (سويسرا) - ايندهوفن (هولندا) صفر/٣.
اومونيا (قبرص) - تيرول (النمسا) صفر/٦.
انترناسيوتالي (ايطاليا) - مالمو (السويد) صفر/١.
ايك (اليونان) - درسدن (المانيا الشرقية) صفر/١.
ريال مدريد (اسبانيا) - سبورا (لوكسمبورج) ٣/صفر.
بنفيكا (البرتغال) - ديري سيتي (ج. ايرلندا) ٢/١.

بعد فوزها على ويلز فنلندا تسعى للثأر من المانيا

هلسنكي - ر: اولى المدرب الفنلندي يوكا فاكيلا لاعبيه ثقته بعد ان فازوا على ويلز هذا الشهر فشكل منهم معظم افراد الفريق الذي يلعب مع المانيا الغربية في تصفيات كأس العالم لكرة القدم في الاسبوع المقبل.

ومن بين اللاعبين العشرين الذين اختيروا اول من امس الاثنين ١٧ لاعبا من الفريق الذي فاز على ارضه ١/صفر على ويلز في تصفيات المجموعة الاوروبية الرابعة. وقد عاد لاعب خط الوسط اري هيلم الذي يلعب لفريق شتوتجارتر كيكرز في دوري الدرجة الثانية الالماني الغربي والمهاجم ايسموليوس لاعب كوسيسي لاهتي بعد غيابهما بسبب الاصابة.

وقال فاكيلا: «لقد حرصت على ادراج اكبر عدد ممكن من اللاعبين الذين اشتركوا في مباراة ويلز. فقد كان كل منهم يلعب لمصلحة الفريق لا لمصلحته الشخصية وهذا مهم جدا».

ويشمل الفريق ١٢ لاعبا يلعبون لفرق اجنبية مثل كاري لوكانن حارس مرمى شتوتجارتر كيكرز وميكا ليبونن لاعب تفينتي الهولندي الذي سجل هدف فنلندا في مرمى ويلز.

وقد دعم هذا الفوز الروح المعنوية للفريق قبل مباراته في الرابع من اكتوبر (تشرين الاول) في دورتموند في مباراة العودة وهو يتطلع للثأر لهزيمته في مباراة الذهاب ٤/صفر على ارضه من الفريق الالماني الغربي في اول مباريات المجموعة في اغسطس (آب) الماضي.

وقال فاكيلا: «سنثبت لهم اننا لسنا فريقا ضعيفا».

ويبلغ رصيد المانيا الغربية خمس نقاط من اربع مباريات وهي تحتل المركز الثاني في المجموعة التي يتأهل منها فريق واحد للنهائيات وتتصدر هولندا القائمة برصيد ست نقاط.

وتحتل فنلندا المركز الثالث برصيد ثلاث نقاط من اربع مباريات ولكن فاكيلا يقول ان فريقه سيحاول الوصول للنهائيات مادام ذلك ممكنا حسابيا.

وفي ما يلي اعضاء فريق فنلندا:

كاري اوكانن - اولي هوتونن - ايريك هولجرين - ياري اوروبوس - اري مايكينن - اكي لاهتينن - ماركوز ميري - كاري اوكونن - اري هيلم - كيمو تاركيو - ميكا ليبونن - ميكا ماتي باتيلاينن - يوكا ايكالاينن - ايسمو ليوس - ماركوس تورنفال - ماركو كانيرفا - باسي تورباينن - ايسا بيكونن - ايركا بيتايا - دان اولا ايكرمان.

المضيحكي بطل آسيا للناشئين في الشطرنج

الدوحة - ق ن ا: فاز اللاعب القطري محمد احمد المضيحكي بالبطولة الآسيوية الثانية للناشئين في الشطرنج التي اختتمت الليلة الماضية بفندق شيراتون الدوحة ونظمها الاتحاد القطري للشطرنج محققا ثماني نقاط ونصف من ١٢ جولة لعبها خلال البطولة.

وجاء اللاعب بونوسيمي من الهند في المركز الثاني برصيد ٨ ونصف نقطة بينما احتل لاعب بنجلاديش ريفات بن سناد المركز الثالث بنفس الرصيد.

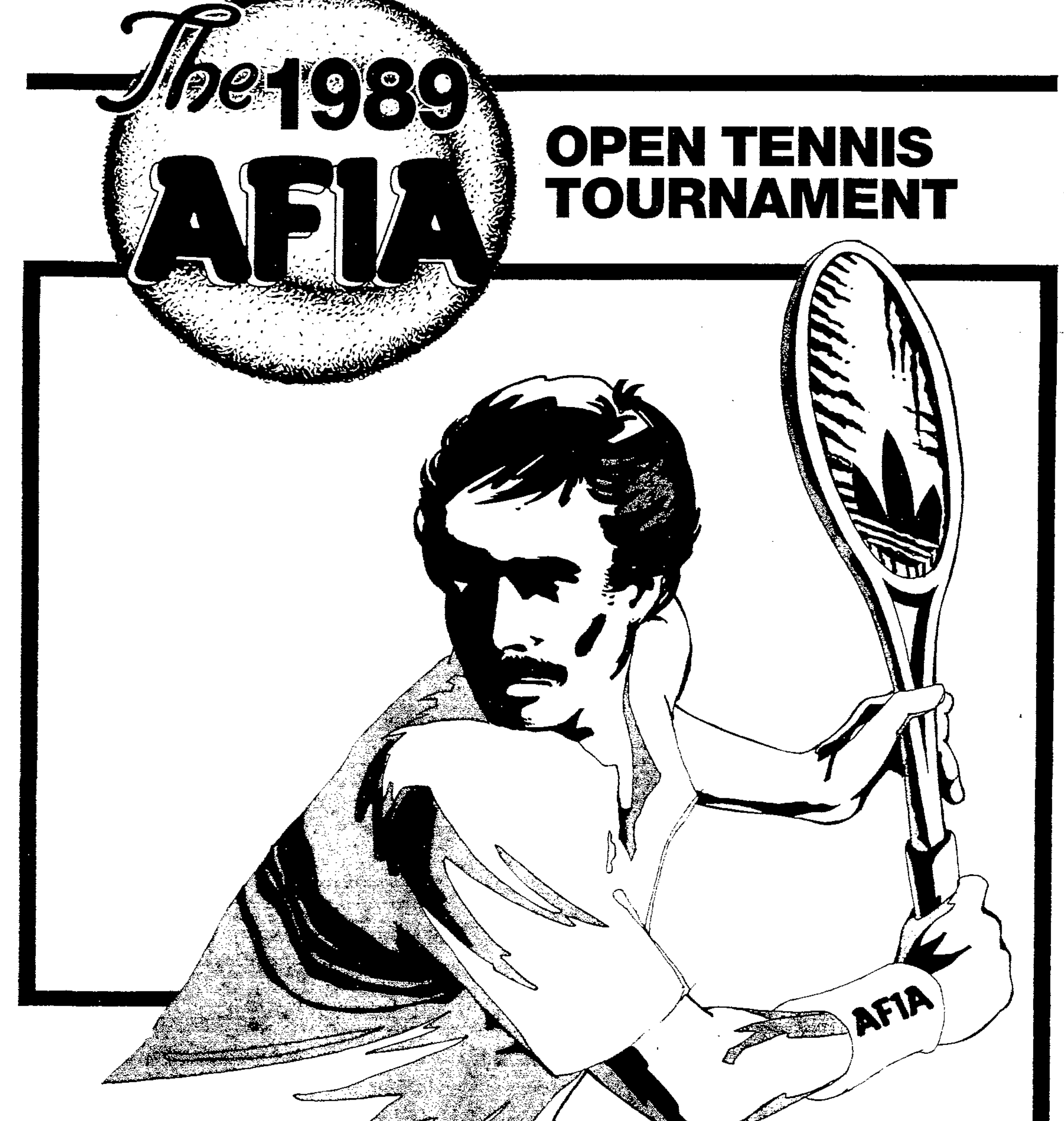
كما فاز اللاعب القطري علي عبد الرزاق بالمركز الاول في البطولة العربية الثالثة للاشبال في الشطرنج محققا ٨ نقاط ونصف النقطة وجاء اللاعب البحريني زياد جناحي في المركز الثاني بنفس الرصيد بينما احتل اللاعب اليمني خالد شرف الدين المركز الثالث

وقد تم اعلان هذه النتائج في الحفل الذي اقامه الاتحاد القطري للشطرنج بمناسبة ختام البطولتين وحضره الشيخ محمد بن عيد آل ثاني امين عام المجلس الاعلى لرعاية الشباب الذي قام بتسليم كاسي البطولتين الى اللاعبين القطريين وكذلك الميداليات للفائزين الثلاثة في كل بطولة والشهادات التقديرية لجميع اللاعبين والاداريين.

كما حضر الحفل الختامي عدد من رؤساء وأعضاء البعثات الدبلوماسية للدول المشاركة في البطولتين والسيد فرانسو كاسبومانس رئيس الاتحاد الدولي للشطرنج وعدد من كبار المسؤولين بالمجلس الاعلى لرعاية الشباب والاتحاد القطري للشطرنج.

وكانت كل من البطولتين قد بدأتا يوم ١٢ سبتمبر (ايلول) الحالي حيث شارك في البطولة الآسيوية كل من قطر وباكستان وسورية والجمهورية العربية اليمنية والاردن وسريلانكا وبنجلاديش والهند ودولة الامارات.

كما شارك في البطولة العربية كل من قطر والبحرين ودولة الامارات العربية المتحدة ومصر وليبيا ودولة فلسطين والاردن وسورية ولبنان واليمن الديمقراطية.





كرة المضرب

لندل وجراف يحتفظان بالمركز الاول

يونت فيدرا - ميامي - ر: احتفظ التشيكي ايفان لندل بالمركز الاول على العالم في قائمة رابطة لاعبي كرة المضرب المحترفين.

ولم تشهد القائمة التي اصدرتها الرابطة اول من امس الاثنين تغييرات في المراكز الاربعة الاولى فاحتفظ الالماني الغربي بوريس بيكر بالمركز الثاني والسويدي ستيفان ادبرج بالثالث والامريكي جون ماكنرو بالرابع.

وهبط الامريكي اندريه أجاسي من المركز الخامس الى السابع في حين صعد مواطناه مايكل تشانج من المركز السادس الى الخامس ويراد جيلبرت من السابع الى السادس.

وهبط السويدي ماتس فيلاندر الى المركز الثالث عشر بعد ان هبط الاسبوع الماضي من المركز الخامس الى العاشر.

ودخل الاكوادوري اندرس جوميز القائمة فاحتل المركز العشرين والاخير.

كذلك احتفظت الالمانية الغربية ستيفي جراف بالمركز الاول في قائمة الرابطة الدولية للاعبات كرة المضرب.

وظلت المراكز الثلاثة الاولى في القائمة التي صدرت ايضا اول امس الاثنين دون تغيير، فاحتفظت الامريكية مارتينا نافراتيلوفا بالمركز الثاني والارجنتينية جابرييلا ساباتيني بالمركز الثالث.

وهبطت الاسبانية ارانتشا سانشيز من المركز الرابع الى الخامس لتحل محلها الامريكية كريس ايفرت.

كأس العالم للفريق الذي يملك افضل المهاجمين

بوينس ايرس - أ ف ب: قال مدرب منتخب الارجنتين كارلوس بيلاردو: «ان المنتخب الذي يملك افضل المهاجمين هو المرشح لاحراز كأس العالم ١٩٩٠ في ايطاليا».

واضاف بيلاردو انه في حال عدم وجود مهاجمين من مستوى رفيع فان لاعبي الوسط هم الذين سيتحكمون بنتائج البطولة.

وختم انه يرشح كلا من الارجنتين والمانيا الغربية واسبانيا والاتحاد السوفياتي والبرازيل وهولندا وايطاليا للعب دور بارز في المسابقة المقبلة.

«جون ميجور» ابن لاعب السيرك الذي لم يكمل دراسته

من شوارع بريكستون إلى أبرز مقاعد الصفوة

لندن ـ «الشرق الاوسط» من طلعت المرصفي:

جون ميجور احدث واصغر وزراء الحكومة البريطانية، الذي يتربع في اعرق مقاعد صنع القرار البريطاني في مجالات السياسة الدولية الآن، هو نموذج من النماذج الغريبة التي افرزتها الحقبة الثاتشرية وفلسفتها التي صعدت به من قاع المجتمع البريطاني في قفزة مثيرة واكثر تناقضا مع التقاليد العريقة الراسخة لدوائر الوايتهول.

فالرجل (٤٦ عاما) لم ينحدر من اسرة عريقة كسابقيه في مقعد احتله السير وينستون تشرشل، وانتوني ايدن، واللورد دوجلاس هيوم او حتى دكتور ديفيد اوين ولورد كارنجتون وفرانسيس بيم وبقية القائمة التي تضم وزراء خارجية في حكومات محافظة او عمالية كان الانتماء الطبقي لأي منهم مفتاحا من المفاتيح المهمة التي مهدت له الطريق الى ابواب الوزارة العريقة في الساحة السياسية البريطانية.

جون ميجور ليس سوى ابن لأحد لاعبي الاكروبات في حلقات السيرك المتنقلة، وأمه هدها التعب واللهاث وراء رحلات مضنية مع زوجها في المدن والقرى البريطانية الداخلية من اجل لقمة العيش. عندما انجبته كانت قد تعدت الرابعة والاربعين من عمرها وفي منتصف الحلقة السادسة من عمر ابيه وداخل احد المساكن المتواضعة التي لا تزيد حجراتها عن اثنتين في حي بريكستون افقر احياء جنوب غرب لندن.

في تلك الحقبة (عام ١٩٤٣) وضباب العدم الكثيف يخيم على حياة الملايين في احياء العاصمة البريطانية وبقية المدن الداخلية على ارض الجزيرة المهددة في كل ساعة من ساعات النهار والليل نتيجة لغارات الطائرات النازية والمستقبل المجهول الذي يرسم معالمه ابرز ديكتاتور الماني عرفه العصر داخل قاعات المستشارية في برلين كان على الصبي الذي اطل على الحياة في الزمن الممزق والوطن المهدد ان يحيا جانبا من جوانب المعاناة الصعبة مع اسرته بعد ان اطفأ السيرك اضواءه في الليالي المعتمة ـ وما اكثرها وأطولها ـ واصبح على الاب المسن مواجهة البطالة وانعكاساتها على اسرته الصغيرة، التي اضيف اليها ضعف بصره الى حد فقدانه وملازمته الفراش طوال السنوات المتبقية من عمره حتى رحل في الثالثة والثمانين.

هذه الخلفية ما كانت لتفرز من الابناء سوى نموذج جون (الصغير) محروما بين اقرانه، معوزا في سنوات البراءة، طفلا محدود الذكاء داخل فصول المدارس الحكومية بمراحلها الابتدائية والمتوسطة، كارها لذلك المناخ التعليمي الذي يشعر داخله بمزيد من الخجل والرغبة في الانطواء بعيدا عن زملاء الصف الواحد والانتظار بفارغ الصبر لقرار المنحة السنوية التي تستطيع بها امه توفير ثمن حلته المدرسية، وحفنة من الكتب والدفاتر في كل عام.

ولم يكن غريبا ان يودع ساحات الدراسة المنتظمة قبل ان يبلغ السابعة عشرة من عمره، ويحاول اقتحام اعتاب الرجولة قبل الاوان والبحث عن عمل يكفيه دخله للانفاق على امه، واشباع حاجاته المحدودة.

جرب محاولات الالتحاق بمختلف الاعمال من عامل في جراج لاصلاح السيارات، الى منظف في الدور والمنشآت العامة والخاصة الى كمساري (قاطع تذاكر) في سيارات هيئة النقل العام وكان نصيبه دائما الاخفاق، ومزيدا من معاناة البطالة ومعايشة شظف العيش وقضاء عدة اعوام في الدق على الابواب الكثيرة للاعمال الموصدة في وجهه سوى باب واحد يمنحه في كل اسبوع مساعدة مالية ضئيلة تعينه على مواجهة الحياة حتى حلول الاسبوع التالي هو باب احد مكاتب الضمان الاجتماعي من حي بريكستون.

في تلك السنوات عرف ممارسة هواية لعبة الكريكت في الملاعب الشعبية حيث فجر من خلالها طاقاته الشابة، وأطلق لطموحاته العنان وعبر الخيارات الوحيدة المتاحة امامه، فقد كانت حقبة الخمسينات تفتح الابواب المغلقة امام حاملي الدرجات الجامعية والمهارات العالية في المهن المتميزة او مكاتب موظفي الخدمة المدنية. ولما كان جون ميجور يفتقد لأي من هذه المؤهلات فقد كانت الساحة السياسية الباب الوحيد والخيار المفتوح امامه.

وللغرابة لم يختر جون ميجور الشاب طريقه داخلها لينخرط في صفوف حزب العمال وشعارات الاشتراكية البراقة، ووجد نفسه اكثر ميلا الى مفاهيم وصفوف المحافظين فانضم الى حركة المحافظين الشباب في الحي نفسه (بريكستون) وكثيرا ما شهدت السنوات التالية ذلك الشاب الصغير المتحمس يعتلي احد الصناديق الفارغة على قارعة الطريق يلفت انتباه المارة بأحاديثه ومناقشاته السياسية المغلفة بالفكر المحافظ في عقد ساحة تحتشد بالفقراء والمهاجرين من المستعمرات بحثا عن مواقع جديدة لاقدامهم على ارض المهجر البريطاني.

ترافق الطموح السياسي مع حصوله على وظيفة كاتب صغير بأحد البنوك، ونمت مواهبه في ممارسة رياضة الكريكت واختط لنفسه طريقا تنقل خلاله بين الملاعب والقواعد الانتخابية دون ان يفقد الحلم الكبير في الحصول على مقعد داخل مجلس العموم (البرلمان).

اخفق في العديد من المرات وحالفه الحظ مرات وحول الدروس التي تعلمها وحده بعيدا عن المدارس والجامعات الى ارضية يقطع خطواته عليها بكل ثقة.

وخلال مسيرة طموحه السياسي يلتقي في احد الاجتماعات الانتخابية مع «نورما» التي بهرتها شخصيته، ومنطقه الواضح في اقناع الآخرين. ولم تستغرق فترة تعارفهما الستة اسابيع حتى اعلنا زواجهما وليبدأ الاثنان مسيرة تتبلور فيها اهتماماتهما المشتركة بالشؤون السياسية في مجتمعهما ورياضة الكريكت والتردد على دار الاوبرا وقراءة المسلسلات البوليسية.

من داخل مقاعد مجلس العموم (البرلمان) لفت انتباه المرأة الحديدية. تابعت نشاطه داخل المجلس، وعلاقاته مع الآخرين، ورؤياه التي لم يكن يمل من شرحها وتفجير الاسئلة التي تكشف عن ميوله المحافظة الراسخة. الامر الذي رفعه الى عضوية كثير من اللجان البرلمانية، وطرح المشاريع التي تحول بعضها الى قرارات حيوية في سياسة حكومة مارجريت ثاتشر قبل ان تختاره لتولي ابرز المناصب في حكومته ووزارة الخارجية.

وهذه القفزة الكبيرة من القاع الى اعلى المناصب الحكومية كانت وستظل نقطة التحول في حياة احد ابرز السياسيين البريطانيين الذين افرزتهم الثاتشرية، بل لعلها اقتربت به كثيرا من صفوف الزعامة في اعرق الاحزاب السياسية البريطانية ومهدت له طريق الخطوات الاخيرة الى الرقم ١٠ داوننج ستريت مقر رئاسة الحكومة في بلاده رغم انه وفي تصريحاته القليلة يستبعد مثل هذا الحلم كما طرحه عليه احد المراسلين او مقدمي البرامج الاذاعية والتليفزيونية الخبثاء في غضون الأشهر القليلة التي انقضت على احتلاله منصب وزير الخارجية.

جون ميجور وزير الخارجية البريطانية.

عالم الشرق الأوسط

بلا حدود

صوماليا ـ الاوصال الخمسة

نالت الصومال او صوماليا كما تسمى رسميا ودوليا استقلالها من دولتين اوروبيتين في آن واحد. فكانت بذلك واحدة من اندر حالات الاستقلال الافريقي الذي بدأ بانحسار الاستعمار الاوروبي في الخمسينات عندما استقلت غانا بقيادة كوامي نكروما مع ان ليبيريا التي اسسها العبيد الامريكيون السابقون كانت اسبق الى الحرية منها.

لكن الصومال التي فازت بالاستقلال من بريطانيا في الاقليم الشمالي ومن ايطاليا في الجنوب ودخلت التاريخ باعلان الوحدة بين الاقليمين في يوم واحد تمهيداً لاعلان الحرية ـ تواجه اليوم ومنذ بعض الوقت ازمات عصيبة تهدد كيانها الوحدوي كله لاسباب متعددة وشائكة.

صوماليا التي تتربع وتملأ معظم مساحة القرن الافريقي وتشرف على البحر الاحمر من ميناء بربرة المواجه لخليج عدن، وتحاذي اثيوبيا، كانت اكبر الدول الافريقية مساحة على الاطلاق قبل ان يتقاسمها الاستعمار الغربي البريطاني والايطالي والفرنسي الذي استحوذ على جيبوتي التي استقلت في اواسط السبعينات. وكأن الاستعمار لم يكتف بذلك فأهدى ملك اثيوبيا في القرن الماضي اقليم الاوجادين بالكامل. وانتزعت بريطانيا التي كانت تحكم كينيا والشرق الافريقي كله تقريبا اقليما آخر وضمته الى كينيا. ولما استقلت كينيا احتفظت بالاقليم تذكارا سعيدا من الاستعمار الراحل. يعني ان صوماليا تمزقت الى خمسة اوصال ظل منها البريطاني والايطالي متحدين شكلا الدولة الجديدة.

وهنأ العالم العهد الجديد في مقاديشو العاصمة ـ يقال ان الفرس سموها مقعد الشاه ـ فالتصق بها الاسم حتى اليوم ـ بالانجاز الحضاري الوحدوي العظيم الذي ضرب مثلا عظيما في الوطنية الصافية الطاغية على كل الاعتبارات القبلية.

وبدأت الامور تسير سيرا حسنا. ولما زرتها بعد الاستقلال مباشرة ثم مرة اخرى رأيت بلدا يعاني من الفقر والتخلف وقلة الموارد وشح المياه. لكن اهله امتلأوا املا وتفاؤلا انتقلت الي عدواه فعدت اشيد وأبشر بمستقبل عظيم للشعب الشقيق المجاور وأحث على وجوب الاستثمار فيه من السكر الذي انتشرت مزارعه في الجنوب الى المراعي في الشمال. واعتمد الصومال، على نقيض معظم الدول الافريقية التي استقلت قبلها وبعدها، النظام الديمقراطي وحرية الرأي والتعبير. وبرزت الاحزاب وانتشرت الصحف وحمي وطيس المناقشات البرلمانية واشتهر القضاء بنزاهة ادهشت حتى الغربيين الذين كنت اصادفهم في اروقة وصالات فندق جوبا بالعاصمة.

ثم تغير الوضع واستولى الجيش على الحكم في عام ١٩٦٩. وبعد فترة قصيرة جدا من الاستبشار الذي يرافق نشوة التغيير، دخلت البلاد في دوامة من الحروب الدولية ـ مع اثيوبيا لاستعادة اوجادين ـ اكلت الاخضر واليابس واضافت مئات الالوف من اللاجئين الى واحد من افقر شعوب الارض، واعتمدت الحكومة المنهج الماركسي بما فيه التأميمات واحتكار النشاط التجاري وتحديد حرية الناس في كل مجال.

وتدهورت الحالة الاقتصادية والامنية بسرعة بالغة ادت الى تضخم مالي فظيع جعل الشلن الصومالي لا يساوي واحدا من عشرة من السنت الامريكي. واشتعلت القلاقل وتطورت الى صراع دام في الجنوب ـ عاصمته هرجيسه وميناؤه بربره ـ وغارت الهوة بين الشماليين الحاكمين والجنوبيين الى حد مطالبة الجنوبيين بفصل اقليمهم وإقامة دولة اخرى. وفي سبيل ذلك يشنون حربا لا هوادة فيها دمرت المدن وأهلكت المرعى وحولت مئات الآلاف من الناس الى لاجئين في اثيوبيا. وفر المحظوظون منهم الى دول الخليج العربي بحثا عن الرزق للبقاء وإبقاء من تركوا وراءهم على قيد الحياة.

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ ـ ٢٧ سبتمبر أيلول ١٩٦٤

لجنة وارين تطوي موضوع اغتيال كنيدي

في مثل هذا اليوم في التاريخ اصدرت لجنة وارين المكلفة بالتحقيق في ملابسات اغتيال الرئيس الامريكي الراحل جون كنيدي حكمها بان الجاني لي هارفي اوزوالد ارتكب الجريمة ـ يوم ٢٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٦٣ ـ بمفرده دون شركاء.

قرار اللجنة التي شكلتها ادارة رئيس ديمقراطي هو الرئيس ليندون جونسون نائب كنيدي وكان وزير العدل (المحامي العام) فيها شقيق الرئيس الراحل روبرت كنيدي، لم ترض كثيرين من المهتمين بالقضية ولم تقنع الرأي العام.

فالدوافع للجريمة لم تكشف او على الاقل لم تقنع الناس تماما. كما ان الجاني نفسه ـ كما هو معروف ـ اغتيل بينما كان ينتظر بدء التحقيق معه. ثم توفي قاتله جاك روبنشتاين «روبي» هو الآخر خلال فترة قصيرة بداء السرطان. وكان «روبي» يصر على انه انما قتل اوزوالد انتقاما لأسرة كنيدي وحبا بها وتعاطفا مع ارملة الرئيس القتيل.

بمقتل اوزوالد ووفاة «روبي» كان على لجنة وارين البحث والتنقيب في ظروف صعبة بينما كانت لاتزال ماثلة في مخيلة الناس رومانسية حلم تحطم.

تعلق العامة بهالة آل كنيدي وللشباب الرئيس الراحل وجاذبية ارملته جاكلين وحياته الاسرية عنصر اساسي استغلها الاعلام ايما استغلال، ولذا نسجت الروايات وانتشرت الاقاويل عن اصحاب المصلحة في الجريمة ومع ان ملف الجريمة طوي رسميا بعد صدور قرار لجنة وارين فان جهات خاصة متعددة واصلت تحقيقاتها وتنقيبها بطرقها الخاصة ووجه بعضها تهما لـ «المافيا» بينما اتهمت جهات امريكية محافظة استخبارات دول شيوعية بانها وراء الجريمة.. التي لاتزال علامات الاستفهام مطروحة عليها بالرغم من الموقف الرسمي منها.

اما عن ايرل وارين الرجل الذي حملت اللجنة اسمه، فهو رجل قانون وسياسي امريكي جمهوري محترم من ولاية كاليفورنيا من مواليد ١٨٩١ سبق له ان رشح لمنصب نائب رئيس الولايات المتحدة مع المرشح الرئاسي الجمهوري توماس ديوي عام ١٩٤٨، ويومها خسر ديوي معركة الرئاسة امام الرئيس الديمقراطي هاري ترومان.

وعام ١٩٥٣ اصبح رئيسا للمحكمة العليا وظل في هذا المنصب حتى عام ١٩٦٩. وخلال هذه الفترة اغتيل كنيدي وترأس لجنة التحقيق.

وبتقاعده، تولى رئاسة المحكمة العليا خلفه وارين بيرجر. وتوفي هو عام ١٩٧٤ بعد ٥ سنوات من تقاعده.

حالات تسمم في مستشفى الجامعة الاردنية

عمان ـ «الشرق الاوسط» من ليلى ديب:

لاول مرة في تاريخ مستشفى الجامعة الاردنية الذي بدأ عمله عام ١٩٧٣، حصلت ما يزيد على مائة حالة تسمم ناتجة عن تناول وجبة غذاء يوم السبت الماضي.

وقال الدكتور حسام المحتسب نائب مدير المستشفى ان الحالات شملت بعض المرضى والاطباء والممرضات وخدم تناولوا الوجبة المعدة في مطابخ المستشفى.

واضاف الدكتور المحتسب في حديث لـ «الشرق الاوسط» انه لم توجد اي حالات خطرة وان بعض المصابين غادروا المستشفى، وبعض الذين لم يدخلوا عندما بدأ يتوارد المرضى صباح الاحد، عادوا وراجعوا المستشفى صباح يوم الاثنين.

وقال ان العوارض كانت المغص والاسهال والتقيؤ، وانه يظن ان هذه الاعراض ناتجة عن تسمم بكتيري لم يعزل بعد، وان نتائج الزراعة لم تظهر لغاية الآن. واضاف ان المسؤولين ظنوا ان التسمم نتج عن لحم مبرد، لكنه قال ان بعض الذين لم يأكلوا اللحم قد تعرضوا للتسمم ايضا.

في كل مكان

● يحيى محمد امين خوجة من منسوبي جامعة ام القرى/ قسم الاقتصاد الاسلامي انهى بنجاح تدريبه في مصفاة جدة للبترول (بترومين).

***

● عادل احمد مصطفى التركي الموظف بادارة العلاقات العامة بالبنك الاهلي التجاري عاد الى ارض الوطن بعد تمتعه باجازته السنوية في اليمن.

***

● عبد الرحمن حسين النجار السكرتير الثالث بسفارة المملكة العربية السعودية في جاكرتا تم نقله الى سفارة المملكة في بون بالمانيا.

***

● عبد الله محمد الشامي تم تعيينه رئيسا للتوزيع الخارجي في الشركة السعودية للابحاث والنشر.

● الامير فيصل بن محمد بن سعود نائب امير منطقة الباحة وجه خطابي تهنئة لعلي بن السلوك مدير عام الشؤون الادارية والمالية واحمد عبد الله زربان مدير عام الحقوق بالامارة بمناسبة ترقيتهما.

***

● احمد الناغي رئيس مجلس ادارة مجموعة شركات الناغي عاد من بريطانيا بعد رحلة تفقد فيها سير مكاتب الشركة بلندن، ورافقه في الرحلة السيد وليد احمد الناغي المدير بالشركة والمسؤول عن مجوهرات الناغي في المملكة ولندن والدكتور نور عبد العزيز مستشار الشركة.

***

● د. عبد الرحمن طه بخش قرر اعطاء كل مريض بالسكر يراجع مستشفى بخش قلم الحقن بالانسو (نوفو) وجزءا من العلاج بالمجان ضمن جهود توفير اقصى الخدمات لمن يعانون هذا المرض.

***

● يوسف عيسى اختير مديرا اقليميا للبنك السعودي البريطاني بالدمام.

أبيض و أسود

عندما يحرم شعب من السفر

لفت انتباه بعض الاخوة سطر قصير ضمن مقالة سابقة كتبتها اثناء المقارنة ما بين الهاربين من المانيا الشرقية والمطرودين من بلغاريا رغم كونهم مواطنين لا ذنب لهم سوى ان اصولهم تركية. وجاء في المقالة اشارة الى ان بعض الحكومات تحظر على كل مواطنيها السفر الا لمن يرخص له. وذكر لي احدهم انه توجد احيانا مبررات لمثل هذا الحجز، مثل اشتراط الخدمة العسكرية وان يدفع المسافر ضمانا ماليا او ان يدفع تعويضا اذا اراد الهجرة.

ورغم كل هذه المبررات الا انني اعتقد ان ابسط حقوق الانسان العادية هو حقه في المغادرة مثل حقه في البقاء. فبلد الانسان يجب الا يبقى سجنا توصد ابوابه في وجهه طالما انه ظل مواطنا صالحا ملتزما بأداء الواجبات الاساسية عليه. وقد تكون هذه العبارات ذات معنى مطاطي، ولكنه ليس من الصعوبة ان نتعرف على معنى الواجبات الاساسية، فلن يمنع مواطن من مغادرة بلاده الا بعد ان يدفع غرامة مالية ضخمة تمثل «تاشيرة الخروج»، فهو ظلم لا اجد له مبررا. فالدولة، أي دولة صالحة، تعتبر ملتزمة اخلاقيا بتامين حاجات مواطنيها الاساسية من خلال مجانية التعليم الاولي والرعاية الصحية والسكن وتوفير اسباب العمل. ولا اعتقد ان المواطن بعد ذلك في حاجة ان يعمل عمره كله من اجل ان يسدد هذا الدين، ان يسجن داخل جدران بلده لانه لا يستطيع دفع الفاتورة عند الخروج.

قد تكون هناك اسباب اقوى تبرر عمليات الحجز الجماعية مثل اداء الخدمة العسكرية المفروضة على الجميع. ومع تحفظي على هذا المبرر، الا انه يمكن ان نفهم دواعيه. فالخدمة العسكرية ثمن الانتماء الى الارض وبالتالي على الجميع ان يدفعوا فاتورتها. وتقل نقطة الخلاف فيما اذا كان من الضروري ان تتجاوز التقديرات الى ابعد من ذلك، اي ان تكون هناك فواتير مقابل الخدمات الاخرى، وهو ما اعتقد انه اجحاف بحق مواطني البلد الذين يحاسبون مثل قطيع من الخراف يتم وزنها بعد اطعامها.

وقد ثبت ان البلدان التي تفتح ابوابها لمواطنيها وتعطيهم الثقة، هي البلدان التي يبقى فيها حبل العلاقة قويا ومتينا، ويظل تقدير المواطن لارضه ولاهله يلحقه دائما مهما كانت مبررات خروجه. اما عندما يتحول البلد الى سجن كبير فان الدولة تصبح مثل السجان مهمتها ان تعطي تراخيص الزيارة فتمنح من تشاء وتسمح لمن تحب بالخروج من سجنها الكبير.

والمانيا الشرقية التي اعطت مواطنيها من خلال الخروج الكبير هربا بعد ان لاح لهم في الافق كوة خروج صغيرة عبر الحدود المجارية نموذج مخجل لذلك. فحكومة البلاد قد توفر لمواطنيها الاكل والشرب، وكذلك الامر في السجن، ولكنها بنت جدرانا عالية بينهم وبين العالم. هروب بعضهم هو هروب من تسلط، وهروب بعضهم هو هروب من حرمان سببه قرار المنع من السفر، وهروب آخرين هو هروب من فضول تدفعه الرغبة في التعرف الى ما وراء جدران بيته.

كما اثبتت تجارب بلدان متقدمة مثل الاتحاد السوفياتي ويوغوسلافيا وحتى المانيا الشرقية ان فتح الابواب لا يهدد سلطتها ولا يترك البلاد بدون سكان يكنسون الطرق ويحرثون الارض ويقبلون بوضعهم ويشعرون ان باب الخروج مفتوح دون حاجة الى التفكير في القفز من وراء الاسوار.

عبد الرحمن الراشد



ادفع كثيراً وأحصل على طعام أقل

تجرى الاستعدادات في منطقة الضفة الجنوبية لنهر التيمز لاكبر حملة من نوعها تشهدها لندن في الاسابيع الثلاثة الاخيرة من نهاية العام الحالي وتستهدف جمع التبرعات لمساعدة اطفال بلدان العالم الثالث، وتشارك فيها جميع المطاعم والفنادق الكبرى في العاصمة البريطانية تحت شعار «ادفع اكثر واحصل على طعام اقل» يخصص الفارق لصندوق رعاية الاطفال المعوزين.

والصورة اعلاه لاحدى الالعاب التي سيقوم بها الاطفال على شواطيء نهر التيمز في اطار الحملة.

كتب

طرق جديدة للمحافظة على التراث الثقافي والفكري

بون - «الشرق الاوسط» من احمد كمال حمدي:

اطلق معهد باليت التابع لاتحاد المكتبات ومتاحف الكتب القديمة في المانيا الغربية اجراس الانذار معلنا بان الثروة التاريخية والاثرية الممثلة بالكتب والمخطوطات القديمة في طريقها الى الزوال، وطالب بايجاد الوسائل السريعة اللازمة لوقف «موت» الكتب القديمة والمحافظة على الكتب الجديدة واستخدام الامكانيات التقنية والعلمية الحديثة في هذا المضمار.

وقد اعلن هذا المعهد الثقافي - العلمي الالماني مؤخرا اكتشافه لسبب موت الكتب والمخطوطات الاثرية القديمة، مؤكدا بأن الابحاث الطويلة التي جرت في هذا المجال قد اثبتت بأن الصمغ والمواد اللاصقة التي كانت تستخدم قبل مئات السنين، هي السبب الرئيسي في اندثار الكتب وتآكل صفحاتها وتفتت الورق فيها، اذ ان هذه المواد تحتوي على مادة «سلفات الالومنيوم والكالسيوم» التي تتحول مع مرور الوقت الى نوع من انواع الاحماض القلوية الضارة التي «تاكل» ورق الكتب والمخطوطات والانسجة المصنوعة منها، وتتسبب في اندثار هذه الثروات الثقافية والتاريخية والعلمية التي لا تعوض.

ومن الجدير بالذكر ان الابحاث المتعلقة بتاكل الكتب واندثار المخطوطات القديمة لا تعود الى زمن بعيد بل حوالي عقدين فقط. ففي الوقت نفسه الذي تسعى فيه مؤسسات صناعة الورق الى البحث عن طرق ووسائل جديدة لانتاج انواع اخرى من الورق المقاوم للبكتريا والتعفن والرطوبة وتغير الاحوال الجوية، تجري الاتصالات بين المتاحف ودور الكتب والهيئات الثقافية المحلية والدولية، وفي مقدمتها منظمة اليونسكو الدولية، لانقاذ ملايين الكتب والمخطوطات القديمة والنادرة.

ويعكف خبراء معهد باليت الالماني اليوم على اجراء سلسلة من التجارب العلمية والتقنية بهدف ايجاد الطريقة المناسبة التي تستطيع دور الكتب والمتاحف معها المحافظة على ثروتها المهمة هذه منها بعض التجارب التي تمت في عدد من دول العالم، ومنها التجربة التي جرت في اتاوا بكندا حيث عمدت مكتبة وطنية فيها الى معالجة الكتب القديمة بمادة كيميائية معينة تعمل على تعديل الاثر الضار للاحماض الموجودة في الصمغ والمواد اللاصقة التي كانت تستخدم في الصاق الكتب والمخطوطات وتجليدها قبل مئات السنين.

وهي الطريقة نفسها التي تطبقها دار الكتب الوطنية في باريس التي تعمل على «اطالة» عمر الكتب هذه خمسة اضعاف عمرها الافتراضي المحدد، وحققت نجاحا ملحوظا في عدد كبير من المخطوطات التي مازالت تحافظ على وضعها الى حد كبير ولم تتآكل نهائيا بعد.

وقد اهتم خبراء المكتبات والمتاحف الالمان ايضا بطريقة اخرى تطبق اليوم في عدد كبير من مدن الولايات المتحدة ومكتباتها حيث تعالج الكتب والمخطوطات القديمة بنوع من الغاز الذي يقضي على الاحماض والبكتريا التي تتلف هذه الثروات النادرة. وقد طبقت هذه الطريقة الجديدة في المعالجة في مكتبة الكونجرس الامريكي في العاصمة الامريكية واشنطن والمكتبة التي تواجه صعوبات مستمدة من المواد الكيميائية والغازية المقاومة للتآكل والاندثار في اطار المحافظة على الكتب والمخطوطات القديمة، هي ان معظم هذه المواد تطلق غازات ضارة بطبقة الاوزون المحيطة بالكرة الارضية، او ما يطلق عليه اليوم اسم «الغازات القاتلة».

ضبط ٢,١ كيلوجرام من الكوكايين في باريس واعتقال ثمانية اشخاص

باريس - ا ف ب: اذاعت مصادر الشرطة في العاصمة الفرنسية امس انه تم ضبط حوالي ١٢٠٠ جرام من الكوكايين الصافي تقدر قيمتها باكثر من مليون فرنك فرنسي (١٥٦ الف دولار) واوقفت الشرطة ثمانية اشخاص في منطقة باريس بينهم بريطانيان مطلوبان في بلدهما في قضايا مخدرات.

والبريطانيان هما رولاند واتز (٤٠ عاما) ولي سبينكس (٢٧ عاما) وهما من عتاة المجرمين وفق ما ذكرت الشرطة التي اشارت الى ان مذكرة توقيف صدرت بحقهما في بلادهما بعد مصادرة كمية عشرة كيلوجرامات من الكوكايين في ٢٥ يناير (كانون الثاني) الماضي في مركب عند شاطيء مقاطعة كنت.

واوضحت المصادر نفسها انه تم اعتقال ستة اشخاص آخرين: ثلاثة بريطانيين ولبنانيان هما هاني الفي (٣٠ عاما) وجورج جوجو (٢٥ عاما) ورجل من اصل هندي.



عرب وعجم

عبد الهادي بوطالب | الاميرة مارجريت | جريجوري بيك | مايكل بلركنسون

● عبد الهادي بوطالب مدير عام الايسيسكو استقبل هيئة المراقبين الماليين الممثلين لخمس دول اعضاء في المنظمة وهي (السعودية - العراق - غينيا - باكستان - السنغال) وتباحث معهم في اعداد التقرير المالي حول تنفيذ مقررات برنامج المنظمة المصدق عليه في آخر اجتماع لها في عمان.

***

● غالب علي جميل سفير الجمهورية العربية اليمنية لدى المملكة العربية السعودية اقام مساء امس الاول حفل استقبال في فندق شيراتون الرياض بمناسبة الذكرى السابعة والعشرين لثورة ٢٦ سبتمبر في الجمهورية العربية اليمنية، وقد حضر الحفل عدد من المسؤولين ورجال السلك الدبلوماسي ورجال الاعلام والصحافة واعيان الجالية اليمنية في الرياض.

***

● السفير سامي هيبة مساعد وزير الخارجية المصري عاد للقاهرة بعد زيارة استغرقت عدة ايام للعاصمة العراقية بغداد، شارك خلالها في اجتماع رؤساء حكومات دول مجلس التعاون العربي الذي عقد ببغداد السبت الماضي.

***

● العقيد جبريل ولد عبد الله وزير داخلية موريتانيا كان في مقدمة المسؤولين الموريتانيين الذين حضروا حفلا اقامه السفير عبد الرحمن الشبيلي في السفارة السعودية بنواكشوط لمناسبة اليوم الوطني للسعودية.

● عبد الرحمن بوراوي الامين العام للاتحاد البرلماني العربي يزور تونس هذه الايام في اطار اعداد الملتقى الرابع للخبرات التشريعية حول حقوق الانسان والحريات العامة وحقوق المعاقين التي ينعقد بتونس بداية من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

***

● عبد الله افرنجي ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في بون، وجه له اتحاد الصحفيين والمراسلين الاجانب في المانيا الاتحادية الذي يضم حوالي ٤٠٠ صحفي من ٨٠ دولة من دول العالم، الدعوة لعقد ندوة صحفية في العاصمة الالمانية بون في اواخر شهر اكتوبر (تشرين الاول).

● الاميرة مارجريت (شقيقة الملكة اليزابيث) حضرت حفل استقبال فرقة الباليه الانجليزي اول امس للمرة الاخيرة بعد ان اصبحت الفرقة تحت رعاية الاميرة ديانا خلفا للاميرة مارجريت.

***

● جريجوري بيك الممثل الامريكي المخضرم استضافه تيري ووجان في برنامجه اليومي على مدى نصف ساعة حيث تحدث عن حياته الفنية التي قطع فيها ٤٥ عاما من العمل الفني المتواصل.

***

● سليمان حداد سفير سورية في بون دعا الى حفلة تدشين المرحلة الاولى من بناء السفارة السورية الجديدة في العاصمة الالمانية، حضرها عدد من الدبلوماسيين والصحفيين العرب والالمان.

● مايكل بلركنسون مقدم البرامج في محطة تلفزيون البي بي سي يبدأ من مطلع شهر اكتوبر (تشرين اول) المقبل تقديمه برنامجاً اسبوعياً مسائياً يستعرض فيه اهم الاحداث السياسية التي وقعت خلال الاسبوع وابرز القضايا والتحقيقات التي اثارتها الصحافة البريطانية.

***

● محمد العبد الله الحمدان القائم باعمال سفارة المملكة العربية السعودية في سنغافورة اقام حفل استقبال في منزله بمناسبة انتهاء فترة عمل المستشار التجاري السعودي لسنغافورة ودول جنوب شرق آسيا السيد حمد الرويتي حضرها رؤساء واعضاء السلك الدبلوماسي في سنغافورة والعديد من رجال الاعمال والاقتصاد.

الامير محمد بن خالد بن تركي بن عبد العزيز يفتتح الاثنين المقبل معرض الفنان الراحل متولى امام للصور الفوتوغرافية الذي ينظمه المركز السعودي للفنون التشكيلية بجدة بالتعاون مع جريدة المدينة وباشراف الرئاسة العامة لرعاية الشباب، وذلك في صالة المركز بجدة.

***

● الدكتور محمود سعادة نائب رئيس الاكاديمية المصرية للبحث العلمي والتكنولوجيا انتخب رئيسا للمجلس التنفيذي لمركز العلوم لدول عدم الانحياز والدول النامية.

***

● ريتشارد فون فايتسيكر رئيس جمهورية المانيا الاتحادية، حضر الاحتفالات الختامية التي اقامتها مدينة بون احتفالا بمرور الفي عام على انشائها، وبمناسبة مرور ٤٠ سنة على قيام المانيا الاتحادية في عام ١٩٤٩.

مواليد

● فريد عبد الحميد بتاوي من ادارة تخطيط العمليات الجوية بالسعودية رزق وحرمه بمولود سمياه ابراهيم.

***

● يوسف احمد يوسف زينل علي رضا، رزق وحرمه تماضر عبد الله بري، بمولودتهما البكر وسمياها ليلى.

***

● محمد فهد يوسف حمدان مدير فرع شركة البيان للاعلان بالمدينة المنورة رزق وحرمه بمولودة سمياها آلاء انضمت الى شقيقتها هالة وهندي.

***

● الزميل احمد عباس ابراهيم من ادارة الملاحق بجدة رزق والسيدة حرمه بمولود سمياه ابراهيم.

جامعات

جامعة القدس المفتوحة تبدأ نشاطها قريبا

عمان - «الشرق الاوسط»: من ليلى ديب:

أعلن امس الدكتور منذر صلاح رئيس جامعة القدس المفتوحة انه بوشر في التصوير التلفزيوني لبعض المواد المقررة لبرامج تعليم الجامعة التي ستبدأ في التعليم خلال الاشهر القليلة المقبلة.

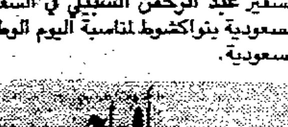
ومن المعروف ان الجامعة، ومقرها في عمان، ستبدأ تجربة رائدة من نوعها في المنطقة، وهي التعليم عن بعد، لتمكين الأهل في فلسطين المحتلة من الحصول على العلم بأسهل الطرق الممكنة. وستفتح مراكز تعليم مجهزة بالمقررات العلمية والاجهزة اللازمة مثل اجهزة الفيديو والتلفزيونات لمساعدة الطلاب في الحصول على المعلومات اللازمة.

وستكون المواد المقررة في اول الامر، حسب قول د. صلاح، من المقررات العلمية لبرامج الجامعة في مساحة الارض والتنمية الريفية، وانظمة المعلومات الحاسوبية والتربية.

اما في المرحلة الثانية، فسوف يبدأ برنامج الادارة والريادة، وبرنامج البيت والتنمية الأسرية، مع تخصصات في برامج التكنولوجيا والعلوم التطبيقية.

وقال ايضا انه اتفق مع شركة الانتاج التلفزيوني في عمان لانتاج هذه البرامج في استوديوهاتها، وقد بوشر في استعمال تجهيزات الاستوديوهات في عمليات التصوير والمونتاج وسترسل هذه المواد الشخصية والبصرية لتدعيم برنامج التعليم.

وقال ان التعليم الذي سيبدأ خلال اشهر يتبع خطة اولية ستعلن قريبا، ورفض الافصاح عن تفاصيلها، وذلك حتى تتوفر الوسائل العلمية والوسائل المساندة في المراكز الدراسية للسنة الاولى منا لتعليم.



أفراح

● نبيل محمد مطر الموظف بقسم الاتصالات بالخطوط الجوية العربية السعودية احتفل بعقد قرانه على كريمة الشيخ عبد الحي صفدر وذلك في جدة.

***

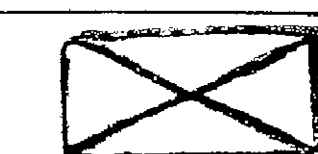
● صفوح كامل عبد الجواد المدير المناوب في العمليات الجوية بالسعودية احتفل بزفاف ابنته الى الشاب طلال طاهر سنبل، وقد اقيم الحفل في فندق العطاس بجدة.

الابحاث الاسلامية في جامعة فرانكفورت ماين

الكويت - «الشرق الاوسط» - مكتب الخليج:

بمناسبة مرور سبع سنوات على انشاء معهد العلوم العربية والاسلامية في مدينة فرانكفورت - ماين بجمهورية المانيا الاتحادية اصدر المعهد الذي يرأسه البروفسور الدكتور فؤاد سزكين والذي انشيء في عام ١٩٨٢ كتيبا تعريفيا لاعطاء المهتمين بالدراسات العربية والابحاث الاسلامية من الملن واجانب فكرة عن نشاط المعهد الذي يرتبط بجامعة «فرانكفورت - ماين» الالمانية وما تم تحقيقه في اطار المشاريع والابحاث والدراسات والنشاطات المختلفة.

البروفسور فؤاد الذي فاز قبل سنوات بجائزة الملك فيصل التي تعتبر بمثابة «جائزة نوبل» في العالمين العربي والاسلامي قال في اطار عرضه لحصيلة عمل المعهد المذكور خلال السنوات الماضية، ان قائمة منشورات المعهد العديدة التي تشمل نحو ١٥٠ مجلدا وكتابا من النصوص العربية والدراسات الاسلامية والشرقية القديمة.





بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
الاربعاء ٢٧ صفر ١٤١٠ هـ - ٢٧/٩/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٩٥٦
London - Wednesday, 27 September 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 3956

أخبار الغد

اليكترونيات

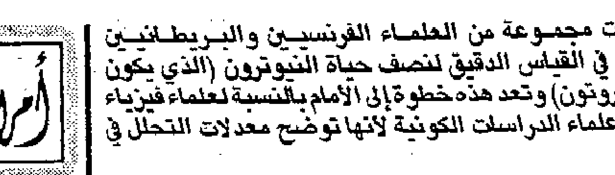
● تبين للعلماء في كاليفورنيا أن تبعثر حزمة من الأشعة الأليكترونية فوق سطح جسم موصل يؤدي إلى ان الاليكترونات تولد الضوء وتقويه، الأمر الذي يمكن استغلاله تطبيقيا.

فاذا أمكن اعداد السطح جيدا وتزويد الاليكترونات بطاقة كافية تيسر لنا توليد أشعة اكس بل وتوفير أشعة ليزر جديدة من أشعة اكس، تستقي طاقتها من الاليكترونات الحرة.

علوم

● نجحت مجموعة من العلماء الفرنسيين والبريطانيين والأمريكيين في القياس الدقيق لنصف حياة النيوترون (الذي يكون الذرة مع البروتون) وتعد هذه خطوة إلى الأمام بالنسبة لعلماء فيزياء الجزئيات وعلماء الدراسات الكونية لأنها توضح معدلات التحلل في الأجسام.

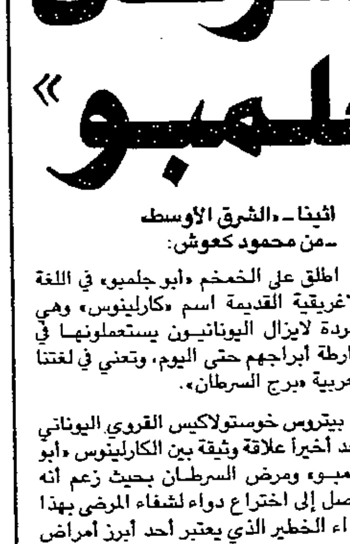
أمراض



● أعلن دافيد سبنسر في جامعة غرب اونتاريو عن توصل فريق من العلماء الكنديين برئاسته إلى نظرية تقوم على آليات حركة السوائل، يمكن ان تفيد في فهم الكيفية التي تتكون بها المواد المبطنة للأوعية الدموية وأسلوب منع هذه المواد من التراكم وسد الشرايين بطريقة تؤدي إلى الأزمات القلبية.

طبيب شعبي يوناني يثير ضجة عالمية

علاج مرضى السرطان بمسحوق «أبوجلمبو»



اثينا - «الشرق الأوسط»
- من محمود كعوش:

اطلق على الخمخم «ابو جلمبو» في اللغة الاغريقية القديمة اسم «كارلينوس» وهي مفردة لايزال اليونانيون يستعملونها في خارطة أبراجهم حتى اليوم، وتعني في لغتنا العربية «برج السرطان».

بيتروس خوستولاكيس القروي اليوناني وجد أخيراً علاقة وثيقة بين الكارلينوس «أبو جلمبو» ومرض السرطان بحيث زعم انه توصل إلى اختراع دواء لشفاء المرضى بهذا الداء الخطير الذي يعتبر أحد أبرز أمراض العصر خلاصة مسحوق توصل إلى اكتشافه عن طريق مزج مسحوق أبو جلمبو المقدد مع بعض المساحيق التي يحصل عليها من الأعشاب والنباتات المتوفرة في جزيرة كريت والتي يندر وجودها في العالم.

وبيتروس خوستولاكيس (٦٦ عاما) الذي يسكن في قرية باناسوس التي تبعد ما مسافته ٢٥كلم عن مدينة هيراكليو أبرز مدن الجزيرة، أصبح منذ عام ١٩٨٦ مركزاً لغط طبي حاد في اليونان، جلب له الشهرة والمتاعب في آن معا بسبب زعمه باعلان قدراته على شفاء مرضى السرطان بواسطة أبوجلمبو والتي مضى على تطبيقها حتى الآن ثلاث سنوات قيل خلالها الكثير عن نجاحاته في هذا المضمار.

فمنذ ذلك التاريخ ومرضى السرطان يتوافدون إلى قرية باناسوس ومعظمهم من الأمريكيين والكنديين سعيا وراء علاجه بالرغم من تحذيرات السلطات اليونانية.

وبمضي الوقت صارت السلطات تتجنب أخذ شهرة خوستولاكيس على محمل الجد باعتبار أن دواءه لا يستند إلى أسس علمية، لكنه يشكو هو بدوره منها ويحمل على مؤسسات صناعة الأدوية والصيدليات باعتبارها اللوبي الذي يحاول أن يحول بينه وبين مرضى السرطان، الذين يدعي القدرة على شفائهم، خدمة لمنافعهم وأرباحهم المادية.

والقاصدون لقرية باناسوس يمكنهم مشاهدة زرافات المرضى الذين يلتقون يوميا في حديقة منزل خوستولاكيس البسيط، طوال الثلاث سنوات الأخيرة وبعد أبحاث متواصلة استغرقت من عمره ما يزيد عن العشرين عاما، كما يقول هو.

صباح الخير

ايام العرضحلجية (٣)

لكل موظف شمل عمله معاملة عرائض المواطنين ذكريات لا تنسى من بعض هذه العرائض. والواقع انها تشكل ثروة ضخمة من الادب المعاصر تضاهي بل وتبز الكثير من هذه القصائد والروايات التي نقراها في هذه الايام. وهذه مسؤولية نلقيها على عاتق المجمع العلمي والجامعة العربية في تجميع هذه الثروة العرائضية الجبارة، والا فلا ادري ماذا يجمعون.

وبالفعل جمعت في حينها طائفة مفتخرة من هذه العرائض، منها هذه العريضة التي استلمتها من رجل يبتغي دخول مستشفى الامراض العقلية في المستشفى التعليمي، او الجمهوري سابقا، والملكي قبل هذا والمجيدي اسبق من ذلك (حاجة تطير العقل):

«اني احد المجانين العراقيين، احمد بن منصور، والمعروف بين العقلاء باسم حمودي ممو، ولدتني امي، فطومة بنت (اسم الاب مجهول) وانا في كامل قواي العقلية ولكنني بعد عشرين سنة من العيش في عهد استقلالنا الوطني المجيد فقدت عقلي وجننت جنونا مطبقا لم يستطع حتى الملا نجم من معالجته. ونصحني اهل الخير والمعروف بان ادخل مستشفى المجانين لاقضي بقية عمري مع اخواني من المواطنين العراقيين المجانين. ولما كان من شروط الدخول في مستشفى المجانين ان يكون المجنون عراقيا اصيلا، فانني اتقدم بهذا لسعادتكم راجيا عطفكم السامي بمنحي دفتر نفوس عراقي بعد التدقيق عن حسبي ونسبي في السجل. ومن الله التوفيق ولا حول ولا قوة الا بالله».

المجنون العراقي احمد بن منصور

ولا شك ان القارىء سينظر في هذه العريضة ولا يرى فيها ما يدل على جنون المسترحم، بل وسيجد ان كل ما فيها منطقي وفي غاية العقلانية. بالفعل ما شعرت به عندما دخل هذا المجنون غرفتي وقدم لي العريضة. واكثر من ذلك خشيت على نفسي ان اكون انا ايضا قد فقدت عقلي، وكان قد شاع الجنون بين الناس في تلك الايام بشكل عجيب، واخذوا يسحلون بعضهم البعض في الشوارع. ونظرت في التقويم لاتاكد ان الشهر لم يكن تموز او اغسطس. ولكن لا داعي للقارىء ان يقلق على قواه العقلية من هذه الناحية. فهذه العريضة لم يكتبها المجنون بنفسه وإنما كتبها له صاحبنا العرضحلجي. وبقدر ما تتسع له ذاكرتي من تلك الفترة، فان العرضحلجية كانوا المجموعة الوحيدة في البلاد التي استطاعت ان تحافظ على زمام اعصابها وتلم قواها العقلية.

وبهذا الهدوء الرصين وبعد النظر، ادركوا تماما، وعلى خلاف الشعراء والادباء، كيف يحافظون على سمعة مهنتهم ومكانتها الاجتماعية بالمحافظة على محتويات عرائضهم كما هي، والاكتفاء بتغيير العبارات الشكلية فقط بما يتماشى مع تغيير النظام. بدلا من «سعادة المدير» اخذوا يكتبون «سيادة المدير» او «السيد المدير» او «الرفيق السيد المدير». وبدلا من «ولكم فائق الشكر والاحترام»، اخذوا يقولون، «والمجد للثورة الخالدة» أو «والموت لاعداء الجمهورية». والمؤسف ان قليلا من الناس من يدرك المساهمة الجبارة التي اسداها بذلك العرضحلجية الى عملية التنمية والتطور. واستطيع ان اقول، لولا مساهمتهم هذه لما وصلنا الى اي شيء.

خالد القشطيني



الضيف الغريب

هندي أحمر من كولومبيا البريطانية، التابعة لكندا، وهو يتنزه أمس الأول بملابسه التقليدية بالقرب من برج إيفل في باريس.

وهذا الضيف اللافت للنظر النازل في باريس حاليا عضو في جماعة من الهنود الحمر جاءت تحتفل باعياد الثورة الفرنسية بالتجديف في قارب «كانو» من قواربهم التقليدية في نهر السين من روان إلى باريس، وهي رحلة تستغرق ستة ايام من ٢٧ سبتمبر (ايلول) إلى الثاني من اكتوبر (تشرين الأول).

١٢ طناً من الكتب في بيت اللص

اديليد (استراليا) - ر: نظرت إحدى محاكم اديليد امس الثلاثاء قضية رجل متهم بسرقة كتب عثرت الشرطة في منزله على ١٢ طناً من الكتب (١٢ ألف كيلوجرام)، مكدسة حتى السقف في معظم غرف المنزل.

وقد القي القبض على كينيث ساتش البالغ من العمر ٥٩ عاماً، وهو يسرق كتباً من إحدى مكتبات المدينة، واستخدمت الشرطة شاحنة لنقل مكتبته التي تقدر قيمتها بما يصل إلى ٣٩٠ الف دولار امريكي.

ولم يدافع ساتش عن نفسه، وحددت المحكمة سجنه احتياطيا حتى ١٨ اكتوبر (تشرين الأول).

لا تقرأ هذا الخبر

القاهرة - «الشرق الاوسط»:
انفجرت امس انبوبة غاز (بوتاجاز) في منزل فاطمة عبد السلام الشريف (من مدينة الجيزة) وسمع الجيران صوت الانفجار وحاولوا فتح الباب لانقاذ الصغيرة شاهناز (٣ سنوات) ولكن الباب كان مغلقاً. فقد خرجت فاطمة لشراء حاجياتها من السوق.

وقد وصلت المطافىء بعد حوالي نصف ساعة لتجد المنزل احترق، والصغيرة شاهناز متوفية.

مهربو امريكا اللاتينية يبحثون عن قواعد جديدة

فيسبادن (المانيا الغربية) - مكسيكو - أ ف ب - ر: أعلنت أمس مصادر رسمية أن الشرطة الألمانية الغربية في فيسبادن ضبطت كمية ٣٥٠ كيلوجراماً من الكوكايين الوارد من كولومبيا واعتقلت ستة من المهربين لاستجوابهم.

وأوضح المتحدث أن هذه الكمية ضبطت يوم الاثنين في مقاطعة باد فورتنبرج (جنوب غرب البلاد) وتم توقيف اربعة كولومبيين والمانيين.

وتأتي عملية ضبط المخدرات هذه بعد اكثر من شهر على عملية قياسية اخرى تمت في ميونيخ (الجنوب) وضبطت خلالها كمية ٦٥٠ كيلوجراماً من الكوكاكيين تبلغ قيمتها ١٠٠ مليون دولار، وهي واردة من مختبرات كولومبيا في كارتل مديين.

وابلغت الشرطة القضائية التي تعمل بالتعاون مع الشرطة في كل من الولايات المتحدة وهولندا أن مهربين من أمريكا اللاتينية يحاولون الاستقرار في المانيا الغربية بسبب الاشباع في السوق الأمريكية.

وفي مكسيكو سيتي (المكسيك)، قال دبلوماسيون غربيون إن تجار مخدرات كباراً من كولومبيا يسعون إلى فتح طرق جديدة لبضاعتهم قد انتقلوا إلى جواتيمالا ليزيدوا من عدم استقرارها في وقت تواجه فيه جولة أخرى من العنف.

ويقدر الدبلوماسيون أن ٢٠٠ كولومبي تقريبا لهم صلة بمنظمتي مديين وكالي للمخدرات يعملون الآن في جواتيمالا وأن حوالي ٥٠٠ كيلوجرام من الكوكايين تمر عبرها كل اسبوع في الطريق إلى الولايات المتحدة.

وتزداد حركة المخدرات في جواتيمالا في وقت تواجه فيه جولة جديدة من الخطف والقاء القنابل والاغتيالات ومخاوف من عودة حوادث العنف التي ابتليت بها في بداية هذا العقد عندما قتلت فرق اعدام آلاف الضحايا اثناء الحكم العسكري.

القاضي يفرج عن مدمن كمبيوتر

ملبورن (استراليا) - ر: افرج قاض استرالي أمس الثلاثاء عن «مدمن كمبيوتر» سرق معدات كمبيوتر ليشبع هوايته في عمل برامج كمبيوتر.

وقال القاضي في محكمة ملبورن لاندرو سكيريت (٢١ عاما) إنها أول مرة يصادف فيها شخصا يعاني من «ادمان الكمبيوتر».

وقال القاضي انتوني سميث قبل أن يحكم على سكيريت بالسجن ١٢ شهرا مع وقف التنفيذ: «يبدو أن لديه ولعا بالكمبيوتر تغلب على مبادئه وهذا الولع لايزال مستمرا».

وقد اعترف سكيريت بسرقة معدات كمبيوتر تساوي ٣١ الف دولار استرالي (٢٣ الف دولار أمريكي) من مخزنين.

وقال خبير في الكمبيوتر للمحكمة إن ادمان الكمبيوتر في تزايد بين الشبان، وهو يثير رغبة مستمرة في الحصول على احدث معدات.

أول معرض للطوابع المزورة

اكس ان بروفانس (فرنسا) - أ ف ب: يقام في اكس ان بروفانس حاليا معرض فريد من نوعه يضم اكثر من مائتي طابع بريد مزورة، ممهورة بختم البريد.

والطوابع المزورة لم تكن هواية صاحب المعرض، وهو مدرس، لكن الحاجة فقط هي التي أملتها، فالمدرس الذي لم يكن يملك في ما مضى ما يكفي لتوجيه رسائله عمد إلى تقليد الطوابع وحين وجد أن الأمور تسير على ما يرام وأن رسائله تصل إلى وجهتها ادمن على هذه الهواية وراح يتفنن بها، فأصدر طوابع لمناسبات كان يخترعها كالطابع الذي أصدره وكتب فوقه «الذكرى الخمسون لميلاد شاحنتي» أو «المسابقة الوطنية للسندويش».

وقد استخدم مزور الطوابع في عمله كل الألوان التي خطرت بباله من أحمر الشفاه إلى طلاء الأظافر إلى اقلام الرصاص. واللافت في هذا المعرض أن ١٩٠ طابعاً من أصل مائتين ممهورة بختم البريد الذي لم يشك لحظة في أنها طوابع حقيقية.

نكتة اليوم



الرجل لصاحب المكتبة: اعطني كتاب «كيف تصبح غنيا في أسبوع».
صاحب المكتبة: انصحك بشراء نسخة من قانون العقوبات مع هذا الكتاب!

من القارىء
سعيد محمد باعباد

مع قهوة الصباح

انذار لكتاب الأعمدة

أؤمن ان لاشيء يدوم، لاشيء يبقى على حاله، لا شيء لا يتغير والقصة التي نشرتها «الصنداي تايمز» عن الكاتب الانجليزي آرثر لابين تؤكد هذه الحقيقة التي قد يتجاهلها الكثيرون.

كان لابين من اشهر الكتاب الانجليز منذ أربعين عاما فقط. كان يكتب عمودا شهيرا في جريدة «التريبيون»، وكان يؤلف روايات تبيع عشرات الألوف من النسخ. ومن بين ١٣ رواية كتبها تحولت أربع منها أفلاما مثلها مشاهير النجوم، وأحد هذه الأفلام أخرجه الفريد هيتشكوك.

ما الذي حدث؟

الذي حدث أن هذا الكاتب اللامع يعيش الآن على منحة من الدولة قدرها ٨٤ جنيها في الاسبوع، وفي الشهر الماضي ترك منزله وركب القطار إلى مدينة برايتون ونزل في احد الفنادق المتواضعة. وبعد ايام طالبه الفندق بالحساب فلم يستطع دفعه لأن المنحة تأخرت. ورغم شهرته الماضية فان إدارة الفندق أبلغت البوليس.. وسحبه البوليس إلى القسم للتحقيق معه بتهمة النصب. وقضى لابين ثماني ساعات في الحجز. ثم حملته سيارة البوليس إلى الفندق. وأخذ رجال البوليس في تفتيش حاجياته ولم يتم تسوية الموقف إلا بعد الاتصال بإدارة المعاشات التي اكدت انها أرسلت المنحة المعتادة. ولكن على عنوانه في لندن لأنها لم تتلق منه اخطارا بتغيير العنوان.

وفي التحقيق الذي نشرته «الصنداي تايمز» عن مأساة الكاتب قال: «انني لست لصا ولست تاجر مخدرات ليفتشوا ثيابي. انني مجرد كاتب كنت مشهورا، ولكنني لم اعد كذلك. وليست هذه تهمة، وقد أكدت لإدارة الفندق وللبوليس. انني رجل شريف. وانني سادفع عندما تصلني المنحة. ولكنهم لم يصدقوا».

وهذا انذار للسادة كتاب الأعمدة - وأنا منهم - حتى لا يتم القبض عليهم في المستقبل بتهمة النصب. ولأنني من سكان برايتون فقد قررت عدم دخول اي من فنادقها. فانني اشعر - منذ قراءة هذا الموضوع - أن بوليس برايتون متحمس للقبض على كاتب أعمدة آخر.. ولا شيء يدوم!

عبد الله باجبير

نافع افندي

وزي ما قال شكسبير: ان تكون مخلصاً للاكسلانس او لا تكون ... هذا هو الرد!